



A. 10.14



# كتاب

نظام المحلقات في سلسلة ذوات الفقرات

الجزء الاول

الحيوانات ذوات الاثدي

تأليف القس جورج هوست الاميركاني الطبيب

طبع في بيروت سنة ١٨٦٩ مسيحية





## الفاتحة

باسم الله الخالق الموحّد

الحمد لله الذي أعطى كل مخلوق رُسمًا وجسمًا وقوُض الأساس ان يعلمه  
 بوسمٍ ويعرفه باسمٍ. أمّا بعدُ فإن العرب القدماء مع حولانهم في ابعاد البلاد  
 والاقاليم ومدخلتهم في سائر المعارف والتعاليم كثيرًا ما أُصيب من الطبّيات  
 عندهم بالعلل لعدم تدوين اسماء لذوات موحدة كالقَدَرُ ووقع فيه الخلّ  
 اوضح اسمٍ لعبير مسمى كشجرة الواق او اسم واحدٍ لمسميين كالرّخم لطير من  
 طيور الماء والعقاب المشهور وكثرت فيه الملل لاشاعة اسم نوعٍ خاصٍ على عدة  
 انواع حسّه كالمر الذي حقه ان قدّم بالحيوان المعروف لكفه قد التمس  
 انواع سنى او اسم حسٍ على احساس مختلفة كالتعالب الذي حقه ان تنقد  
 بحسٍ واحد لكفه أشيع بين ده احساس كسماء الماء وهو من حسّ اللونزا  
 وتعلب كشتكا وهو ايضا نوع من الوزا والتعلب الاثني دي الذي هو من  
 حسّ الكلب وعظم فيه الزلل لتخصيص اسم حسٍ واحدٍ كلفر الذي له  
 انواع كثيرة كالحاموس والبيسون وغيرها لكفه قد نفيد بالاستعمال بالحيوان  
 الاهلي المعهود ولذلك يلزمنا احيانًا استنساط اسماء جديدة اما بالتركيب من  
 العربية نحو ناقرا الحشت للطير المعروف او بالتعريب عن اللغات الاجبية  
 نحو الامة للحيوان المشهور واوقانًا نخذف اسماء لذوات وهبة كشجرة الواق او  
 السمندل واخر نفيد هاندوات مناسبة لها وصنًا بحونفيد اسم الرخ بالعقاب  
 العظيم الموجود في اعلى حبال انديز في اميركا الجنوبية وهو الكندر ولا بد  
 من تمييز الاجناس من انواعها فيكتب اسم الجنس في الصدر ويليه اسم النوع  
 اما نعتاله نحو البقر الاعيادي او مضافًا اليه منسوبًا للشخص اكرامًا لشهرو  
 في العلم واكثر استعمال هذا السيل في قن النباتات نحو سندان نرتر المنسوب  
 الى ذلك النباتي او بدلا منه نحو بيثيكوس تركلوديتيس وهو الشبنازي وليس

للعلم أساس متين أو قرار حصين ألا بالله العليم المعين وبه نستعين واليه  
المسير

### مقدمة

ان ما لك الطبيعة ثلاث وهي المعدنية والنباتية والحيوانية اما الاولى منها  
فنتضمن الذوات العديمة الحيوه اصلاً اي التي ليست بعائشة الآن ولا هي نتيجة  
ما كان عائشاً ومثالها الالماس والمخديد فانها ليسا عائشين الآن كالشجرة  
والغزال ولاهما نتيجة ما كان عائشاً كالنخم الذي اصله من النخمر فلذا يهد في  
المملكة النباتية او كالمسك الذي اصله من الغزال المسكي فلذلك أحصي في  
المملكة الحيوانية

اما الثانية منها وهي النباتية فنتضمن ما كان ذا حيوة غير ارادية كالشقيق  
والنخل والسرخس فانها حية كما يبان من هضمها المواد الغذائية ونموها من  
بزر ومثى وبواسطة اعضاء تناسل وما شاكل ذلك من علامات الحيوه العضوية  
لكنها لا تتحرك بارادتها بل انما تمور بفعل اسباب خارجية كتردد النخل في  
النسيم وانفاض وريقات شجرة السنط الحساس عند الملامسة

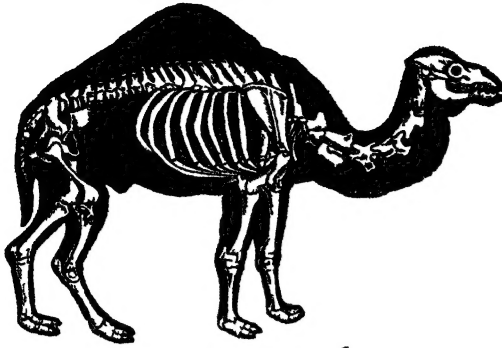
اما الثالثة منها وهي الحيوانية فنتضمن ما كان ذا حيوة ارادية كالاسد  
والنسر والصل والزليق والجراد فانها تهضم وتنمو وتتسلسل بادضاء تناسل  
وتتحرك بالارادة وهي اكل والعجب المالك الثلاث وعليها مدار هذا المختصر

### فصل

#### في تقسيم المملكة الحيوانية

ان الحيوانات تنقسم الى اربعة اقسام رئيسة  
اولاً الحيوانات ذوات السلسلة الفقارية كالنمل والنحل والافى والبوري  
ثانياً الحيوانات الرخوة او الهلامية كالاخطبوط والحلزونات وانواع

العدف



مبكل العظام في الحمل

ثالثاً الحيوانات  
ذوات التفاصيل  
كالود والزير  
رابعاً الحيوانات  
ذوات الاسعة  
كالصايب الجعري  
وهذا القسم الاخير  
يدور من ملكة السمات

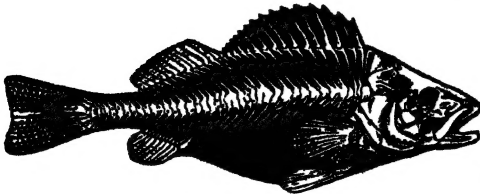
وهو الحلقة الاخيرة في سلسلة  
الحيوانات

اما انقسم الاول فيقسم ايضاً  
الى اربعة صنف (١) ذوات  
الاتدي (٢) الطيور (٣) الزحافات  
(٤) الاسماك وسيأتي الكلام في كل  
ذلك ان شاء الله عز وجل في هذا الجزء  
اما نبحث فيما يختص بالصنف الاول



مبكل العظام في العقاب

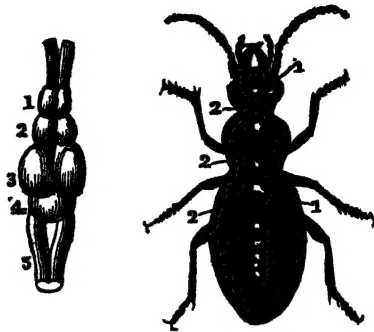
نرون في هذه  
الصور الثلاث السلسلة  
الفقارية وفيه البنية  
العظمية في ذوات الاتدي  
والطيور والاسماك



مبكل العظام في السمك

ويتضح جلياً التمييز بين ذوات السلسلة الفقارية وذوات التفاصيل بالتأمل  
بهذه الصورة فان الامر واضح ان الزير ليس له عظام اصلاً بل اما جسمه

مفصل الى ثلاثة فواصل والنخاع الشوكي ليس له قناة تغطيه كما في الحيوانات  
ذوات الفقرات



المجهاز العصبي في الزبر

## القسم الاول

ذوات السلسلة الفقارية

الصف الاول

ذوات الاثدي

الفصل الاول في اوصاف ذوات الاثدي العمومية

قد وضعنا هذا الصف في المرتبة الاولى في البحث عن المملكة الحيوانية  
لانه اكملها بنية وتركيباً واكرمها وانفعها استعمالاً وله اوصاف ذهبية اكثر من  
غيره حتى ان الانسان ذاته محدود منه وحيواناته في الاكثر تسكن البر وكثيراً  
ما نخدم الانسان في اشغاله وتغذيته بلحمها وتكسيده بجلودها وشعرها ونقدم له من  
عناصر بنيتها اشياء ضرورية لقيام حيوته وهي غالباً تتأهل بسهولة وتتناسل  
مولوها على نوع خصوصي تتباً الامر الباري نعماً الى فينسلطون على سمك البحر  
وعلى طير السماء وعلى البهائم وعلى كل الارض وعلى جميع الدبابات (تك ١ :

(٢٦)

(بنيتها) ان لحيوانات هذا الصف سلسلة فقارية واعضاؤها المختصة بالحركة

الانتقالية<sup>(١)</sup> ليست أكثر من أربع وهي تكون تارة على صورة اجنحة كما في الحفاش والفرقضون الطائر واخرى على صورة زعانف كما في الحوت الذي مع كونه على هيئة السمك فبالحقيقة معدود بين ذوات الاندي كما سترى فيما بعد

اما اطرافها العليا والسفلى فتنتهي تارة في ابياد كما في الاسان والسعدان واخرى في اخفاف كما في الحصان وحيثا في مخالب كما في الاسد واولقاتا في اغشية مدودة بين الاصابع للطير او للسباح كما تقدم اما الاطراف العليا فمرتكرة على صدر مركب من قصي واصلاع والاطراف السفلى مرتكرة على حافة عظيمة نسي المحوض

اما عضلاتها فهي قوية لسبب التزامها بالحركة الانتقالية وبسبب النباتات ومسك فريستها ما دونها من الحيوانات ولها ادمعة مختلفة الحجم حسب درجات حذقة الذهن فيها لا حسب كبر اجسامها فقط فان دماغ الاسان مع صغر جسمه اعظم من دماغ الجمل ولها عينان مغطيتان بجفنين واثرجين ثالث واذانان وجهاز الشم داخل الانف ولها فم واسنان او ما يوب عنها وبلعوم ومعدة او أكثر من معدة واحدة وامعاء وكبد وطحال وبنكرياس وعدد مساريقية وكلها تمضغ الطعام فالبعص منها مرتين واذا ذلك لما أكثر من معدة واحدة وكلها تخرج الفرث من الدبر لا من الفم ولها رثان وقلب منقسم الى قسمين ودم احمر واناها تحمل الاولاد في بطنها في رحم خفية وعند ولادتها تقيت اولادها بسائل خارج من الغدد الموضوعة على الصدر او البطن المسماة الاندي التي منها اخذ هذا الصنف تعريفه

### الفصل الثاني تقسيم ذوات الاندي الى رتب

ان صف ذوات الاندي ينقسم الى تسع رتب

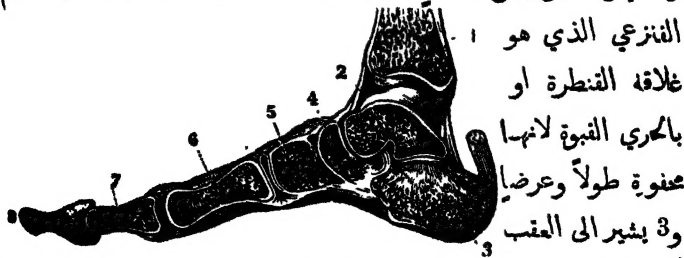
(١) تبين اي الحركة التي بها تنقل من محل الى آخر فاما ان تكون منبعا لحركة الاسان او تدب بالحركة البغل واثار ذوات الاربع او طيرا بالحركة الحفاش او سباحا بحركة الحوت فلذلك أطلق عليها اسم اعضاء الحركة الانتقالية فلم يسموا اعضاء المنفي فقط

- |     |                 |                      |
|-----|-----------------|----------------------|
| (١) | ذوات الديد      | مثالها الانسان       |
| (٢) | ذوات الاربع ايا | مثالها السعدان       |
| (٣) | أكلة الحيوان    | مثالها الاسد والخفاش |
| (٤) | ذوات الاكياس    | مثالها القنفر        |
| (٥) | الفضام          | مثالها الجردور       |
| (٦) | ناقصات القواطع  | مثالها الكسلان       |
| (٧) | الصناق الجلد    | مثالها النبل         |
| (٨) | المجترات        | مثالها البقر         |
| (٩) | المحوتات        | مثالها المحوت        |

### الفصل الثالث في الرتبة الاولى وهي ذوات الديد

وفيهما جس واحد وبوع واحد وهما الانسان

(اوصافه الجنسية والنوعية) ان الانسان حيوان واقف ذو يدين ورجلين وراس واقف على اعلى السلسلة الفقارية وهذه الهيئة تميزه عن كلها سواء من الملائكة الحيوانية ويمتاز ايضا عن بقية الحيوانات بعدة امور منها كبر الدماغ نسبة لكبر الراس والوجه الامر الذي يدل على صفاته الذميمة الناقصة ومنها اتجاه المقلتين الى الامام الامر الذي يحصر ميدان النظر لكمة بزيده تدقيقا وامعاناً ومنها تمييز الروائح والحرارة السلم الموسيقي وقدرة التكلم وقابلية المنكب للحركة نحو كل الجهات والمشي واقفاً على رجل مفنطرة كما يظهر في هذه الصورة فان تشير الى العظم



قنطرة الرجل الانسانية

الذي هو احدى ركائز القنطرة وثالث الى طرف عظم المشط الذي هو الركيزة الثانية لها لكن اخص ما يميز به هو اليد فاما حقاً من العجب وابع مخلوقات الله وهي تمنوي على سبعة وعشرين عظماً واكثر من ستمائة عصلة وكل اصبع يعرك مبرداً او مشتركا مع سائر الاصابع والابهام قادر على لمس كلي من الاصابع وحده وعلى مضادة الجميع معاً فاذا ناملنا سرعة وخفة وتنوع حركاتها وصانعها العير الهدوءة يرى انها حقاً وصالاً اختيرت علامة التمييز بينا وبين سائر الحيوانات سواء فاما بها يكسر الصرب جمجمة حصيه ومها برسم المصور المخطوط الرفيعة بها يُمسك كل من السيف والمصع بها يُعمّر البيت وتترج البعوضة قيل ان صانعاً في كرخانة الاسر ذات مرة انقب شعرة وادخل في الثقب شعرة اخرى اظهاراً لحفة ومهارة به نعم ان الانسان بواسطتها وان يكن من اصغف الحيوانات الا انه يعادل الفيل في هذه الصفة بواسطة استعمال الآلات التي صنعتها يده وان من اقلها سرعة الا انه يسبقها جميعاً مستعيناً بالعربات الدارية عمل يديه وان يكن قليل البأس والمجبروت الا انه يعلب الاسد بالاسلح الذي تحمله يده وممكننا



اليد تجعل مساواة بين الانسان وجميع الحيوانات معاً وتجمع فيه صلابتها وقواها المختلفة سبحانه من به قد امتزجا عجباً (مز ١٣٩: ١٤) ولستعمل هذه الاعضاء الغريبة آلات بر للقداسة لا آلات اثم للحماسة (رو ١٣: ١٣) اما النوع الانساني فيمنوي على عدة عيال اولاهما العائلة الثمينة وهي تتضمن الام



جبهة التومفاني

المتدنة الساكنة في آسيا الغربية وأوروبا  
والجانب الاعظم من اميركا وهي تمتاز عما  
سواها من عيال البشر بشكل الرأس  
المنظوم البيضوي وبدقة الشعر وارتفاع  
الجبهة ويغلب فيها بياض اللون ومنها قد  
صدر اكثر حوادث التاريخ المعتبرة وهي  
الآن مستوية على الجانب الاعظم من اراضي  
المسكونة

ثم العائلة المغولية وهي تعرف بعلو



جبهة واحد من امالي الصين



صورة مغولي من غربي الصين

عظام المخدين وسطحية الوجه وضيق فتحة الاجفان ووضعها ورياءات تنامة الشعر  
وسواده وقلة اللحية وزيتونية اللون وهي تستوطن بلاد الصين وجزائر يابان  
وما جاورها ومع عظم تمدنها وسطوتها لم تعادل المذكور انفا في هذه الصفات  
ثم العائلة الزنجية وهي ساكنة قارة افريقية من الصحراء العظيم جنوبا



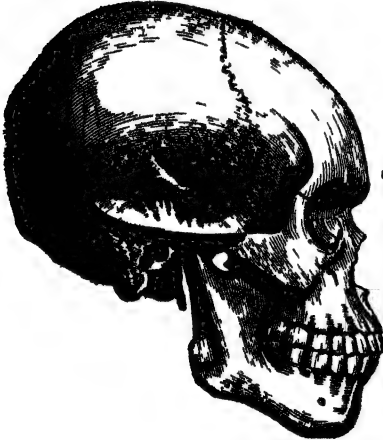
وأوصافها سواد اللون ونمعد الشعر مع عظمه وتعرطح المحجمة وغطاسة الانف  
وسمك الشفتين وفي بربرية محصة لم ترتقِ أسداس وهلة انصاعها الاصلي  
وهذه صورة اسار من هذه العائلة من الدرجة العليا منها لكن الفرق  
بين العائلة الرحمة والنوهامية يتضح باحلي بان بمقابلة هتين المحجمتين



وجه الزيجي



جمجمة الزيجي



مع جمجمة النوهمائي فإنه في  
جمجمة النوهمائي ترى علو المحجمة  
وعدم راز الموحرو الاسان وكال  
الشكل البيصوي الدال على اعتدال  
الصفات العقلية وقلة الصفات  
الحويانية الدنيا فقابل مع هذه  
المحجمة حجبتي الزيجي واعتبر  
وطوا المحجمة ورار الموحرو وصف  
الاسان الدال على غلبة الصفات  
الحويانية والشهوات الدنية

جمجمة الزيجي من الجباب الامين



نرى ايضاً في هذه الصورة وجه الفوهفاني ووجه  
الزنجي موصوعين للمقابلة فان جبهة الفوهفاني  
تستر جبهة الزنجي اما وجه الزنجي ولا سيما اسفل  
وجهه فيدور الى امام رفيقه كما لا يحصى

اما ههنا فتري صورة واحد من الهونتوت  
اي الكمار وهم الفرع الاخير من العائلة

الزنجية ولربما لا توجد في الخمس البشرية اوطى منهم شأنا او متقارب أكثر  
الى الحيوانات في سفامة العيشة وقلة الصفات العقلية والروحية



صورة واحد من كبار افرقة المحوية



صورة كوتشي

اما بعض السواح الرانزيت الاماكن الداخلية في بلاد كوش يقولون  
انه توجد قبيلة من الزنوج هناك التي قولها الدهسية احسن من نية الزنوج  
وموصوفة باستقامة الشعر وحسن السحنة نسبة لحلابها من اهالي افريقية ولربما  
اختلفت مع العرب وغيرهم من القبائل الخمسة وهذه صورتها  
تم العائلة المالاسية وهي المستوطنة شبه جزيرة مالقة وجزائر بحر الهند وهي

متشابهة بالعائلة المغولية او بالمجري هي فرع منها  
ثم العائلة الاميركايمة وهي موصوفة بعلو الخدود ونحاسة اللون وطول  
القامة ولها فروع كثيرة كالازتك والبيروفية والباتاكونية ومنها برايرة اصلاً  
كاهنود المستوطنين الاحراش ومنها قبائل كانت سابقاً في اعتدال النهرين  
والسطوة عبرانها الان قد تلاشت او اختلطت اختلاطاً تاماً مع قاهريها  
ثم اخيراً العائلة اليبواية وهي تستوطن جزائر الاوقيانوس الباسيفيكي من  
بورسوبيوتا شرقاً وجنوباً في ذلك البحر



صورة امرأة موابية



صورة رجل سواني

العظيم وهي شبيهة بالزنوج عبران الانف فيها لبس افطس كثيراً والشعر  
اطول والشفتان اقل سمكاً واربعاً هي فرع منها  
اما هذه العيال والقبائل جميعها من اب واحد كما صرح بذلك بولس  
الرسول (اع ١٧: ٢٦) وصنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون تلى كل  
وجه الارض وحتم بالاقوات المعينة وبمحدود مسكنهم فالنوعات التي صارت  
بينهم في العيال كنفرعات الالسنه انما صارت كنتيجة خطاياهم ولا يمكن ترقية  
شان البشر والحصول على المحظ التام الا بواسطة الرجوع الى الله والسلوك  
حسب اوامره

## الفصل الرابع

الرتبة الثانية دوات اربع اباد

الفرود والسعادات والميامين

ان حيوانات هذه الرتبة تشابه الانسان مشابة قوية فان هيئة راسها مثل راس البشر غير ان المحجمة مخروطية من المحاذين الى قمة الراس وكبيرة من الخلف والاسفل الامر اللال على قلة القوى العقلية وشدة الشهوات الحيوانية المسهورة في جميع احوالها ولها دراعان وداان كاليترا الا ان الابهام لا يصاد الاصابع مصادة تامّة وهي ليست نقادرة على الحركات الكثيرة كاصابع الانسان ولذلك لا يقدر السعادات على صنائع مفيدة بل انما علامتها تحكّك اللسان لمساعتها بحركاتهم ولها ساقان مثل ساقى السر لكن الرجل ليست بالحقيقة رجلاً بل يدان الابهام اقصر من بقية الاصابع ومقامها بخلاف رجل الانسان فان الابهام ممتد على وازاه الاصابع واطول منها جميعاً ولذلك حيوانات هذه الرتبة حذيفة في العيش في الاستحار فتمسك باادائها الاربع الاعصاب المرصعة الا خوف لكم لا يقدر على المشي بسهولة واقفة وشاهد غالباً ممددة كدوات الاربع ثم ان جميع ابدانها معطاة شعراً ولا يقدر على لفظ الاصوات المستعملة في اللغات البشرية بل انما تدمدم ناصوات هائلة ومع مشابهتها القوة محسوسة ي آدم يوجد كثير من الحيوانات اعقل وآس منها كالكلب والذئب والعرس

اما هذه الرتبة ففيها ثلاث عاال رئيسة الفرود والسعادات والميامين اما الفرود فتمتاز بنقص وزنها وفي اعظم حرماً واتشد شراسة من جميع حيوانات الرتبة ومنها

الاوران او بان او الانسان الوحشى في العياض (سيميا ساتيروس)

ان هذا الفرود مشابه بالانسان اكثر من جميع الفرود وهو يستوطن العياض

البعيدة عن مساكن الناس في داخل جزيرة صوماترا وبورنيو  
 وما لقا وتلك السراحي وأكله في الغالب فواكه لكنه قد يأكل  
 الحشرات والطيور والبيض والزحافات وكثيراً ما يجلب هذا  
 النوع لمعارض التحف في أوروبا وأمريكا أما الشيبويه فيوصف  
 كروية المججمة وعلو المججمة لكنه عندما يتقدم في العمر يبرز  
 وجهه وتقلب فيه صفات الوحش ويتباعد أكثر فأكثر عن  
 مشابهيته بالإنسان أما بداهة فطويلتان وجسمه مغطى شعراً غليظاً لبي اللون  
 أكثر كثافة على ظهره ورأسه ومنفرقا من الامام ووجهه مائل الى الازرقاق  
 وعذته قصير غليظ وصوته قوي ومزعج وشفته رقيقتان وبارزتان وقابلتا  
 التحرك وإنه افطس وإذناه صغيرتان ورجلاه قصيرتان جداً نسبة لطول يديه  
 (حكمة) قال احد الانكليز انه رأى احد هذه القردة في رامبون في جزيرة  
 صوماترا فعند ما دنا البحرية من البر في قارب زل القرد من شجرة كان آوياً  
 فيها ونوجه نحو حرش كان بعيداً قليلاً من محلهم وهو ماشٍ واقفاً على رجله  
 مترخاً لكنه اوقانا استعجل بمساعدة يديه وأحياناً دفع حائله الى قدام بامساك  
 غصن شجرة قافزاً وعند وصوله الى الحرش ارتفع بوثية واحدة الى غصن عالٍ  
 وقفز من غصن الى اخر مثل سعدان بسرعة كسرعة الحصان لكن بعدما قبل في  
 جسمه خمس رصاصات ارتحى قليلاً وصار يتكل على غصن ويستفرغ مقداراً  
 وافراً من الدم أما الصيادون فكانوا قد صرفوا بارودهم والتزموا ان يقطعوا  
 الشجرة التي كان عليها لكي يقتنوه لكنه اذ ذاك وثب بقوة عظيمة من الشجرة الواقعة  
 الى غيرها حتى انهم التزموا ان يقطعوا جميع اشجار الحرش قبل ما قدروا ان  
 يغصبوه الملافاة اعدائهم واجهة على الارض ثم اخبرنا ان كان مغلوباً بكثرة اعدائه  
 ومقارب الموت امسك برمح الذي لم يقدر على كسره اقوى الناس ولواه في  
 يديه فكسره كانه قصبة قالوا ان سمحته كانت كسمحة الانسان وان هيئة وضع يديه  
 على المجرع كانت محزنة للغاية وارثت قلوب قائله حتى انهم كادوا يستذنبون



ذوائهم من اجل قتلهم وكان علو سبعة اقدام وصدرة واسعة وخصرناة  
دقيقتين وكان ذالحية كالشكشة مزينة سمكة وذراعه كانا طويلتين  
وساقاه قصيرتين وكان شعره مائلاً وكان في عز التيبوة والقوة

بيشيكوس نروكود ينس او شينازي وهي عربية



ان هذا النوع يجلب من كيكو وانكولا في افريقية

العربية وهو يوصف بالعيشة الخفة فان قاذبة كفاءة الاسنان  
وتقول انه يعبر اكواخاً للالهة الشمس والشمس والشمس ذلك

غير مثبت بقيتنا وهو يتسلق بالعصي ويدافع هجمة اعظم الحيوانات

اقبل ان اسرايه او ما تطرد الاسود والافعال من معاورها

وجسمه منبسط شعراً طويلاً اسود على الراس والكتفين والظهر

خفية على الرقبة والبطان ويدها اسنات طويلتين كيدي النوع

السابق ذكره لان الاصابع اما تصل الى الركبة في حال الوقود وفمه راسه

مسطحة وجبهته مخرفة الى خلف وفوق الجبهة تجد حافة بارزة عظيمة جداً وفمه

كبير واذا به عظمتان وانه افضس ووجهه وسائر جسمه اسمر قائم

(حكايه) فال حافظ الحيوانات في سنان الوحوش في لندن انه وصلت

لي شينازي بالغة السن وقوية جداً فانها يوم وصولها قلمت ثلاثة قضبان من

شباك الحديد الموضوع امام قفصها وكانت في قفصها قطعة خشب فيها مسار

فسكت القطعة باسنانها ولوت المسار يديها الى ان كسرت الى سوية الخشب

ولما كانت غضبانه كانت تنسف شعرها وتدحرج على الارض بعنف شديد

وكانت تاكل من صفة حافظها وتاكل جميع انواع اطعمته فكانت تاكل

البض بالملقعة وتشرب العرق يومياً وكانت تسكر ابواباً او جرارات وتفجها

وتطم الابرة ولم يمكن غشها بمكر ما اكثر من مرة واحدة وكانت تعمل كل ما

عل امامها وكان وزنها اراطال وعلوها ثلاثة اقدام وسنة قراريط ومحيط

صدرها قدمين وقيراطين وكان عمرها حسب ظن الطبيعي أَوْن الشهير  
 نسع سنين وكانت تهزُّ يد من زارها وتنبه حالاً عند ذكر اسمها  
 تروكلود بيتيس كورلاً وهو المستى عند العامة الكورلاً  
 ان هذا الفرد اعظم واشرس الرتبة فان جسمه أكبر من جسم الانسان وعلوُّ



الكبير منه بنيف على ستة اقدام وعنفه قصير جداً وغليظ وجهه واطينه وابنه  
 بارز وعينه خضريان عديمي الحاجبين وها صغيرتان مخيفتان وفمه واسع مجهز

باسنان طويلة وإذناؤه صغيرتان ووجهه خالي من الشعر وكتفاه وإسما  
 وذراعاؤه قويتان وبطنه محدب ورجلاه قصيرتان ويداه عظيمتان وإصابعه  
 مشبكة وقفاه يده عدم الشعر وخشن الامر الذي يشج من هيئة مشوية فانه  
 يد بدب على قفا يده وشعره اسمر غامق ونظرة مخيف جدا وهذا الحيوان مذكور  
 في قصة سفرهنتو سائح من مدينة قرطاجنة القديمة قبل تاريخ المسيح بخميس  
 مئة سنة فان ذلك البطل ذهب غربا من قرطاجنة الى بوغاز جبل طارق ثم  
 نحو الجنوب بالقرب من شطوط قارة افريقية وهو يصف سفره الى ان يقول  
 اما نحن فمارين بجاري النار اتينا الى خليج يسمى قرن الجنوب وفي ثنية من البر  
 كانت جزيرة مثل الاولى وفيها بحيرة وفيها جزيرة اخرى ملائة اناسا وحشيين  
 غير ان اكثرهم كانوا نساء ذوات اجسام مشعرة اللواتي سما هن التراجين  
 كورلات لكننا حين تبعنهم لم نقدر ان نلحق الرجال فنجعل جميعا لكونهم  
 قادرين على الطلوع على الصخور الشامخة وكانوا يحامون عن ذواتهم برمي قطع  
 من الصخر لكننا اصطدنا ثلاث نساء اللواتي عضضن وخرشن الذين قادوهن  
 ولم يردن ان يتبعنهم فحن قتلناهن وسلخنا جلودهن واخذناها الى قرطاجنة  
 اما وطن هذا القرد فهو في افريقية الغربية بين خط الاستواء وعرضه اجنوبا  
 وهو يختار الاراضي ذات التلال والادوية والاحراش والنباتات من التفصيلة  
 الخيلية والاشباح الصالحة للاكل وهو يحبك مسكنا من اغصان الاشجار  
 وجذوع الالبانات المتعرشة وبطنه بمشيش وسعف النخل ويعلفه شبه المرجوحة  
 على ارتفاع من الارض من عشرة اقدام الى اربعين قدما لكنه لا يشاهد اكثر  
 من عشرة افراد منه في سرب واحد لانه لا يحب التاجل كسائر القرد \* اما  
 الشيخ من الكورلا فيجب ان يجلس القرفصاء على شجرة مستنفا ظهره  
 على الجذع



ويتفرس في لعب ضغار جنسه بين الاغصان ويستمتع ببسط لاصواتها الشنيعة وهو غالباً يشاهد مسلحاً بعضاً غليظة . ويقول الزوج انه بها يجم على النبل عدو الكبير فان النبل ولئن كان بغير قصد الاذى فهو الكورلاً لكنه كثيراً ما يضربه بأكل اغذيته المخنارة ولذلك يحسبه معترضاً متعدياً وكلها لاحظ ذا الخرطوم قاصفاً وقاطفاً اغصان الاشجار المحبوبة عنده للاكل ينزل بعناء ولطف للغصن حيث يرعى النبل ويصرب خرطومه الكثير الحاسية بالعصا ضربة مؤلمة ويطرده من المحرش مبوقاً من الغضب والوجع

والكورلاً يمشي نارةً مخنياً قليلاً مسنداً حاله على عصا واخرى واقفاً بلا عصا ويبدأ موضوعان فوق راسه ماسكتين احدهما الاخرى

أما قوة هذا الفرد فهي عبدة بين الزوج . قال قبطان مركب انه رأى قصبة بارودة ملوثة ومنطحمة من عضة كورلاً مجروح متفارب الموت واحياناً يكون الزوج ماشياً تحت ظل شجرة وغير متبهرق لشيء فاذا باحد رفقاءهم مرفوع بين الاغصان بيد احدهولاء الجبابرة الخنفي بين الاوراق وهو بصرخ صرخة الخنوق ويقع ميتاً الى الارض . وهذا النوع لشراسته وبعد مساكنه عن الناس المتدينين للان لم يجلب منه حياً الى اورباً او اميركا لكنه توجد في معرض التحف في لندن واميتر كثيرة منه محشية

البشيكوس البربري وهو الفرد البربري المشهور



وهو النوع المهود عند اهل الملاي الذي يطوفون به فيعيشون بتعذيبه وله حكايات كثيرة مضحكة لا يسعنا هذا المختصر ان نذكرها ولربما هو المشار اليه في امل ١٠ : ٢٢ حيث يقال ان سفن ترشيش كانت تأتي بقروء الملك ولا يوجد ذكر الفرد في الكتاب المقدس الا في هذا الموضع



صورة الجيمون

وتوجد عدة أنواع للقرود غير  
الموصوفة هنا ومنها الجيمون ابي  
القرود ذو الذراع الطويلة الذي هو  
طويل اليدين فانها تمتد الى  
الارض وهو واقف وهو حذيق  
جداً في الطلوع الى رؤوس الاشجار  
العالية والصخور الشاهقة

اما العائلة الثانية من ذوات  
الاربع ايدٍ فهي السعادين فتمتاز عن

القرود بوجود ذنب طويل وكبس جلدي تحت الخد الذي فيه تذخر فصالات  
الاكل بعد شبعها الى وقت الجوع وهي اصغر جرماً من المتقدم ذكرها ولها  
اجناس كثيرة لكن جميعها تنفق في اناسها نارر وزاوية وجهها نحو ٦٠ وهي  
تتأهل بسهولة وتمثل بالاعمال البشرية \* قيل ان كل سرب من السعادين  
يسكن حياً محدوداً من الحشر كالكلاب في ازقة المدن اذا تجاوز حدوده  
يكون تحت خطر من جسده كما يشاهد في الكلاب ايضاً. وقيل ايضاً ان السعدان  
رب الغياض لانه يسكن رؤوس الاشجار ولا يقدر عليه عظام الحيوانات كالفيل  
والاسد لارتفاعه فوقها ولا يمارسه الا النمر والحية والنسر

اما قوت السعادين فبالاكثر من الفواكه وراعي الانتجار والجذور  
الغذائية والاعشاب وجميع انواعها تحب المحلوه وتلي الاخص عصار النخل  
والقصب السكرى وقد تاكل الحشرات والدود واحياناً تنزل الى شطوط  
البحر وتاكل من الصدف والسرطان وفي صيدها تستعمل حيلة مضحكة فانها  
اذا عثرت على صدفة ترمي بحصه بين مصراعها وهكذا تمنع طينها ثم تاكل  
المسك على مهلها. وفي صيدها السرطان السعدان ينزل ذنبه في الماء فيمسكه

السرطان وإذا السعدان يشل ذيلة بسرعة من الماء والسرطان متعلق به فيميت  
 بحجر ويأكل لحمه بسيط عظيم  
 أما الاناث من السعدان فكثيراً ما تحب اولادها وتلاعبها وتعانقها  
 كالامها بنات حواء وتؤدبها عذار تكاب الزلل بكل صرامة فليست النساء  
 يتمثلن بها في ناديب اولادهن

فمن السعدان السعدان الواعظ . ميسينيس نعا زول  
 وهو في كبر الثعالب وشعره لامع طويل ولحيته كثيفة على حلقه وذقنه  
 واذاؤه قصيرتان مستديرتان وعيناهما سوديان لمعتان وذنبه طويل جداً وبه  
 يتعلق من الاغصان كالابوسوم فيخذه كيد خامسة . وهو يسكن شياض سرازيل  
 وغيانا في ابركا الجنوية . ويتأجل في اسراب كثيرة العدد وبلاء الاحراش  
 بعويط مزعج ومن ذلك اسمه \* فان احد هذه المخلوقات العربية يصعد الى  
 راس شجرة عالية ويجتمع رفقاءه على الاغصان اسفله وهو يحاطبها بصوت  
 حديد الذي ينفذ الغياض لبعده شاسع ثم بعد وقت يسكت ويومي يده وحينئذ  
 يشترك الجميع في قرار شنيع واذا بالكارز يعطي اشارة اخرى فيسكت الاجتماع  
 ويكمل الخطيب موعظته وفي مثل ذلك الوقت صوت هذا الحيوان عجيب  
 وهائل ويغلب هذا الصراخ في الصباح وعند غروب الشمس وقد يستمع في ظلمة  
 الليل اذا كانت السموات مغبرة توءد بجي الامطار

ومنها السعدان الاخضر سر كوشيكوس صايوس  
 وهو موجود في افريقية ولونه زيتوني مشكل بالسنجابي وبدنه من اسفل  
 سنجابي فصفي ووجهه ابيض مسمرًا قليلاً واثقه اسود وخطاه ملبسان بشعر اصفر  
 طويل مسترسل على جاني الفكين والرقبة ومغطى الاذنين وهو في جرم القط  
 ومنها السعدان الصيني وقد يسمى الدوك وهو يمتاز عن غيره بعظم  
 جسمه الذي يبلغ علو ثلاثة الى اربعة اقدام ويتنوع اللونة ومسكنه جزيرة سيلان  
 وقرب سنكاپور وهو مشهور باضرار المزروعات

(ومنها) النوع المسمى انتلوس الذي يأكل الحيات وسيل صيدها هو انه وقت النوم يقبل السعدان بلطف الى الغصن الذي الحية نائمة عليه ويضرب الحية بحجر على راسها حتى تموت ثم يرميها الى اولادها وهي تلعب فيها ككلب القط بالفار والهنود بها بونه هببة عظيمة ويعمرون له هياكل ومخضانات لقبوله اذا مرض وذوو الغنى يورثون له مالا جزيلا وقتله يجازي بالموت مطلقا بخلاف قتل الانسان فانه كثيرا ما يجازى بدية الدم فقط

واذا دخل احد هذه السعادين لمسرقة انما يحسب ذلك اكراما للبيت ولا صحابه من تلقاء الاله المستكن في السعدان

ومنها اتيليس آترو وهو السعدان ذو الاصابع الاربع فسبى ايضا با السعدان العسكوفي ان هذا النوع موجود في امريكا الجنوبية وهو من رتب الطبع ويوصف بالمحركة والموانسة وباضمار جسمه ودقة اعضائه وعدم وجود الابهام فقال اصابع اليدين كونه مستترا تحت الجلد وصغيرا جدا وبلونه الاسود الا على وجهه الذي هو احمر وبذو الطويل القابض كذب السعدان الواعظ وهذا الذئب يبوب مناب الاصبعين المفودين لكثرة فائدته لانه مع دأبه ان يقطع المسافة بين شجرة وشجرة بالوثب فاذا كان غير قادر على ذلك يعلو حاله بواسطة ذببه من غصن عال ويسك بذيل واحد من رفقاته وهو يسك بدس اخر كذلك وهم جريا وهكذا تعمل سلسلة طويلا متدللة الى تحت فتخرج ثم رجما متزايدا (رائحة جاثية) الى اق السعدان الاسفل في السلسلة يسك بغصن من الشجرة المفصودة امساكا قويا ثم يرخي الاول قبضة على الشجرة الاصلية فتتدلل السلسلة ثاية فقط الذي كان الى فوق صار الى تحت وبالعكس ثم ان كل فرد من السلسلة يتصاعد على اجسام البقية مبتدئا من الاسفل ولو قاتا تقطع الانهر على هذا المنوال كما ترى في الصورة الاتية ومن دأبه الملاعب فيرمي المارتين بالطريق يتقطع من الاغصان او بحوزات وتلبي الناظر بلاله لاخصى



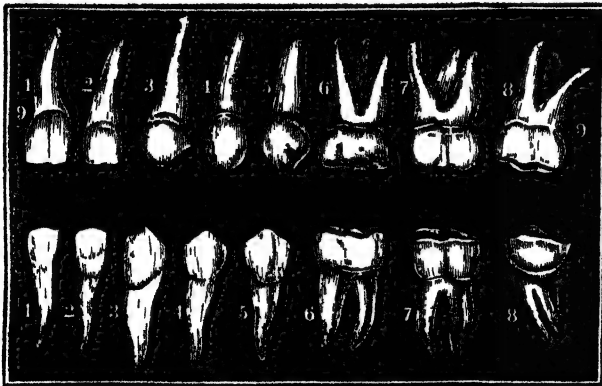
ومنها السعدان الاحمر وذو الخرطوم والمكاكو والخنزيري الذنب والبايا  
والبايون وذو الراس الكلي. وانواع أخرى لا يليق ذكره الآن  
أما العائلة الثالثة فهي الميامين وهي تُعرف بقصر الذنب وطول الوجه  
وقطع طرفه نظير خرطوم الخنزير وفيها زاوية الوجه ٢٠° ولها انواع كثيرة  
لكننا لا نذكر هنا سوى نوعاً واحداً وهو  
سينو كفلوس ميمون

الميمون الكبير او الملوّن  
هو كبير الجسم فان طوله خمسة اقدام اذا كان بالغ السن واطرافه غليظة

وجسمه كبير ضخيم ورأسه عظيم طويل الوجه مقطوع الانف وعينه صغيرة غائرتان ووجنتاه كبيرتان مُقَصَّتان ومعلتان بخطوط زرق وارجوانية وقرمزية وشفاه سميكتان بارزتان وشعر رأسه وناصيته واقف على هيئة هرم ونمت ذنبه لحية صغيرة رنقانية اللون وظهره مشعرا حمر وباطنه ومقدم فخذه واسمها وذراعه زرق وذنبه ايضا ازرق وهو قصير واقف\* والميمون شرس الاخلاق جدا ويخاف منه الفيل وغيره من الحيوانات العظام حتى ان الكواسر ذامها تهرب من امام اسراره وهو يسكن في افريقية الوسطى ومن هذه الرتبة ايضا الليمورات واللوريس وغيرها مما يبحث عنه في المطولات

### فصل

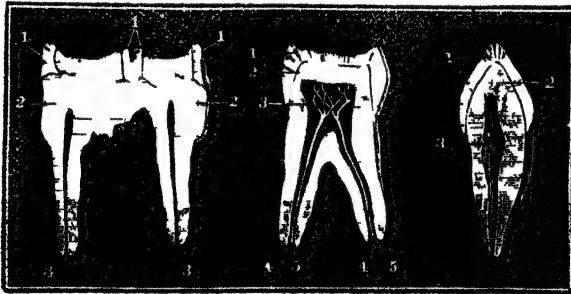
قبل ان نشرع في شرح الحيوانات الآتي ذكرها بلزنا الاطلاع على ههنا ووظيفة الاسنان في الرتب المختلفة. وذلك يتضح جيدا بالتأمل بهذه الصورة وما يتبعها في هذا الفصل



ان اسنان البشر اثنان وثلاثون سنا ومنها ستة عشر في الفك العلوي ومثلها

في الفك السفلي وهي تنقسم الى ثلاثة اقسام الفواطع والانياب والاصراس \*  
 اما الفواطع فهي ثمانية اسنان ولكل منها شعوب واحد واحد قاطع كالازمول  
 ووظيفتها كاسمها قطع المأكيل انظر (1 و 2 من فوق ومن تحت) ثم الانياب  
 (3 من فوق ومن تحت) فلكل منها شعوب واحد واحد واللبها محروطة الشكل  
 وهي اطول قليلاً من بقية صف الاسنان

ثم الاصراس (من 4 الى 8 من فوق ومن تحت) فمنها ما لها شعوبان  
 وهي (5 و 6 من فوق وتحت) ولكل منها تنوان على سطح اكليلها الطاحن وبينها  
 حورة \* ومنها ما له ثلاثة شعوب وارعة نتوءات او اكثر على سطوحها  
 الطاحنة وهي المصعات كما بان من (٩ الى 8 من فوق ومن تحت)  
 وكل هذه الاسنان مؤلفة من عاج (انظر في هذه الصورة) وداخله قناة



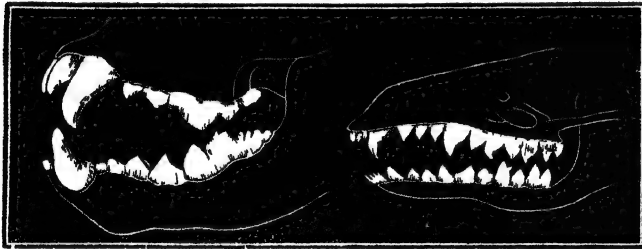
للاوعية الدموية والعصبية (3) وهذا العاج يعلب في الشعوب \* اما الاكليل  
 فهي مغطاة بمادة شبيهة باللؤلؤ قاسية جداً وهي تمشي السطح الطاحن مع  
 سائر الاكليل عبرانه اسمك على السطح المذكور ويرى عند عمق السن كالا  
 يحى

واما الباب الذي على بين هذه الصورة فيظهر عاصر الاسنان الثلاث وهي  
 العصبية 3 والعاج 2 واللباء

اما في اكلة الحيوان فالاسنان تختلف عن اسنان بني ادم والرتبة السابعة

ذكرها كاختلاف وطبيعة الأكل فيها \* فان الانسان بحيث انه يأكل من  
المواكيل اللينة المستعدة بواسطة التقطيع بالسكاكين والرض والطح وما اشبه  
الى المضغ والسحق اما يارم له جهاز اسنان تنصّب بها قطع مناسبة للدخال في  
الم ثم يُسحق بها المفصوص قبل ان يتلّع فيهضم \* وهذا المطلوبان بتمام بواسطة  
الفواطع والمصعات كما ترى في الصورة وتعرف بالانفخام

اما الكواسر فليست لها اياها تمسك فتعذّر مريستها كاليسر ولا آلات  
تستعين بها على تقطيع وتدير اعيديها ولا تعرف ان تجعل اللحم طرية بواسطة  
الطبع بل انتم الى مسك مريستها وتقطيع لعومها بواسطة اسنانها ولذلك  
ترى اسنانها جميعا قاطعة كما في هذه الصورة وهي تنبئ لما سية فكيف الاسد



صورة فك الاسد

صورة فك حيوان مر آكله الرمر

فما اعظم قوا طعنه وابيائه وما اسماها لقص وتخريق وتقطيع اللحم وكذا اصراسه  
قاطعة لاطاحة كما لا يخفى

اما في عائلة آكلة الرز فجميع الاسنان مروسة وتوجد على سطوح  
الاصراس الطاحنة ثنوات كبيرة مروسة تدحل في حور ناسها وهي لاهل  
تكسير حراشف الربر عداها وتنفع سنيها من الصورة

اما هيئة ووطئية الاسنان في الرمر الاخر فسياتي الكلام عليها في

ابوابها



## الفصل الخامس

### الرتبة الثالثة أكلة الحيوان

ان هذه الرتبة تحتوي على ما كان ذا مخالب من ذوات الاربع ارجل والدي له انواع الاسنان الثلاث اي القواطع والاياب والاضراس لكن ليس له ايهاهم مقابل الاصابع في الرجل المقدمة اي اليد **وَأَكُلُ** هذه الرتبة حيواني\* ولذلك اضراسها قاطعة لان الحيوانات التي اضراسها ذات تنوّات مروّسة قد تعينت بذلك لاكل البانات كآيّا او جزئياً<sup>(١)</sup> وفي هذه الرتبة لا يتحرك الفك السفلي الاّ فحركات عمودياً فالاكل بَقْصٍ وَيُقْطَعُ لكنه لا يُسْتَعْمَلُ في الرتبين السابق ذكرهما وفي رتبة المختبرات. اما الحواس الخمس فيها ماشدها الشم ولهذه الرتبة عيال منها

(العائلة الاولى) ما كانت يدما جناحاً فتحتوي على الخفافيش والوطاويط ولئن كان فيها بعض مشابهة بالطيور غير ان وجود الاندي وبنية الجسم واعضاء الهضم وحمل الاولاد في البطن عوضاً عن تفقيصها من بيض تعين محل هذه الحيوانات الغريبة بين ذوات الاندي

اما جسمها فمثل جسم الفار وتوجد على كلّ من الجانبيين غشاوة ممتدة بين اصابع اليدين وبين اليدين والجذع وبين الجذع والساقين كالغشاوة في رجل البط والاوز وهي تنطوي وتنشر على هيئة الجناح وبها يقدر الخفافش على طيران اعجب واسرع من طيران ذوات الاجنحة الحقيقية وجميع انواعها تسكن المغائر المظلمة والقبور والافيق والخراب الدائر وتوجد فيها في اسراب لا تُحصى وهي تنام في النهار وتخرج في الليل طابطة القوت واكل اكثر انواعها الزرز والبعوض وما اشبه ذلك فتلفها في الهواء طائراً وفي البلاد الباردة يلقي الخفافش عند اشتداد البرد الى مغارة او خراب ويتثبت في السقف بواسطة (٢) نسبة انه يوجد استثناء لهذه القول في العائلتين الاولىين اللذان سوف تذكران وهي اكلة الوزر والمشاة على القدم التي امعؤها قصيرة

شخص على جناحه فينام حتى يدخل فصل الربيع وإذا كان المهمل ضيقاً تترامى  
أفرادها بعضهم فوق بعض على نوع غريب ومحلات التجائها تعرف حالاً  
برائحتها القوية الحربية كما يشاهد ذلك جيداً في قبور الملوك في أرض الصعيد  
وسائر خرائبها

أما الخنافس فمذكور في لاديبس ١٩١١ و ٢٠١٠ بين الحيوانات غير الظاهرة  
وهناك بوصف بوصف نام كالطائر الذي يدب على الأربع وهو مذكور أيضاً  
في أشعيا ٢: ٢ في ذلك اليوم يطرح أوثان الذهبية وأوثان الذهبية التي عليها  
له للسجود للجرذان والخنافس لانه في ذلك الوقت يكون الانسان ملتجئاً  
الى المعازل والمغائر بحال الخنافس من عظمة الرب وهيته ومن كثرة خوفه  
يطرحها هناك لكي تخفي ان امكن من عبي الرب

أما انواع الخنافس فليست بمضرة للبشر بل اما مفيدة الانواع اولها  
الكالونج (ترويس جوايكوس) وهو يسكن جزيرة جاوا في الهند الشرقية وهو  
كبير الجسم فان عرضه من طرف الجناح الواحد لطرف الجناح الاخر خمسة  
اقدام ومن غرائب طبيعته ان اسرابه تجتمع على شجرة عظيمة وتندلدل من  
اغصانها مطبوقة الجوارح كأنها اثمار الشجرة حتى نهاية النهار ثم تطير الى البساتين  
وتأكل جميع اصناف الفواكه فان سرباً من هذه الحيوانات الشهية يأكل  
في ليلة واحدة شجرة انعام الناس مده اشهر كثيرة

أما النوع الثاني الذي يضر الناس فهو المسمى الخنافس الماص الدم  
(فاسيروس سبكتروم) وهو اسمر اللون وفي عظم البط وهو يوجد في بواحي  
اميركا الجنوبية وهو يهجم على كل من الادمي واليهيم لاجل مص دمائها وهذه  
كيفية العمل بذلك قال القبطان استن من الذي اخبر هذا الامر في شخصه\*  
ان الخنافس تعلم بواسطة الحواس المغروسة في ان الشخص الذي ينوي الهجم  
عليه في رقاد عميق فعند ذلك يدنو من رجله ويروح الهواء بجناحيه  
العظيمين كالباروحة الامر الذي يعين على النوم في تلك البلاد الحارة ثم بعض

الابهام عضة صغيرة جدًا التي لا ينتج منها ألم . ثم يمض من هذه الفوهة الصغيرة الى ان يلتزم لاستفراغ الدم ثم ينثني فيمض ايضا حتى يموت العضوض متلاشي القوة من الفصادة . او الى ان يصدف حضور من يفيق المسكين بعد ذهاب مُهلكه وينعش قوته بالمهيجات . قيل ان هذا النوع ياتي اوقاتا اسرابا فيميت كل من صادفه اسانا كان او بهيما وانه يغيم الجوع كالجراد بوفور عدده

## الفصل السادس

### أكلة الحشرات والزيز والدود

اما العائلة الثانية وهي ما كانت اضراسها مكلمة بتوات مروسة مخروطية مناسبة لتقطيع الزيز والدود وما اشبه من عناصر طعامها وهي تجول في الليل مفتشة على فريستها وتنام في النهار وفي الاقاليم الباردة تنام تحت الارض مدة الشتاء مثل الخنافس \* اما بناها فقصيرتان شجعتان الى الخارج والخلف وعضلات الذراع فيها قوية جدًا لكي تحفر بها تحت الارض وهذه الخاصية تغلب في الخلد والمشان اكثر من الدلدل وجميعها نمشي واطعة القدم كله على اما هذه العائلة فتقسم الى قسمين الاول ما كانت يداؤه بشيطينين ماسيتين للمشي ومنه الدلدل والثاني ما كانت يداؤه مصنوعين للحفر ومنه الخلد والمشان فنبحث اولاً عن الدلدل

(الدلدل) وهو المسمى عند العامة التكبوبة او كبابة الشوك (الارياسيوس

الاوروبي)

ان هذا الحيوان يعرف بالشوك الموجود على ظهره الذي طوله قيراط وهو قادر ان يلم ذاته في صورة كرة محاطة بهذا الشوك وداخل هذا الدرع لا يخاف ضرراً من حيوان ما سوى الانسان اما انه فمروّس وذنبه قصير وكل من يديه ورجليه خمسة اصابع منسلحة بخنايب غليظة ورأسه مخروطي الشكل

واذا هُ قصيرتان عريضتان مسدستان وعباءُ ناررتان وحسبُ بصوي الشكل  
ويداءُ ورحلاه قصيرة عدمة الشعر معبرة اللون وطولة في العالب نحو عشرة قراريط



ولون حسيو مائل للاسمرار \* اما شوكات طهرو فتلتوي ولا تشكر حتى ولو  
وقع من علو لا يصر من ذلك وهو يأتمن من افحام اعتائو بواسطة هذا  
اللس الشوكي فانه عند قدوم الخطر حالاً يلف دانه في صورة الكرة وكلها

دحرجه عدو أكثر صار أكثر كروية وإذ ذاك هو صبور جداً ويتوقف  
حتى يفارقه ما كان معذباً من قطر أو خطاف الفلك أو دلتى أو غيرها من  
الحيونات الكاسرة ثم يفتح كرنه وهو ليس بترس بل حلیم جداً

إن طعام الدلدل الزيت والدود والحازون وقيل أنه يأكل أيضاً أنواع  
الفواكه والجذور ويصطاد ضفادع وفيران وإحيانا حيات أيضاً وهو يستخدم  
في بعض الأماكن لقتل الزيز في البيوت فيتأهل بسهولة ويأكل من الصحن  
مع القطر والكلب الأهليين \* أما مسكنه ففي البرية في السباحات أو أخاديد  
الأرض وهناك يحفر حجراً عمق القدم ويبطنه بالطحلب والحشيش والأوراق  
وفيه يقضي الفصل البارد نائماً ولاشي منه تلد من اثنين إلى أربعة اجرية في  
أول الصيف والاجرية تولد عياله. أما لحم الدلدل فيؤكل عند أهل النصف  
وكثيراً ما يضطهد هذا الحيوان الحلیم على حجة أنه مضر للبساتين  
والمواشي والحق أنه لا يعمل إلا نفعاً للاسان فان أكل شيئاً جائزاً من  
الفواكه فهذا لا يتسبب بالنسبة للفائدة التي تنج من أكل الحشرات والفيران  
والزيزان التي تضر البساتين صراً باهظاً. وهنا دعنا نعرض على الأولاد  
الاشقياء الذين يتنافسون بقتل وتعذيب هذا النوع المسكين ونسلم هل  
يريدون ان جباراً عظيماً ياتهم بنبوت ويعذبهم كما يعذبون الدلدل وهل  
يفكرون ان الله خلق هذا الحيوان لكي يلتهموا بتأليه فرجوهم ان يتركوه  
في البساتين والحقول او اذا لقط احد احداً منها يأخذة للبيت ويطعمه ويأهله  
ويلتقي بملاحظة ما فيه من الخصال الحميدة ويتعلم التسبيح الى من قدر ان  
يخلق كل غرائب الطبيعة وبرزق لكل دابة طعامه في حينه

#### الخلد

ان الخلد ويجمع مناجد من غير لفظها وخلود من لفظها (النالبا الاوري)  
مصنوع للسكنى تحت الأرض وطوله من خمسة الى ستة قراريط وجسمه ضخم  
اسطوانى ورأسه مستطيل مخروطي الشكل خصوصاً أنه الذي يبرز من الفلك

العلويّ وهو قابل الطيّ وتريّ السمع كحرموط الخنزير وإذناه ليسنا ظاهرين



لكن اذيه الداخلين حذيقان جنّا وعماء صغيرتان مقطّتان بالشعر وهما لا توجدان إلا بعد التنفيس المدقّ وعند الجمهر يوصف الخلد بالعمى وليس له عنق وبداء ورجلاه قصيرة لا تظهر من تحت جسمه أمّا بداءه فعريضان منجھتان الى الخارج والخلف وهما متجهرتان باظافير قويّة لاجل الحفر في الارض بخلاف رجليه الصغيرتين الماسبتين لرمي التراب الى الوراء في سعي الخلد تحت سطح الارض اما ذنبه فقصير وفروته ناعمة مثل الخمل الرفيع واسود وهو يأكل الدود الاحمر الطويل والبربران وشرانق انواع الدود على انه يأكل الحشرات الصغار ايضاً نحو الضفادع والقيوان والبصاق وصغار الطيور وهلمّ جراً وفي التنفيس على مثل تلك المرائس كثيراً ما يتعرض لخطر من اليوم الذي يحوم فوقه وبمسكة ويأكله بلا شفقة وطبع الخلد ينهم كما يظهر اذا أغلق على خلد بن في صندوق فاذا يأكل الاقوى الاضعف ولا يترك منه إلا الجلد وقبل ان الخلد لا يقيم اكثر من عشر ساعات متتابعة بلا طعام او يموت وهو يعمل وكراً غريباً ذا دهاليز ودرجات ولوح متواصلة تحت الارض ولا يزيد حكمة في عمل ينو سوى البادستر والهل \* اما الاثني فتلد

اربعة او خمسة اجرية فتنهي الى سنة

ثم انه قد يُظَنُّ ان الخلد يضرّ الاراضي المزروعات بكشف جذور النباتات ونقلها في اصطناع وكره وقيل ايضاً انّ الفار ياي الى وكره اذا كان متروكاً وبتمهم ايضاً في نقل القمع الصغير لو كره لاجل تبطينه ومن اجل ذلك تستعمل وسائل كثيرة لاهلاكه لكنه الامر اكيد انه ينفع اكثر مما يضرّ باكرو الفيران والدود والزرعان وقلب وتخفيف الارض وعلى الاخص بيد اداة عظيمة في المراعي لان النباتات العطرة المفيدة للغنم والمعزى كالصنوبر وغيره من النباتات الشفوية تنمو باكثر نشاطاً بالقرب من تلال الخلد \* وهما ما حظه



مفيدة وهي ان الباربي تعالى لما جعل في الدنيا بعض ضربات مضرّة للالسان جعل معها ايضاً اضرار تلاشيها اظهاراً الى رحمتي التي لا تريد اصرار الانسان غير قابل للشماء فللمجراد وضع السمرة

ضدّها له وللفار القطّ والدود والزرعان الخلد فما اعى الانسان حينما يقتل الضدّ ثم يتشكى من ازدياد الصربة

### المشان سوركن ارايوس

انّ المشان اصغر من النوع المتقدم ذكره وهو يشبه الفار في جرمه وهيئته الا ان اشفه كخرطوم الخلد وعيائه كعيني ذاك واذاؤه صغيرتان وهو يشي كالخلد في سبيل نحت الارض لكنه يسبقه في الركض على وجه الارض واكله الزبر والدود فقط كونه صغيراً لا يقدر على غلبة الفيران فان طوله خمسة قراريط وطول ذنبه فيراط فقط ووكره ليس مصنوعاً بالحكمة التي يستعملها الخلد بل يكتفي بآفة فوهة كانت في السياج او في ريف النهر وما اشبه وبعد سقنها تضع الاثني افراخها وهي تكون غالباً من خمسة الى ستة وولادتها في الربيع وكان

هذا الحيوان في قديم الزمان غرساً لوساوس عربية من جهتها ان مجرد لمس بصرة الانسان والبييم وكانوا يثقبون اتجاراً ويسدون الثغوب بمشابات حية زاعمين ان الحيوانات اذا اصببت يلمس مشان وبعد ذلك انت الى احدى هذه الاشجار فعند ملامستها اياها تسلم من الخطر

## الفصل السابع

### العائلة الثالثة. آكلة اللحوم

ان العائلتين المتقدم ذكرهما تحبان اللحم طبعاً لكنهما لصعتهما لا تقدران على اقوى من الحشرات والرنز لكن في هذه العائلة توجد مع الشهوة لاكل اللحوم قوة لاصطياد ما تشتهي فان اكثرها سريعة اللعوق وقوية القبض وقادرة على امانة فريستها ومستعدة بواسطة انايها ومخالبها الحيفة لتخريق وتزريق اللحوم ونظرها حذيق خصوصاً في الليل وسمعها حاد وشمها احدث وايدنها وارجلها معجزة بوسائدها تمنحها لكي تقترب فجأة وبغير صوت على فريستها واجسامها مضجرة طويلة لكي تدب غير منظوره بين الاشجار والصخور واخيراً من حيث ان فريستها ليست موجودة في كل وقت هي قادرة على صرف مدة طويلة بلا اكل

اما اسنانها فهي سنة تقاطع في كل فك وعلى كل من الجاهيين من فوق ومن تحت ماب طويل وراء الابواب اضراس قاطعة مناسبة لقطع اللحوم غير انه توجد ايضاً في بعض حيوانات الرتبة على الاسطح الماضعة للاضراس رؤوس مدورة وبالنسبة لقلّة هذه الرؤوس المدورة وحدة الاضراس تكون شراسة الحيوان فان الاسد والتمر مثلاً ليس فيهما شيء من هذه الرؤوس اصلاً وهما لا يقتاتان الا باللحوم بخلاف الدب الذي اكا ليل اضراسه منطاة تقريباً بهذه الرؤوس كما في الاسان ولذلك يمكن للدب الاقتيات من مجرد البانات



وكذلك الكلب

اما هذه العائلة فتتسم الى ثلاثة اسباط فتعرف: ببيضة المشى وهي (١)  
المشاة على القدم (٢) المشاة على الاصابع (٣) المتساكنات البحر والبر

## الفصل الثامن

### السبط الاول

#### المشاة على القدم

ان حيوانات هذا السبط هيئة وضع اياديها وارجلها على الارض تندر  
على الوقوف عليها عمودياً كالبشر وهي تشارك أكلة الحشرات في بطء حركاتها  
وتحصّل قوتها في الليل ومنها ما يسكن الاقاليم الباردة فينام مدة الشتاء مثلها  
ولجميعها خمسة اصابع على كل يد ورجل ثم انه لهذا السبط اجناس اولها  
الدب

ان للدب ثلاثة اضراس على كلّ من جانبي الفكّين مغطاة ببتوات  
مدوّرة كما ذكرنا مامها عدّة اضراس قاطعة ولذلك هذا الجنس يقدر على  
استعمال اكل من اللحم والنبات ومن غريب طبيعة الدب ان الاضراس القاطعة  
نفع باكرًا ولذلك يرى الدب مع عظم قوته بفضل اكل الفواكه على اللحوم  
فانه لا يهجم على الانسان والحيوانات ما دام له كفايته من الخضروات والدب  
حيوانات كبيرة الجسم ضخمة البنية غليظة الاعضاء والانف فيها طويل قابل  
التحرك مثل خرطوم الخنزير ويحفّر عثرٍ يساه في الارض وهي تعمر أكواخا  
للنوم الشتوي وهناك تصرف فصل البرد بلا اكل وهناك تلد الانثى اجرينها\*  
وقيل عند الساذجين ان الدب يقتات فصل الشتاء بمصّ مخاليبو  
ومن دأب الدب ايضاً انه لا يمزق افرسته فقط بل يعتنقها بين ذراعيه  
ويضغط جسمها ضغطاً مميتاً

(اروس اميركاني)

الدب الاسود الاميركاني

ان هذا النوع اصغر من الاتي ذكره وهو اسود اللون وراسه طويل



وراسه مروس وعيابه صغيرتان واذاؤه ايضا صغيرتان مروسشان من فوق وهو ياكل بالاكتر الحشرات والفواكه لكنه اذا اشتد الجوع هم على الحيوانات والاساس بلا حروف ولحمه وكل

ويطاب قيل انه يسه لحم الابل وهو يحمي لحم الخمار اكر من غيرها من الحيوانات ويبرل في فصل الشتاء نمل طلوع الامات ويحطب الخمار من الخطره حيث يت صاحدا فقال احد ابي استي طلت من الدوم ذات الية وسمعت صوا من الخمار رفرت الى الخطيرة وادا دنة حامله سمره من يدنها وطاعة السج فاطلقت عليها نارودني وقتلتها في الحال

ان هذا النوع ايضا سمى الدرة وعلى الخصوص عندما يكون في حالة ماسنة للسوي فيشيد سرا كن للة الى المزارع وسرق العرايس ومن عادته انه يدخل الخفل دائما على درب واحد ويبحث ان الخمول في تلك الملامد عاينا مسيحة بالاحساب يستعم الملاحون من هذا الدب فرصة ملجئة لقتله وانهم يربطون داخل السياج نارودة مدكوكه رصاة كبيرة ووهتها منجهة نحو الخمل الدب يطعم الدب عاه وهذا يعرف بسهولة بواسطة خطواته في الارض المفلوحة ثم يوصلون طرفا واحدا من عصا يدك البارودة والطرف الاخر يعارضة موصوعة خارج السياج على عمود من هذه العارضة لابد من كس صدر الدب عليها عندما نقب على رحايه لكي قطع السياج فيشيد بتوصل الكس المديك بواسطة العصا وتطلق البارودة في صدر الدب فيمال محازاة ذببه قبل ان يبتلع في لذاته قبل ان صيادا ذات مرة هم على دنة بشكل يعاس طويلة المسكة لكنه كلما كان بوجه صرته نحو حشمتها صارت تحيدها يديها

بحرقه عظيمة ولم يصبها مرة واحدة الى انها طرحت الناس من يده وركضت نحو بعنف شديد ولولا وجود سكين طويل في يده الذي به طعن صدرها واصاب قلبها كانت امانته لا محالة وكثيراً ما يُستحلى فرو هذا النوع فانه قد جلب من اميركا الجنوبية الى انكليترا في سنة واحدة خمسة وعشرون الفا من جلوده وكل جلده كانت مثمنه بليرتين انكليزيتين فلابد من ثلاثي النوع اذا في الجلب بهذا الوفور على سنين كثيرة

قال صياد كمت ابن خمسة عشرة سنة عند وقوع الحادثة وكنت قوي البنية فحدث ذات مرة ان خمسة منا نزلنا من ضيعة بنا في قارب وعبرنا الاوهم فوجدنا حالنا في غابات كمتكي الواسعة وكان الصيد هناك كثيراً جداً فركضت الدب كما نركض الخنازير في محلاتنا اما انا فبعد ايام قليلة التي صرفتها في الصيد حدث ذات يوم صبحاً والطقس بارد جداً لانه كان الفصل شتاء اي خرجت للصيد فكنت راکضاً لكي اتدفا فرايت قدامي شجرة عجوفة ذات فخمة كبيرة من فوق فلاح في ذهني ان ذلك المحل مشتي د فاقتربت اليها ونفست فيها من كل الجوانب فوجدت اثر دب كانت نعرشت عليها فقلت لذاتي اي انا ايضاً انعرش فارى ما فيها فاذا وجدت رائحة دب داخلها نائي بناري ونخرج الدب بها والا فلا نضيع الوقت فتعرشت بمعونة شجرة صغيرة كاست بالقرب من المحل واشرفت على التجويف واذا برائحة الدب قوية جداً لكن بحيث اني وجدت فوهة اعلى من الاولى عرشت اليها لكي اسم من هناك ايضاً غير اني فيما كنت مطلعاً فيها دست على حافة الفوهة الاولى فانكسرت الحافة فوقعت الى ما داخل التجويف لكن لله الحمد وصلت بالسلامة للكعب غير ان هي الاول كان ان اتجسس المحل لكي اعرف اذا كان دب مشاركي في ذلك لكتني حالاً اطأنت من ذلك لاني لم اجد سوى خشباً ناعاً تحت رجلي لكن مع ذلك تبقنت بان الموضع كان من برهة وجيزة مسكوناً بالدب لان الرائحة كانت قوية جداً وجد ان التجويف كانت محمية بمخالب الدب كما بالنافرة

ثم اني بعد تحسس المحل الكفاءة او كبرت الي اولى مدبراً فصور في مالك  
 رعيي تدم ما رايت انه لا ينكي للطلوع من تلك اللعة الا محاليب الدب وقوته  
 فلا اريد ان عدوى سنفس مما استحدثت حسني من الاقتشعار فسال العرق  
 من كل مدني والمحبت لكي انتظن فيما يحب ان اعمل في مثل هذه الظروف  
 فتذكرت ان الصبايح لا منع كونه لا وجدت اقرب من ٢ ملاً الا على  
 رعب الهر الآخر ولا يوجد داع لعبور رفقائي الى هناك وفصلاً عن ذلك  
 كان قد صار الاعتماد المارحة اساساً بدل مع الهر ولا بداهم ، كرون  
 اي سقمهم ثم حطر على الي ما قد قرأته من قصص الناس الدس ما حل  
 حواء فارتعست مفاصلي وفمرت من كعب الخوف الى خوف فوق فترة المحموم  
 لكن عما لاه لم يكن على حذران حسني رار والخوف مع كونه صقلاً من  
 فوق كان واسعاً من تحت لا اسمع بالعرش فوجدت الى جانب آساً وحطر  
 سالي ثوب داني وقد سالت عندما حسنت وحود سكمي مستقماً الخلاص  
 من بيئة الخوف

وطالما قعدت هكذا مطمورا بالناملات المرة الهمة الى اي تخيل اي  
 سمعت صوتاً يطير حمسة وحسنة على حارج السحرة فتوقفت عن التمس لكي  
 استمع تخففت ان ذلك كان اعلى من محلي في الخوف والسابقة الدومت  
 الى الصراح المعني سبراً قبل ان يطلع الصوت الى حمري راب الفوهة  
 اطلعت وصار حسني ككعب عديم الدور نا أكلة وعرفت في الحال ان ذلك ليس  
 الا الدب راحاً الى فرشته فقلت ماذا تحب ان اعمل هل احاهده متاملاً  
 بالعلقة عليه احب لا ، مكر الحاج لكي مع ذلك امسكت سكمي وانطرت  
 الدب الذي كان بارلاً رو داً رو داً لان الخوف كان ٢ قدماً عميقاً وهو  
 لم يعلم من كان منتظراً روله في قصره عراً فيما كان بارلاً حطر سالي فكر  
 آخر ورجعت سكمي الى عمده وعندما وصل الى فوق ما كنت وكات رحلة  
 الى جهة تحت كاخري عاد الدب في العرش مسكت مسك قوي في الصوف

الذي كان على صلبه وطبقت أسناني على ذنبه القصير ولا أعلم ماذا افكر الدب  
عند قبوله على هذا النوع العريب في بيتو الحماص غير اني اعلم انه ادخل  
محاولة الفوية بكل سرعة في جدار الشجرة وتعرّس تعزم شديد الى ما فوق واما  
متمسك كما عرست فاعتراي الخوف بان قوته لا تستديم غير ان ذلك الظن  
لم يكن في محله فانه نساعد ترتيب الى انه وصل للوهة فبادرت بارخاء مسكي  
وبالامساك بالنتجة ثلثاً افع ثابته



في الحبس الذي لا يمكن ان الدب  
يأثب ثابته لكي يخلصى اما الدب  
فنزل بسرعة مصحكة ونجاري في  
العاب قبل ما صار الى وقت ان  
اعرف الى ان حنة محا

والظاهر ان هذا النوع قد  
تُدجّن وفي هذه الصورة نرى دنا  
صغيراً آكلًا من صحن تحت ادارة امه صغيره

الدب الاسمر أرسوس أركتوس

ان هذا النوع يوجد متشاعاً في اوربا وآسيا وطوله اربعة اقدام ونصف  
وعاؤه بدمان ونصف وطعمه عصب وجائن وكثيراً ما يتأهل واد ذاك  
يكون عالماً حنوناً وحليماً غير انه لا يعتمد عليه لأنه مغفل ومستمم مائل الى  
الخيانة اما الاتى منه فنضع حروين في الشتاء

وكان هذا النوع في تدم الرمان مستعملاً للهو واللعب بين البيكات  
والامراء في اوربا فكانوا يطلقون عليه كلاً وسرثون في عذابه وتعذيبه  
هاحيه لكن الان لله الحمد بطلت هذه العادة الشنيعة

اما اهالي لملايه فهم يسحرون من الدب أتباء كثيرة مبيدة جداً فاهم  
يجعلون اكلهم من لحمه ولحمهم من جلده وصايرهم ورماحهم وسهامهم من

عظامه وخطاناً من اوتار وزيان من دمه ولكن هذه الفوائد اسمع عندهم  
كلب الله



(1) صورة الدب الاسود الاميركاكي (2) صورة الدب الاسير

الدب السرياني (ارسوس سيريافوس)

وهو المذكور في الكتاب المقدس

ان هذا النوع قريب الى السابق ذكره والبعض افترضوا انه هو بعينه غير  
ان المدققين قد حكموا بانه نوع اخر\* وهو المذكور في الكتاب المقدس في  
عدة آيات.. منها عا ١٩: ٥٥ كما اذا هرب الانسان من الاسد وصادفه الدب

وفي ام ٢٨ ١٥ اسد رائز و دت تاير المتسلط السرر على شعب فيروج  
 قصة داود اصم ١٧ ٢٤ و ١٧ صم ٨ وهو من دوات الاربع العبر المباح  
 اكلمها في لاص ١ او يذكر ايضا دراسة الدب في هوشع ١٢ ايضا في دايال  
 ٧ ٥ تثنه مملكة الماد بن دت ولكن بحب انشاء الاولاد على نوع حصوصي الى  
 قصة الاولاد الدس ستموا اليسع وحرحت دنان من الوعر وافترسنا منهم انس  
 واربعس ولدا

### الدب الابيض (نالسار كوس مارسيه)

ان هذا النوع ابيض اللون مائل للاصفرار الأطراف ابيض ومحاليسو الى هي  
 سوداء عامقه وهو اكبر الدب حرما واشدها قوتا وناسا وهو يسكن  
 شطوط خليج هدص وكربلاند وبلادها من الاقاليم الشمالية ولهذا السبب  
 حسمه معطى نطقة سبيكة من الدهن كما يشاهد ايضا في الحوت والعجل البحرى  
 وسماك من فيراط الى ثلاثة قراريط وله حكايات كثيرة لدبة اما اكله فاحساس  
 محملة وبأكل حيث الحوانات وعحول العر والسمك وطيور الماء فاذا اراد ان  
 يصطاد عملا يحزن مالا وكان ذلك نائما على الحليد يزل الدب بلا صوت  
 في الماء ويسمع عائضا حتى يدوم فترسه ثم يعوم على وجه الماء تحت الترسنة  
 واذا وقعت في الماء من الخوف يدرسه واذا حرت حلقها على الحليد دركها  
 بسرعة فياكلها وكبرا ما بعد السواح والصيد ن في ملك البلاد بسرعة  
 رادهم

قال احدهم كذا قد كومتا بعض مواكل على الحليد وعطياها بصحور  
 عظيمة التي نالها بواسطة ابحال بعد تعب حربل ومسقة هائلة ثم سافروا  
 وبعد عدة ايام رجعا فوجدوا الصحور مقلوبة والبراميل مكسورة واللحم العبر  
 المقدد مأكولا والمقدد مبرقا من ماسف اللحم ولم يبق من اللحم سوى  
 قليل الذي كان مدحورا في كرات حديدية لم تندر الدب عليها فاحملها

واسنانها لكنها كانت قد لعبت فيها مع تظم ثقلها الذي كان أكثر من ثلاثين رطلاً كما يلعب الأولاد في الطابايات الصغيرة فكانت قد رمتها في أيديها لمسافة بعيدة ثم بين جملة المأكول كانت تنكة من العرقى فوجدناها مبرومة كبرم الثياب في أيدي الغسالة ومخزوقة بمخالب الدبب كما بازامل من حديد فأكلت أيضاً البن والحمام الذي كان الزاد مصروراً فيو والبنديرة التي نصبناها فوق



الحلّ والذي اغرب من الجميع وجديت المشيمة من الصبيغ الهندي التي كانت في الكومة معقدة تعقيداً غير ممكن حله  
حكى إن الإلهي اذا وجدوا دُبّاً ياخذون قطعة من عظم الحوت الذي من خصائصه المرونة . أي أنه يتوَمَّ بقوة بعد التواء وطول القطعة مثل قدمين فيلأونها حتى يتفارب طرفاها ثم يدخلنها في قطعة من شحم الحوت ويعرضونها للبرد فتجد حالاً ثم يهيجون الدب فيتبعهم وحينئذ يرمون له القطعة



فيتوقف ليلها وهم ينجون منه \* أما السمحة فعند دخولها في معدته تذوب  
وتطلق قطعة العظم التي نفو ثم ونشك معدته حتى يتألم جداً ويدر حرج على  
الارض في عذاب بليغ وعن قريب يموت  
ان رجلاً كريئاً نادياً اطلق بارودته على دبة واصابها لكنه لم يقتلها فجمعت  
عليه فطرح ذاتة على الارض ونظاها بالموت فاقبلت اليه وعضت ذراعاً  
مريض او ثلاث مرات ثم بعدت قليلاً لكنها لم تفارقه بالكلية فاخذ فرصة  
ليدك بارودته ورمها رمية مميتة

### الدب الاشيب (ارسوس فيروكس)

ان هذا النوع يوجد في الاماكن الغربية في اميركا الشمالية وهو ثاني  
المدكور انا كبراً وبأساً وهو عظيم القوة فيصطاد بيسون او نوراً برياً ويحمله الى  
عزيسه ويأكله على مهله ومخالبه طول اصبع الانسان وهو لا يقتل بسهولة  
بل قد شوهد ان احداً من هذا النوع أصيب في رثته وظهره بعشر رصاصات  
ومع ذلك ركض الى بعد نحو مئة ذراع قبل ما مات وهو يتعثر في الاتجار  
العالية وقد يخاف جداً عند الهود الاميركانيين وقاتله يُحسب ذئباً  
ويزين بقلاده من مخالبه ثم انه يوجد ايضاً الدب الملاسى المستوطن جرار  
الهد وعبره من هذا الجنس

أما الان فمقدم لجنس آخر من المشاة على القدم وهو

### الراكون وهو معرب (روسيون لونور)

وهو يسي لونوراي العسال لدأب موجود فيه وهو ان يعبس لقمة الأكل  
في الماء قبل ما يأكلها وهو يختص باميركا يوجد في كل من شمالها وجنوبها  
وهو بطول الكلب وطول ذنبه عسرة قراريط ورأسه كراس التعلب ولونه  
اشيب وهو شرس الاطباع فيقتل من الطيور والحيتان الصغار عدداً كثيراً ولا  
ياكل منها الا اللراس والدم المازل من جروحها وهو يتعثر بسهولة الى راس

الاشجار العالية وحولانه في الليل لا في النهار وهو يدجن بدون نصب واذا  
داك ياكل خبثاً ولساً وبيصاً وسكناً واولع الحلو وياكل قاعداً القرفصاء  
وماسكاً اللقمة في يده كالقرفصور

عناق الارض الاعنيادي (مبليس وولحارس) وهو العرّبر

ان هذا النوع موجود في اكثر المقاطعات في اورثا وآسيا وهو محسوب  
عند الجمهور حيواناً قليلاً طالب الامداد واليوم وله بدان ورجلان قصيرة  
وحسنة عريض مسطح ورأسه مخروطي المهيئة وعشاه صغيرتان ودسة قصير  
وجله سميكة ولونه سمحلي ما يلا الى الاحمرار الا وجهه وبطنه فان الاول  
مهما ابصر وله حظ اسود ممتد من الانف الى ما وراء الادب على كل من  
الحاسين والطن اسود وطوله نحو قدمين ونصف وهو يجر واسطة يديه  
القويتين وكراً بطير دهليز تحت الارض وعد طرفه او صة كروية مسطحة  
محتشيس واوراق للسكى واكله حذور السمات والبواكه والمحترات والضامدع  
لكمه قد يسرق العسل من الشهد وياكل بصر المحال وغيرها من الطيور  
التي تسي اعشاشها على الارض وهو حليم الاخلاق غير انه اذا هم عليه بجاني  
عن داي باس شديد وكثيراً ما حرت العادة فديماً تعديب هذا الحيوان  
اطلاق الكلاب عليه فئس من ينماوس بما يعذب مخلوقات الله العربية

(حكاية) ان العرر تدد الحبة نحو حسه قال احد الصّادين قتلت  
عررافا وصلت لجنته حلالا حرة الى صبيعي واذا الصبيغة وطهر عرر اخر فربنته  
بمحارة لكمه دامي وانتدأ يلحس رقبته الميت فكلمت عن رحمة وطلعت بجر  
الميت كما فندم واذا بالعرر الحجي امسك بادن الميت ومدد دانه عليه وهكذا  
اجبر الى وسط الصبيغة ولم ينته الى تراكم الداس والكلاب فلم نزل ملتصقا به  
حتى امانوه فاحرقوا حسه راعيين انه حي

الشرة التمالى (كولو اركسيكوس)

ان هذا الحيوان على عظم السابق ذكره وهو شرس الاخلاق جتًا ومائلًا  
الى اطباع المشاة على الاصابع الاتي ذكرها \* ولون انفه ومقدم وجهه اسود  
ويوجد ميل ايض نحو اكليل ممتد من العينين الى حد الاذنين وقمة راسه وظهرو  
اسود مائل للاسمرار وجانباه لون الكستناء وبذاه ورجلاه سود وهو بطيء الحركة  
غير انه ذو باس واختراعات في اصطياد فريسته وقيل انه يقدر على الرين  
والإيل فيتقدم عليهما نائمين وهو يأكل من الحيوانات الضعيفة من جرى مرض  
والشرقة على الموت وقيل انه يأكل لحما فاسدًا منتنًا وهو يزور فحاج الصيادين  
ويأكل الصلاية او الفواقيم والساحيب المصطادة فيها وبذلك يتعيب اهل  
الصيد . واذا لم يأكل كل فريسته يدفن الباقي لوقت اللزوم وقيل ان الثعلب  
يتمظر فرصة غيبته ويكشف على هذه الحبايات ويأكلها ثم ان فرو هذا النوع  
يتمسح للتدفئة واثمه يستعمل من سببر يا

## الفصل التاسع

السيط الثاني من اكلة اللحوم المشاة على الاصابع

اذا امنعت النظر في يدي ورجلي الكلب ترى انه لا يضع القدم كنه على  
الارض لكنه يمتد على اطراف الاصابع وكذا جميع حيوانات هذا السبط  
وهي تنقسم الى ست فصائل وهي الدلق واللورا والسمور والكلب والقط والضبع  
وستقف على شرح كل منها بالتصيل

## الفصل العاشر

فصيلة الدلق

ان حيوانات هذه الفصيلة تعرف بالجسم المضمّر الطويل والاضراس

القاطعة التي تدل على شراسة الاخلاق غير اعتيادية وهي صعوبة البنية لكنها  
شديدة الماس حداً ولا تخاف من حيوان ما اذا هم عليها واكثر انواعها تميته  
البر وطر منه واكثرها ايضا تخرج رائحة فذرة عندما تنهج عصباً او خوفاً وهذه  
الرائحة تأتي من عدد من موضوعين على حاشي الدب ومن احساسها المستيلا  
من هذا الخمس ويذكرها

### الدّاني (مسيلا فو لحارس)

وهو اصغر انواع الخمس فان طوله من ستة قراريط الى سبعة وهيئة جسمه  
حميلة ولونه احمر من فوق وابيض من تحت واحيانا تغير في الشتاء فيبيض  
كالنفاقوم لكن بدرجة احمى منه ودمه احمر غير مخلوط بشيء من السواد  
بخلاف النفاقوم فان دمه اسود الطرف مطلقاً ثم ان دب الداني قصير  
حداً وشعره ايضا قصير وهو ثنات من حرادس وميران وطيور صغيرة  
ويص ومراح الدجاج وماجد (اي حلود) ووحدته في اوروا وامبركا وكثيراً  
ما يبيع في محارر اللاحين وحلاياهم اد لانتى الفار والحرد باسرع وقت لانه  
اتجمع من القطن فيهم على حردة اكبر منه وبعثله وشس الهلاح الذي يمينه  
على حمة انه احياناً يسرق افراد الدراج ويكسر عدداً قليلاً من البيض ما دام  
موحوداً في محارر وحس الحرد والفار القادر على ادى اشد درجات كثيرة  
فيل ان رحلاً مرة سياج وراى دلقاً لاعتاف رفع كراحه كي يعترب الحيوان  
الصغير واداً بمنزل خمسة عشر دلقاً خارجة من السياج فهجمت عليه هجمة متتفة  
وكان رمها عدواً واحداً بعد واحد ثم رجع لسرعه ونظاع تحت نياحه طالبة  
رفته فكاد يموت من التعب وشراسة افحامها لو لم ياتي مساعد طردها عنه  
وبجاءه من عندها ورؤاه هو اس عرس المذكور في لا ١١ ٢٠ بين الحيوانات  
الغير الطاهرة وقد يمكن ان ملك الكلمة تشير الى كافة انواع الخمس  
اباً اثناء فعمل وكرها في احاديد الارض او في تخويب في تجرة وتبطفه

اوراثا وحشيشا ونصع مرتين في السنة وفي كل مرة من اربعة الى ستة جراء وفي مثل ذلك الوقت لا يتجاسر عليها ابطش الكلاب ومن هذا الجنس الفاقوم (مستيلارميه)

لربما تسمى نسبة لبلاد الارمن اما طولة فعشرة اصابع ولونه اشقر من فوق وابص مكمد من تحت وذنبه كيف طويل اسود الطرف ابداً بخلاف بقية جسمها فانها تبيض في الشتاء. وحيتنذ يعتبر كثيراً لاجل نعومة فروتو التي كان الملوك والفضة يلبسونها سابقا علامة لمقامهم وهي لم تنزل تستعمل الان عدا اهل الغي \* اما اكلة فمثل اكل الدلق وهو يصطاد بالاكثير في سيبيريا وفي مجاورة خليج هدسن وجلده ثمين جداً وهو لا يصطاد الا في عز الشتاء وحيتنذ لا يميز عن التلج الا بصعوبة لشدة بياض فرووه وماواه وولادته كما هي في الدلق خطاف السمك (مستيلامورو)



ان طول هذا الحيوان نحو قدم وذنبه خمسة قراريط واهه حاد وعباه حمران اريتان واذا به مستد برتان ولونه اصفر فاتح غير ان هذا اللون كما في المتقدم ذكره ليس ثابتاً \* وهو اصلاً من امريكية فاستجلب الى اوروثا على طريق اسانيا وهو يخالف سائر انواع جسمه في انه لا يجتمل الاقليم البارد وهو ليس حيواناً برياً في اوروثا بل انما يوجد محنوطاً في قفص وهناك ينار اكثر ايام الشتاء مخبئاً في صوف او مادة اخرى مدققة واكله من الخنز والحايب والحيوانات الصغيرة كالغار والجرد وجلب اصلاً الى اسانيا لاجل استئصال الفئك الذي كان قد كثر هناك



أما الآن فيُستخدَم لاجل صيد الارانب والفنك عند اهل النصف وحيثما يرسلونه الى وكر الارانب يكتمونه خوفاً من انه متى دخل مسكنها يصر دم البعض ثم ينام حتى يجمع ثم يصر ايضا ثم ينام وهم جراً الى ان يلاشي الارانب كلها او ياتي الشتاء فيموت برداً. لكنه اذا كان مكتماً يخرج الارانب من وكرها ليصطادها الصياد. قد شوهد ايضا ان خطاف الملك يصر دماء الاطفال في اسررتهم \* والاشي منه احياناً تاكل حراما واذا ذاك نحل ثابته عن قرب والا فمرتين في السنة فقط

السجباب (مستيل زبيلينا)

وهو واحد من الحويثيين المعروفين باسم السجباب وسياتي ذكر الثاني منها في الفرقضون وهذا النوع اشتهر كل الجس لسبب جمال فروه وصعوبة اصطياده لان ذلك لا يصير الا في وسط الشتاء في اورد البلاد بين حبال مكسوّة نجا وجليداً وفي النمر العظيم العدم السكان وهو يحويه اقرباطاً طولاً وله شعر طويل حساس على انفه وبداه ورجلاه معطاة بوسائد فروته على باطن القدم لاجل السبي على الفلج ومخايمه ابيض وذنه غليظ طويل كما في الزرد والونه اسمر لامع واسهل الحلق والعق رمادي وحول راسه نقطة بيضاء وهو ذو حركة غير انه ينام في النهار ويحول في الليل طاله افرسته واكثر وجوده في سيبيريا \* وكثير ما قد قيل عن المشتقات الهائلة التي يفاسيها الصيادون في اقتدائه وهذا سبيل ذلك يجمع الصيادون اول الشتاء في فرق كبيرة وينزلون نحو مصبات الانهر الكبيرة في سيبيريا آخذين معهم زاداً لكامل الشتاء ثم حينما يصلون الى محلات الصيد يعمرون اكواخاً من اشجار ويكومون فوقها نجا ثم يصلون الفخاخ ولا بالفرب من هذه المساكن ثم يتوغلون اكثر فاكثر في هذه البراري المهولة واضعين فخاخاً جديده كما قد موثم برجعون. التناع وينتقدون الفخاخ وينشلون منها السجبابات ويلخونها فاللغ يكون بالاكتر حماً على الواح

موصوعة على ترتيب يسمح بوقوعها بسهولة وموصوعة عليها قطع لحم او سمك  
واوفاتاً يلزم الصّاد ان يلقى السمك الى وكرو ويضع شبكة على م حجره  
ويمكن حتى يخرج ويمسك في الشبكة وقد نفوسه بالسهم العبر الحادة لكي  
لا يلوث مروه دماً

### الردوا (مستيلاً ووتياً)

ويسمى ايضاً المس وهو المس المعهود في بلاد الشام وهو خلاف المس  
المصري الذي يوجد وصته في بلاد السمر

اما المستيلاً الصوري وترى من المتقدم ذكره كبراهنة عراب  
حسنة اسمر ويوجد اصغر على صدره ومروه



طويل لامع وهو في الاكبر يستولى الدلاء  
الماردة في اميركا عبراته وجد ايضا في  
جبال قوقاف وفي اسوح وروج ومروه

مرعوب وهو يصير اللأح يأكل الدجاج والسم وهو المذب في كبير من  
السرقفة المسونة ظمناً للقاوم والداء على انه اذا استند الحوج اكل العسل  
وحس الحبوب

ومها مستيلاً نووروس ونقال له الفظ الدرولر نامع صعر حسيه هو  
اشرس جميع الحيوانات وهو ذو راحة كاطران فادامات ورسته لا يأكل منها  
الأقلياتل انما يمس دماءها وهو عدو الفلاح على نوع احص من كل فصلته  
الطربان الاميركاني (ميفيتس اميريكانا)



ان هذا الحس محص ناميركا وهو في كبر الفظ  
المعروف وادناه صغيرتان مسندرتان وحسنة  
اسود الأخطان ايضاً من متدان من جاني الاب  
الى الدب وذسه كيف حدثاً وشعر حسيه طول

غليظ ومحالوب يديو طويلة لكن الامر الذي به يمتاز عن جميع الحيوانات  
سواءً هو وجود الرائحة المنشة الحارحة منه التي في اردأ من رائحة الرباد  
بدرجات كثيرة ماداً ارتفع على النياب تبيلاً بليل من هذا السبيل لا يمكن  
نظيرها ولا يحتمل وحدها في البيت او بالقرب منه وهو يخرج هذه الرائحة  
اذا هاج عنه او خوفاً ومن ذلك لاهارضة حيوان فاه يكاد ينطس  
الكلاب والاساب اذا تصدوا مسكة وهو نصر الفلاح محطف الدجاج  
والبيص. لكن الهود الاميركانيين مع وحرد هذه الرائحة القذرة ياكور لحمه  
فقط يبرعون العدد المتنة ويوجد ايضا احساس في هذه الصيلة لا تذكرها

## الفصل الحادي عشر

### فصيلة اللوزا

ار الحيوانات هذه الصيلة ثالثة اصراس كاذبة على كل جانب من  
الكتف ورأسها منرطح واسماها خش ذليلاً ويداما ورجلاها شبيهة مارحل  
الاوز اي مشكة بعشاء ودنها مسطحة افقياً وهذه الخاصية تتميز للسكى  
في الماء والسباح واكها السبك ومنها

اللوزا الاعيادي (لوزافو لارس) او يقال له تعلب الماء

ان طول هذا الحيوان نحو قدمين من طرف الانف الى مست الذنب  
وطول الذنب خمسة عشر قيراطاً وساناه صغيرتان ومناصلة قاتلة التفرث الى  
كل جهة وهو شاطر في السباح والوص في اصطاد السمك واصراسه قاطمة  
حادّة جداً لمسك احسام الاسماك اللزجة المزلقة التي لولا هذه الخاصية لكات  
نحو منه وله افع اسود وحمية معطيتان محميين زائدين شفافين ابني يسترها  
وهو سباح تحت الماء وله وثمان من انبرو الاول طويل خش غليظ رمادي  
من كمينه واسمر ناتم من الماروف والمالي ناعم وظرب جداً وهو رمادي فاتح



عند كعبه واسمر عند الطرف أما اللوزا فيسكن شطوط الاهر ويجعل عشاً بين  
البردي والحلأه والاشي منه تلد اربعة او خمسة حراء في الربيع ومن صعر  
سها تعلمها السباح والعوص في الماء ولهذا الحيوان حكومات كثيرة لددة  
ويتأهل لادعونه فيؤخذ واداً والطعم في الاو سمكهم مراد من السمك  
الحمر والاب ثم تركون السمك الآكاه الى انه تعرد على تحب السمك ثم  
يعلمونه الصيد ول يملك سمه لادرولا ياكل منها وطربى التباير موا سيده  
في الاول رمي قطعة حشب في الماء وامره بخلها ثم يصع غزال سمك فيجعل  
به كذلك واحداً راساً كذا حقيقياً في الماء الى انه يعرف المطلوب من اوله واداً  
وودونه اذا خرق ورسه او اكلها قال مانح في الهدر وررا على آحمه واداً  
تسعة عشر من هذا النوع حيلة حراً مروطة مخلقات من قش على اسنانه وهي  
مروطة سال لاوناد على الشاطئ مكان العص ساحته في الماء والعص باثمة  
ونصب جسمها في الماء والصف الاخرى الهواء والعص مفرقة ومتكبة في  
الشمس على الشاطئ الرمل مضمومة اصوات صافرة فاحدروني اب انتر  
صيادي السمك هالك فتون هذا الحيوان ولله عيد في الصيد على رؤس  
فانه تارة سوق السمك الى الشبكة واخرى محلة في فيه المبر

### اللوزا الكندي (لوزا لاكسانا)

ان هذا النوع كالساق ذكره في اكر حرماً وها يشتركان في ساد  
غريبة مع الدب الابيض وهي ان تصعد الى راس تله في عر السماء او الى  
راس سطح مائل من طين رطب ما اس في  
الصيف وهياك نام على بطها او طهرها وتدفع  
حالمها وتزلي الى تحت وتنف في هذا اللعب السبيه  
لعب الاولاد الصغار مدة طويلة بعلامات



البسط والاشراح الكليلين اما لونه واسمر قائم الا تحت عنقه وذقنه فايص وهو

بسطاد عالبا في فح من دولاذ

النورا الكمتشانكي (اميدرا لوزيس)

اما هذا النوع فأكبر من السابق فان ثقلة من خمسة عشر رطلا إلى ستة عشر ولوا، اسمر وأحيانا اسود وله ستة قواطع في الفك العلوي وأربعة في السفلي وإصراسة واسعة الأكاليل مناسبة لأكو الذي هو من دوات الفشور كالصاق والوع الصدف وركص سرعة ويسج بعملة كلية على طهره وجاسبه وواقفا في الماء ورجلاه تنمها رجلي عجل البحر ولا يوجد إلا بين عرض ٦٠° و ٤٩° تما لا على سطوط اميركا الشمالية وكمشتانكا والحرائر المحاورة لها وبسطاد بوضع شباك بين الخشب البحري ونحوه في انقواب ١١ اما الاثنى ١٢ فلاتصع الأجرى واحدا عبر اهما تحة كثيرا جدا وقد شهدت تعاقبه وهاسا بجان في الماء وهذا النوع يحب الصخور التي يندفق عليها الماء بعنف تدفقيته عحول البحر في عوائده أكثر من تعاقب الماء قبل ان لحم الحرو من هذا النوع طيب كشم الصان ١٣ اما جلده فيباع بسبعين روبل مسكوي الى مائة روبل لاهل الصين وقيل ان تجار روسيا قد باعوا منه مد سنة ٨١٤ ثمانين الف حلد

## الفصل الثاني عشر

### وصيلة السمور

الحيوانات هذه الصيلة ثلاثة اصراس قاطعة من فوق وأربعة من تحت وصرسان صعيان من فوق وواحد فقط من تحت ولسانها حش وعليو دبابيس قرية وتندم مشأ الدب كيمر فيه مادة رمصية اى عاشية ذات رائحة مكينة وفيها اجناس اولها

الزباد وفيه الكيس ٤ بين والرائحة قوية وهذه المادة تباع عند العطارين

واظافيره لا يعتمد ثامنا ومه

### الزباد الاعنيادي (فيغرا سيفتا)

ان لون جسمه رمادي مشكل بمحلفات وامبال سود وطول جسمه نحو قدم ونصف وذنبه ينف عن قدمه طولاً وعلى ظهره شبه عرف الذي يرفعه عند ارادته وهو يامر في النهار ويمتول في الليل لكن حدقة عينه تبقى مسدودة مدى النهار بخلاف انواع السمور الاقي ذكره



يوجد ايضا نوع اخر يُسمى الزباد الهندي (فيغرا ملاكنيس) وهو بلون رمادي ملتصق بسواد وتوجد على ذنبه أنصاف حلقات سود وموطه الهند الشرقية. اما جنس السمور فيه الكيس الحاوي الماده الرائحة غير عديم وتنتج فيه الماده المننة وحدقة العين كسقي عمودي والظافر ذات غمد كما في السمور ومه السمور الاعنيادي (فيغرا جيا)

وهو رمادي اللون ملتصق بسورة وسواد وانه مائل للسواد وهو اصغر من القط الاعنيادي قليلاً ويذجن بسهولة ويستعمل في الاسنانة كالبسيف لاصطياد النار والحرد وهو ظريف الشكل وحليم الاخلاق وفرو ثمين جداً وهو يسوطن سورياً لكن وجوده ليس اعنيادياً ويوجد اصلاً في كامل اسيا الغربية

اما جنس الخجوسا فيوجد فيه الكيس للمادة المننة وشعره ذو حلقات ملونة التي منها يكتسب الحيوان الرائحة واشهر انواعه الخجوسا المصري (هرستيس اخيومون)

وهو الفس المصري المعهود وهو رمادي اللون وذنبه طويل اسود عدد الطرف وهو اكبر من القطعة وجسمه مضمر وعيانه حموان لامعتان وصوته رخيم وهو ياكل صغار الطيور



والغار والحرد والحلود والحردس والحيات وعلى الاخص بيض الحيات وهو  
 يحول يقتش في كل نقب في السياحات وعلى ريف الهر وكلما وجد من بيض  
 تلك الهوام الممينة يأكله بشرافه وما اعظم حكمة الناري تعالى فان من مصر  
 لبيضان البيل وكثرة المياه وحرارة الشمس معترض لاصرار حرمل من  
 الزحافات القويّة كالنمساخ والمسة كالحيات والارلا وحود هذا الحيوان اصعب  
 النعم والكبير اذ يبع لاجل تفليل عددها يأكل بيضها الرماكار الناس لا  
 يقدر ان يسكنوا تلك البلاد اصلاً وللمس حركات وخرافات  
 عديدة منها انه يدحرج حاله في الماء ثم يبرأ من الرمل حتى ينفق رملاً ثم يسقط  
 فرصة يوم النمساج ويدرب حبة ويدخل حلقه ومعدته ويصنع عصار كده حتى  
 يموت الحماراء يتبع النمس وقيل انه ما يصحج نللس طناً حياً هم على العباس  
 والاصلال حطاً عن حننها وهوود وتماعة كية لكه، حرس سهولة واذ ذاك  
 بواس الناس والحجوات الاداية

وحد ايضا وجع احرق في الهد نسي الكاركان الذي انهر على الحيات  
 وهذا سبل قتله اياما حيا لتلف عليه الحية وتوسيع صغفه وامامته كساً يخ  
 حسبه وهكذا يرحي مسك الحية ثم يام ندرعة فيجو من لثانها وحالاً تنب  
 على حلقها ونحمة

### الفصل الثالث عشر فصيلة الكلب ومه ذكر حساً واحداً الكلب

الحيوانات هذا الحس ثلاثة اصراس كاذبة (اي باطمة) من فوق  
 واربعة من تحت وخطها صرسان طاحسان مناسبين لاكل الدائنات واللسان  
 فيها ناعم ولكن من اليدين خمسة اصابع وكل من الرجليين اربعة ومه

### الكلب المجوّي (كاس فاميلارس)

وهو يتر عن كل ماسوا، من الكلاب يدب به المقوس الى فوق لكنه كثيراً ما يتنوع في اللون والكر والهيئة ونظام شعره وهو بالاجمال حميد الاحلاق وشديد الامانة وكبير المحبة لمولاه وهو وحده من الحيوانات يقدر ان يساكن الانسان في كل الانايم وكامل الظروف ولذلك هو اضع الحمية وهو اخضع من كل الحيوانات وليس ذلك غصاً بل محبة وامانة لسيد اما تايامه فاما ان تمنص بالصيد فيها

### الليل

ان وطن هذا الكلب اسبانيا عبر ان النوع الاحسن يأتي من الكلبنا وهو يستعمل في صيد الطيور كالحمال والسمكات ومن دانه ان يتبع الصيد حتى



يصل بالقرب من الطير المقصود ثم تتوقف جامداً في محله وينتظر ما ياتي الى نحو الى ان يقرب مولاه ثم يشب عليه فيمشه لكي يصربه بالمرصاص

ثم يجلبه لا تخزيق الى بين يديه وهو صتم البنية ورأسه قصير واذناؤه طويلان متدللتان كما يظهر في صورته واخلاقه ايسر بحليمة قيل ان دليلاً الذي رُئي في انكلترا أُخذ الى اميركا وأُعطي لواحد من قرائب صاحبه هناك. وهو كن ذات مرة مصيداً في الحرش فصاع الكلب ولم يسمع عنه خبراً الا بعد مدة طويلاً فكتب له اخوه ان الكلب رجع الى بيته في انكلترا ولم يقدر ان يفهموا في اي مركب عبر البحر الكبير او بآية واسطة ادرك الطريق والله اعلم

### الجالس



وقريب من المذكور اخيراً الجالس وهو في الهيئة بين سابقه وتاليه فان شعره طويل ذو جعد ويختلف عن الدليل بحلوسه عند روية الصيد

## الاسايولي

وهو يعرف بعرض الالب ونطول الادس الرائد وتتعبره الطول

الجعد المحبيل خصوصاً على راسه وذنبه ونحمت بطيه ولونه اسود واسه او احمر



قائم وايض وعلى وجهه وصدره سمرة ولطخة اسرار

عامى فوق كل مر، حاحه وهو اس واحد

جميع الكلاب ومن طبعه ان يجصع لصاحبه

لاقصى درجة نادا ادب با مديب بطاي في وجه

مولاه لعلامات العم الكبي على اعاءه اناه واد

كفت عن المضرب والمهر علامات الرنس سب عنه ربح ساد دونهس يده

ولاحه لسكره لمن كان معه صرات ساد

اما هذه الانواع الملية فمحصن بصدد الببور وصغار دوات الاوقع كد

توجد سوعات اكتر دات سرعه وقوه عظيمة تسهل لصيد الابل والذئاب

والعقاب وغيرها من الحيوانات الكدرى واصابا

## السلوقي

وهو صاهر الحسم ربح المشى فيلحق الذئب والابل وهو يجمع الطمع



وحقيق السم فادا فقد روه صده الحقة الشم

وهو يستعمل على وع حصوصي في اكليرا حث

الامراء وشرفاء الملاد مضمون كبراً لصدد

الحيوانات وهالك قد جعلوا وادس الى فيها

توجد انواع الحيوانات المستطاب صيدها كالاراب والابل وتوجد احراض

اني فيها لم رل موحودة ذئاب وثعال واهد وماسا كل من الوحوش

الصارية سم ار اشرف وع من السلوقي

## السلوقي الاترب

وهو المستعمل غالباً لقص الاراب والنك وهو مريع سواه بطول

ونضمر جسده وطول انفه وسرعته التي تزيد على سرعة الاصيلي من الخيل  
وهو يصيد بالنظر لا بالشم وإذ نأه تندل دلان  
عند الطارف فقط وعيناه صغيرتان وذنبه  
دقيق جدًا ومقوس الى فوق أما شرف هذا  
الحملون فيستدل من شرائع كايوت ملك  
دانياراك واكتيترا في البصر الحادي عشر فعيها



أمران لا احد يري كلباً من هذا النوع الا وهو من الامراء بها السلوقي الاشهب  
فيتمثل السعي الطويل قيل ان سلوقياً الذي كان اسود بخلاف عادة نوعه  
أطلق على فئكة مع اثنين اخرين فطلعت الفئكة تلين عاليين فعند صعودها  
الاول كت اثنان من تابعيها لكن الثالث وهو المذكور لحقها الى مسافة اربعة  
اميال نصفها طلعة شاهقة وعسرة جدًا وهناك امامها

حكى ان زوجاً من هذا النوع كما مشهور بسرقه اللحم فينب المجلة كانا  
سرقاه من القدر وهو غالي فانهما كانا يرفعان غطاء القدر ويخطفان قطع  
اللحم راميتهما الى بعد من النار ثم متى بردت يأكلانها على مهلهما أما مولاهما فلما  
وجد هذه السرقه ثبت عطاء الرجل بقصيب من حديد رابطاً الطرفين في  
مسكبي الرجل لكنهما حالاً تعلمان ان يقضما الحمل ويفتخا الرجل ثم عوّض مولاهما  
عن الحمل بسلاسل من حديد وبذلك امتعاً مدة يسيرة لكن بعد اسبوع وجدا  
طريقاً للحصول على غابتهما وهوانهما فامتا على ارجلهما وزعا القدر من الاروقلباء  
حتى انصبت المرقه على الارض فخالاً لحساها بسط شديد فعند ذلك خاف  
صاحبهما انها حيوانان ساكن فيهما جاناً اورجلان محوّلين عن الصورة الانسانية.

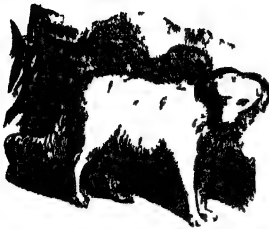
قيل ان السلوقي يعادل اسرع الهجن في مشيه ومن السلوقي

صياد النعلب

والمتطاب منه للصيد ما كان راسه متوسطاً ورجلاه قويين وكشفاه عريضين



فظهره عريصاً وذنبه كبيراً ولقد بولع في الزمان  
القديم في الحكايات عن سرته وتحماته وشرائه  
الصيد، ولكن أكبر مده حتماً وإند مده ناساً  
وأعظم حرأه وقوة هو الكلب المسمور في أيرلندا  
ناصر الداء.



وهو يستعمل لآل حراسة البيوت  
المسرودة في الحال وهو شديد الناس حراً  
وفوته كتيق أعظم الذئاب وهو قليل الوحود  
وميل إلى كآب أصلاً حلية ن داء  
وكلب

### الشام الدم

أما أعظم وأقوى من كل نوع الكلب هو شام الدم وهو مشهور بمداقة  
الشم دائماً إذا عرس عاهة حتى يحرثي من  
دم حيوان أو إنسان حتى رائحة ثم يبع  
الرائحة لمسافة بعيدة ولا يحاه من سراسه وهو  
يستعمل عند الهوايلي الصارمين لآل اسرجاع  
عبيد هاربين ورأس من لته كعب من هذا النوع الصاري دانه مسك مخلوق  
وإذا لم مات مساعدة سر ما بجفنة وأرثما مص دماه ايضاً



### الكلب الارضي

يجد من هذا النوع فرعان أولهما الاسود الماطع  
الايص وانابا في الارضي الاسكوتشي وهو المصور  
هنا وهو أعظم حرماً من رقيقة وهو يتبع الطير  
كبير البعانة وعالياً يستعمل لصيد الحرد والماروما





اشبه من المهرشات \* كان واحد منها اسمه بلي مشهوراً بهارته في صيد الجوز  
فاطلق في اوضة فيها مائة جرزة فاماتها جميعاً في اقل من سبع دقائق \* وهو  
ايضاً يستعمل في صيد الثعلب مع السلوقي فدخل في وكره ويخرج ولا يخاف  
منه اصلاً وهو ايضاً حذيق في صيد جس السبيل المتهتم ذكره وحكايته كثيرة  
ومضحكة للغاية من جانيها . كان كلب من هذا النوع ماشياً على الطرقي فانتفى  
الحمال أنه يمر ببوابة مصوطة من الواح يرف لوح ولوح مسافة تكفي لمرور  
جسمه فلما وصل الى قرب منها وجد تورر واقفين امام البوابة فخير كيف يمر  
بهما كونهما شرسين يصدان الدرب لكنه نامل قليلاً ثم هم بعض على احد منها والثور  
اذ ذاك اخذ بزحمة وهو يتأخر وطرده شيئاً شيئاً الى طرف الحقل الاخر ثم  
انثنى الكلب ودار الى وراء الثور وتب على النابي وهو ايضاً هم عليه وهكذا  
فارق البوابة في الحمال دار الكلب حوله ومرر بالبوابة بسرعة عجيبة تاركاً  
الثورين في الحقل في حيرة مضحكة

وقد تكون تباينات الكلب مخصصة بالحراسة فمنها  
كلب القضاين او كلب الثور

ان هذا الشكل مشوه بواسطة تصرايف المتطوع وروزانك السبلي



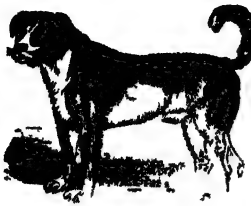
وقصور وقوة العنق الامر الدال على شدة باسه  
وشفتيه العلويتين المندلنتين اللتين تركبان على  
السفليتين حتى ان اسنانه تظهر اكثر الاوقات وهو  
شرس اكثر من غيره من نوع الكلب الجوّي وخصته

مؤلة وجارحة واسمه كلب الثور من داب الذي الان قد اضحل وهو ان  
يطلقوا كلاباً من هذا النوع على ثيران متافسين في مقاتلتها بعضها بعضاً  
ان هذا الكلب اذا هم على ثور يبقى ماسكاً مانعاً ولو قطعت ارجله ما يتابع  
كما شوهد في احد الميادين

ومن كلاب حراسة البيت ايضاً

## الرغاري

وهو اعظمها حساً ما عدا سام الدم واربعاً هو اسد جميع الحس الكلي



ناساً وهو غير بكر حسه و يعظم رأسه وعرض فيه  
وسنك سه الما لدايت ويحسه العظام ويحسه  
حسبه ودمه الكلب ويحسه العظام ويحسه  
الاحلاق فهو صاحبه ولا يتنفس عا، ونوام  
في حيط الب وكاب هذا النوع موحداً كل

انقوه الطراد في حرائر رطابا العظمه في ام الرومان وكاب ملوكهم  
رساوا اما اسد فهو من اجل رقة الرغاريه الكثيرة ودات الناس  
للارسل الى ربه منه لاحارة السباع في اباد

ما اصاهل اكن ما لا تراوطا على رغاراً لله لك اسكندر دي  
الفرس فاطلته على اسد في واحد من بلادهم ومكث ما بالاسه وكن عبيداً ان  
حسه وامر الملك ان يرفعوا الما لار رجار كبروا ان يرحلوا سكة أمر



قطع دمه ثم أمر بقطع رجله ثم  
قطعه على كلامه وبعدها لم  
من ذلك اصلا امر الملك بقطع

حسبه على الارض لكن ما لبثت راسه معلماً راس الاسد واما منه به في  
العظمه كانه احد دونه الملك لا تات به حماراً في اقامات حيوا  
اشجع من الاسد ولا يرحل من

ومن هذا الباب كبره وهو كبر الحس امد اللون  
طول النمر رحام الاعلاق ورواها  
(حكاية عن كلب بوليا لمدده)

كان من هذا النوع له ساداه ان يستطع دراهم وجهه الى عبد  
الخبز استري حراً وصدف دات مره ان واحد من المارس ما يطربس الذي

كان الكلب يتخذ منه دراهم قال ليس عندي خمسة ههنا لكن عندي واحدة في البيت ثم توجه الى حال سبيله لكن لما رجع الى بيته بعد مدة اذا بالكلب اتى لكي ياخذ الخمسة فاعطاه الرجل خمسة مزورة فاخذها الكلب وتوجه الى دكان الخباز وقدمها اما ذلك فلم يراى انها مزورة اى ان يعطيه الخباز فاخذ الكلب الخمسة في يده ورجع بها الى من اعطاه اياها وردّها بعلامات الاحتمار على بخلو وكان هذا الكلب معتاداً ان يذخر الدراهم لكي يشتري يوم الاحد لان الناس لم تكن تعطيه في ذلك اليوم. فوجد مزور نحو ثلاثة غروش التي كان الكلب قد اخناها تحت الفرشة واحياءا كان يبي دراهم في التراب واذا سكر عليه في اوضة اذا وجد جرساً كان يدقّه حتى يطلق قال صاحبه صيغت ذات مرة شامبا (اي عملة اكييزية 6 غروش) وبعد التفتيش الكي تتبّعات للكلب اذا وجدتها اعطيتك خبزة توتب في الحال على الطاولة واسعة. لها من فيه والظلم انه كان قد اُلقي من قبل. وحفظها العاية بهذه

ومن هذا الباب ايضا كلب الرعاة وقال المجاري وهو شرس المظر شبيه بالذئب وقيل انه اصلا مة وهو دفع جداً للرأي كما يظهر من هذه القصة

(حكاية) كان كلب الراعي في اسكونسيا قد هب الراعي الى الجبل مع ابوه الذي عمره ثلاث سنين واذا نرم الامر ان يطلع الى راس جبل عال ترك ابنة شند سفح الجبل وارصاه باه لا يتحرك حتى ينزل لكنه لم يصل للرأس حتى اكتشفه ضباب كثيف لا يمكن المشي فيه واستعجل راجعاً نحو والده لكن لسبب الظلمة واضطراب قلبه شرد وناء وعثا فتش بين غابات وشلالات الجبل واخيراً غابت الشمس فتاه الى انه نجا من الضباب ووجد بيتاً بضوء النمر فدخل وحده لان كلبه الامس كان قد صاع ايضاً ثم اتى يوم توجه الراعي مع حبراء يفنشون على الولد لكنهم لم يجدوا تيرا انه لما رجع الى بيته وجد ان كلبه كان قد رجع في النهار واخذ كمكة وحالاً توجه راكصاً نحو الجبل فصار كذلك

عند أيام واخيراً عزم الراعي ان يرافقه ليرى ما هو سبب هذه العملية الغريبة  
 فقاد الكلب الى شلالة التي اربابها اقتدرت من فوق لكمة سقطت الى عمق  
 هائل من تحت منزل على درب عسر للغاية الى كعب الشلالة. وهناك دخل  
 في م معارة فتبعه الراعي بصعوبة كلية واذا بولده جالساً في المعارة آكلاً للكعكة  
 التي كان الكلب قد حطها له وبان اخيراً ان الولد كان قد تاه من المحل الذي  
 تركه ابوه فبه الى حافة هذه اللعة واماً انه وقع فيه او رمل مددناً والتحقاً  
 الى المعارة خوفاً من السلانة وتبعه الكلب الى هناك وحرس عليه ليلاً مع  
 بهار ولم يرافقه الا لكي يجلب له الكعكة كل يوم كما تقدم وحسب لم يشاهد الا  
 راكداً بسرعة عظيمة \* ومن هذا القليل

#### كلب العربات او كلب دامارك

م واحد وقع احر الذي لربما هو اعظم قيمة لاصحابه من الجميع وهو كلب  
 الاسكيمو ويقال له كلب كنسكا وهو الذي يستعمل عند اهل كريبلاند لجر  
 عرباتهم على الحبلد وهو اصغر من كلاب المدن لكنه اشد مهابة وقوة اما  
 اهل كريبلاند فيوصلون عدداً من عسرة الى ثلاثين من هذا النوع الى عربات  
 فحمرها على الحبلد بسرعة عظيمة \* غير انه في تربية هذا الكلب مشقة ليست  
 بقليلة وعسوه صوت الكرماج فقط وفي استعماله يطهرون قساقه وطبيعة  
 فما الخطبة الاسنان الذي يعامل عدداً اصم بغير رحمة وهذا الكلب عدو باهة  
 وفضة عظيمة كما يطهرس هذه القصة \* كان لواحد من الطوايف السحرة  
 كتاب سيديري بقدر بحر مولاه في عرانة حبيبة عتروس ميلاً في بهار واحد  
 فافتنى الحال ان يبيع الكلب وكان ثمة آيلة اكبيزة فحدث ان الكلب  
 وقع قبل نعمة البيع وكسر رجله فحرس الساحر واخذه الى حراج تهبونزراه  
 ان يجترله اياها وأشار الى الكلب ناشرات واصحة عن كيفية العملية بذلك  
 وانه يلزم سكوبه وحصوه لارادة الحراج ثم حذر الحراج رجله رباطين ولم  
 يغرك اصلاً مع شدة الالم التي لا يعرفها الا من قاساها ثم نام مدة شهر الا

حركة تقريباً الى اب الرجل وجدت صحيحة وقام ومتني ولم يعرج ثم ناعه صاحبه بالمبلغ المرقوم اعلاه

وتوجد ايضاً اشكال كلاب تستعمل للتسلي عند اهل الرفاهية ككلاب  
الحصص وكلب الملك كارولس وغيرها \* وما أكثر اشكال هذا النوع الكثير  
الفائدة للناس ولا عجب ان الطبيعيين قد تحيروا في البحث عن اصله فقال  
البعض ان اصل الكلب الدئ وعبرهم قالوا التعلب وعبرهم خصصوا انواعاً  
من انواع الكلاب البرية ككلب اوستراليا المسمى ديجو غير ان الاقرب انه من  
ادجان الدئ كما يصحح من مشابهة الكلاب البرية وكلاب المدن الشرقية به  
التي مع وجودها داخل مساكن الناس ليست مدحجة وعن بعد بالكبد  
تعرف من اخوانها البرية وما اعرب الفرق بينها وبين الحيوانات الشريفة  
الى ذكرها ما سافنا ولدا رعى مأسسة احتقار الكلاب في الكتاب المقدس  
حيث في رمز عن كل نخاسة وشراسة فانه نظراً لهذه الاخلاق في الكلاب  
سماه يوحنا المتعاطفين السموات اندية بـكلاب وعلى الطالاب الهد  
راحمه ارد ١ و ٢ مل ٢٢ واي ٢ اومت ١٥ و ٢٧ اومت ٦: ٧ وفي ٢  
اورؤ ٢٢ و الكفة اذا بطريا للاواع المذكورة آتياً لربما لا يوجد حيوان  
يخدم الانسان مثله وئس من استعمل بحوم الصرامة والقساوة  
تم اه من حسن الكلاب

الذئب (كاس لوبوس)

ان هذا الحيوان كما تقدم قريب المثلث هيئة غير ان دبة قوم وهو  
تد يد القوة والشراسة لكنه قليل الناس  
الا اذا اشتد الجوع فينبذ لا يعرف الخوف  
ومن دايه ان يتصيد سرأسراً \* قال احد  
السواح رايت حنتين من الابل الاحمر عند  
سفع صخر شاهق وكان سبب وجودها



هناك من الذئاب فإن الذئاب تجميع ماجلة وتكتنف بسرب من الأبل  
ونسوقها نحو حرف شاهق فالايابل اذ تخاف جدًا من الذئب تاخذ تركض  
بسرعة والذئاب ترحبها وتخيفها باصوات سبعة أكثر فاكثرا الى انهما تصل بها الى  
حافة الشاهق فلا يمكنها التوقف بل تطرح بعنف تدبدا الى اسفل وتنكسر على  
الصخور ثم تنزل الذئاب وتاكلها على مهلاء اما الذئب فهو من اصر الحيوانات  
الكاشرة نظراً الى كثرة وجوده وعظم نهم قابليته للاكل كما بيان من الإخبار  
الرسمية من ولاية واحدة في بلاد روسيا مساحتها كساحة سرائم فقتل فيها  
في السنة ١٨٢٢ بواسطة الذئاب عدد كبير من الحيوانات وهنا جدول يتضمن

دقائق ذلك

رووس	رووس	
١٨٤١	من الحيل	٣٥٤٥
١٢٤٣	الدجاج	١٨٢
١٨٠٧	البقر	٢١٩٠
٧٢٣	الغول	٢١٢
١٥١٨٢	الغنم	٧٠٣
٧٢٦	الفرافير	٦٧٣
	الاوز	

١٦٠٦

٢١٥٢٢

الحملة ثلاثون ألفاً ومائة وثمانية وثلاثون حيواناً

ومن ذلك تقدر تصور حالة بلاد الانكليز مثلاً لما كتب سرائم لاجل  
اهلاك هذا الحيوان فكانوا يسمحون بالاموال الاميرية لمقاطعة والس على  
شرط تقديم ٢٠٠ راس من الذئاب سويًا ويطلقون الاسرى اذ انكملوا بتقديم  
عدد معلوم منها لكنهم مع رعبتهم واجتهادهم نشان ذلك لم ينجحوا حتى من  
مدة وجيزة في استئصاله من جزائر بريطانيا والارن يوجد بكثرة في بلاد  
فرانسا واسانيا في مقاطعة البير بينز وفي اوعار جرمانيا وروسيا وبلاد الانراك\*

كان طابور عسكر فراسا ماشياً في جبال جورا في ابتداء ملك لويس الرابع عشر فهم قطع كبير من الذئاب فخارها العسكر بشجاعة لكن عبثاً لانها بعد قتلهم عدداً كثيراً منها غلبتهم واكثرتهم هم وخيلهم ويوجد الان صليب يعلم محل الواقعة \* اما قرأت في قصة روبنصن كروزي حادثة كهذه فاعلم انها ولئن كانت تلك وهمية لكنها مؤسسة على الحقيفة المذكورة

كانت امرأة في بلاد روسيا راكبة في كروسا على التلج في فصل الشتاء ومعها ثلاثة اولاد فصادفها قطع من الذئاب فسافت الخيل مسرعة لكن الذئاب استعملت في سيرها وكانت عنيدة ان تلحقها فرمت واحداً من الاولاد لها ثم سافت باوهر سرعة والذئاب توقفت دقيقة لكي نفرس الولد ثم لحقتها ثانية فرمت ولدانها فوقف الذئاب ثانية لكن بعد قليل لحقتها تالدة فرمت الولد الثالث وسافت كجنونة ووصلت الى بيتها سالمة لكن لما اخبرت الناس بما علمت في اولادها امسك فلاح من الحاضرين فاساً وقلق رأسها قائلاً ان امّاً التي تسمح بامانة اولادها لا تستحق ان تعيش بعد . اما هو فانحبس لكن الامبراطور حينما سمع قصته اطلقه

ثم ان لون الذئب غالباً اسمر او اصفر عام لكنه توجد ذئاب حمراء في سيبيريا وبيص في القارة الجنوبية وسود في اميركا وبعض اماكن في اوربا وهذه صورة الذئب الاسود الاميركاني وله



حكايات كثيرة تظهر شراسنة وجمانه اذا ضيق عليه وهذه الخاصية مشتركة بين كل تنوعاته \* كان فلاح في ولاية كنتكي قد حضر جباً باخاً لاصطاد بها الذئاب التي كانت قد افترست جملة من الخراف فذهب معه الذي اخبر بالقصة وراى في احدى الجباب ثلاثة ذئاب قال انها كانت مطروحة على الارض مغطية وجوها بيدها بعلامات الخوف الشديد فنزل الفلاح في الحب بلا سلاح سوى فاس وسكين فقامت الذئاب بعبير حركة فسحب ارجلها احداها

بعد الاخرى وعرقها وامامها فلم تحرك الذئب ولا تهم عليه اصلاً على انها لو صادفته في ظلمة الليل في وعير بعيد عن الناس لكانت افترسته لا محالة قال واحد من السواح ان اسانا سبق باحد عترد ثباً الى منزله فعند ما دخل في بولة بينه تبعه تسعة منها لكن لما انطبقت البولة ورات انها محبوسة فارفها بأسها فالتجأت الى مخالي في الدار فقتلها بسهولة \* اما الذئب فذكور في الكتاب المقدس في عدة اماكن اولها تك ٢٧: ٤٩ بيامين ذئب يدرس في الصباح ياكل عيمة وعدد المساء يقسم نهياً . وما احلى تكون الايام اي فيها يسكن الذئب مع المخروف اش ٦: ١١ جيداً قال المسيح احترؤا من الاسباء الكذبة الذين ياتونكم بشباب المحلان ولكنهم من داخل ذئاب حاطة مت ١٥: ٧ وعن المومنين ها انا ارسلكم كعقم في وسط ذئاب مت ٢٠: ١٦ انم من حسن الكلب ايضاً

### الثعلب (كاس فلبس)

وهو اروع واحبل الحيوانات الكاسرة في مسك فريسته وفي اخشاء ذاته من طارديه وهو يميز من الكلب باستقامة ذنبه وكثافته ومن الذئب وعزوه من جنس الكلب بهيئة حدقة العين التي هي كسقي عمودي بخلاف حدقة عين كل من الكلب والذئب وشعره طويل يستطاب بمد اهل التعم للبروة وله نواعات كثيرة ويوجد منه في بر الشام نوع مختص بها قد تسمى عند اهل العلم بالكلب السرياني ومث الثعلب الابيض وهو يستوطن بواحي الشمال الباردة وفروته طويلة جداً وهو ياكل السمك وانواع الحيوانات الصغيرة كالمروط والفنك وهو يسبح جيداً ويصطاد في جباب مصاية السمك \* والثعلب الفضي اللون وهو يستوطن السواحي الشمالية لاسيا واوروبا وامريكا وفروته سوداء من تحت ويعلو شعره التمثاني شعرات فضة اللون لامعة للغاية ومنها يؤخذ اسمه وفروته من اثن الفراء ثم ايضاً الثعلب الاحمر وهو يوجد في امريكا الشمالية ولونه كلون صداة الحديد من فوق وسجالي من تحت وجلده يستطاب



ثم انه يوجد غير المذكور مما لا يلزم ذكره ههنا وللثعلب حكايات منها ان ثعلباً  
التي كانت السلوقيّة قد زحمتها النجاء الى بين قطيع غنم فلما وصلت الكلاب  
للقطيع لم تقدر على لحوق الثعلب حتى ان كلباً وتب على شاة كانت قد نامت على  
الارض فهرب الثعلب من بين الغنم ولحقته الكلاب وامانته فوجد ان الثعلب  
كان قد قفل الساة وتقب بطيها واخفى فيه

كان ثعلب مزدحم بالكلاب ووصل الى سياج واطى ففقطعه فاصرا واما  
ثعلبه مخفياً به الى ان جميع الكلاب التي كانت مدفوعة بثقلها ففزت فوثقا  
ومرّت الى مسافة بعيدة قليلاً ثم انتهى الثعلب راحماً وبجاً من طارديو

ان الثعلب يذكر في الكتاب المقدس في عدة اماكن نحو تشيد الاشاد  
١٥٢ اشارة لرواع احرائه في الكروم وقت افعالها ومث ٢٠٨ اشارة  
لحداقة الثعلب في احبائه وكرة ولو ١٢: ٢٢ مصداقاً وقولوا لهذا الثعلب اشارة  
لشراسته وحيله اما في قصص ١٥ يوجد ذكر سات آوى كواسطة لاحتراق حقول  
الفسلسطيين « قبل ان الرومانيين القدماء كانوا يذبحون ثعلباً كل سنة لكبير  
الالهة المرومات فكانوا اذا ذك براطون مشاعل على جسمه وذاك على انه  
في سائق العصر والرومان أطلقوا ثعلب في مرارهم ملفوفاً بنفس مسجلاً واحرق  
حطمتهم فعملوا ذلك ارضاء لحاظر الالهة لتلاّ ثنائهم تلك المصنعة ثابتة « ثم  
من الكلاب ايضاً

اس آوى (كأس أوريوس)

ويجمع سات آوى ويقال له ايضاً الكلب الذهبي اشارة للوبه يعرف ان  
آوى من الثعلب بكروية حدقة العين وقصر الذنب  
الذي لا يتند الى تحت عنقه الا قليلاً وهو يحب  
التجول بجلاف الثعلب واسرانه تشع الليل باصواتها  
الهائلة ويسمى ابن آوى خادماً لاسد لانه يبيع الايائل باصواته المزعجة فباني





المغامر ويغذي من جثث الحيوانات والناس فيفتش عليها حتى يفي القبر  
ولهذه الفصيلة جنس واحد وهو

### الصبع

وله ثلاثة انواع الصبع المخطط (هينينا فوجارس) والصبع الاسمر (هينينا

يلوسا) والصبع المخطط (هينينا كروكوتا) اما الصبع  
المخطط وهذه صورته فلهونه اسمر مائل للسمجاني

وعلى جسمه خطوط اسمر وعلى عنقه وظهره عرف  
كثيف واغفه اسود واذناه واقفتان كبيرتان ولونه

قصير منبلد الشعر وصوته هائل بين الفهقة وصوت الخنزير وهو كثير  
الوجود في الانايم بين الهند وكردوفان في داخل افريقيا لكن على

الخصوص في بلاد الحبش قال احد السواح اتنا كنا في عذاب عظيم  
من الضباع في البلاد وفي البرية فكانت حسب الظاهر موجودة اكثر من

الغنم ذاته وكانت بلدة جوندرا ملانة منها من المساء لطلوع الفجر وكانت  
تفتش على قطع لحم الناس المذبح عادة عند ذلك الشعب انقاسي الاخلاق

فكنت اخاف اوقاتا كثيرة انها تعض رجلي واما مارا من بيت الملك الى بيتي  
لانها كانت تزهر حولي مع اني كنت مكشفا باماس متسلحين الذبن كل ليلة

كانوا يقتلون عدة افراد منها فحدث ذات ليلة اني كنت متعولا في ملاحظة  
فسمعت شيئا مر من ورائي ذاهبا نحو الفرشة لكي لم ارسيتا فاني لما اخلصت من

شغلي توجهت من خيمتي ثم رجعت فرايت عينين كبيرتين زرقاوين مبهرتين  
متجهتين نحوي من الظلمة فامرت الخادم ان ياتي بصوه فوجد ناضعا واقفا قرب

راس الفرشة وفي فم حزمستان او ثلاث حزم من الشمع فحيرت اذاني تاملت  
اني اذا اطلقت عليه بارودي يمكن ان اكسر ريع الدائرة (وهي آلة تجميعة) او

غيرها من آلاتي وكان الظاهر انه في ذاك الوقت لم يطلب فريسة غير  
الشمع لذلك اذ ان فاه كان ملائولم تكن له مخالب لكي يضربني فحاسرت وضربته



الصعدة موحها صرتي نحو الفأب اما هو فقبل ذلك لم يبين علامة الشراسة لكن عندما استخفي محرجه احتهد ان يتقدم الي على عود الصعدة حتى انني التزمت ان اصره ما اطمعته في الدققة بعينها فلقى المخادم ججمته بالملاس وما لاجال كانت الصباع صرته حيونا ومحافة سيرها بالليل وهلاكاً لبغالنا وحبرنا التي هي مستطابة عدها اكثر من غيرها من الحيوانات  
اما الضبع فمذكور مرة في الكتاب المقدس في ارميا ١٣ جراحة ضبع مبراني لي الجوارح حوايد عليه

## الفصل الخامس عشر

### فصيلة النط او الهر (فيلس)

ان حس الهر متسلح من الطبيعة اكثر من جميع عائلة آكلة اللحوم فان مقدم الوجه فيه مروس وقصير والفكان قصيران والاذافير قابلة الانضمام داخل عمودها والحيوانات ايصاً ضرسان كاذبان من فوق واتان من تحت على كل من الحاسين ولها صرر واحد حقيقي من فوق على كل من الحاسين وليس لطيرة من تحت \* اما انواع حس الهر فهي عديدة عبر انها تشترك بالافصاف الخمسة اشتراكاً تاماً واخلافها انما هو في الكبر وطول الشعر وغيرها من الافصاف المختصة بالانوعية \* اما اعظم انواعه فهو

### الاسد (فيلس ليو)

وهو يعرف بلونه الاسفر ومحرمة الشعر على طرف دبه وبالعرف الطويل والحية الطويلة التي بها يكنسب الذكر منه الهبة التي منها قد سمي ملك الوحوش وهو بالحقيقة اقوى الكواسر ولئن يكن كسائر جنسه غير شجاع بالنسبة الى قدرته ويوجد على طرف ذنبه شوكة نحو نصف قيراط طولاً



ولا تعرف فائدتها والاسد الافريقي اكبر من الهندي فيبلغ جرم الثور غير  
انه اوطى قامته ومن خصاله انه اذا قص مريسته لا ياكلها في الحال بل يلعب  
فيها كما تلعب البسبينة في الفارة ومعرفة هذه العادة صارت وسيلة خلاص  
لواحد من الصيادين \* وهو القبطان وذهووس فكان مطروحاً على الارض  
بضرب يد اسد فنام بلا حركة مع ان السبع نهش ذراعه فكعب الاسد عن  
اضراعه اذ وجد انه لم يتحرك وهكذا مضى وقت كاف لانيان اصحابه الذين جاءوا  
فخلصوه بصرب البارودة ولو تحرك لكان الاسد امانه لا محالة لانه لما رفع يده  
قليلاً امسك بها ونهش الذراع وكسر العظم في محل آخر \* قيل ان صوت  
الانسان يحيف الاسد وسائر الكواسر \* قال الصاد الشهير جوردون كمنكس  
انه ذات مرة صرب لبوة بالرصاص ولم يصب عضواً لازماً للحياة فهجمت اللبوة  
عليه هجمة الجنون مزججة تزجراً عبيثاً هائلاً فرفع يديه وتشتتانه فوق  
راسه فتوقفت عن سيرها قليلاً لكنها عند ما رات رفيقه متقدماً عصبت عصباً  
بليغاً ونقدمت زائرة زئيراً محيياً فرأى ان خطره شديد ولا سبيل للنجاة فجمد  
كما الصخر وامعن فيها النظر وصرخ عليها بصوت عظيم باستي لماذا تستعجلي  
بهذا المفدار على مهلك يا يا فتوقفت متغيرة والتفت نحو الاسد زوجها ثم ان  
الصياد اذ ذاك تاخر رويداً رويداً مكلاً اللبوة كلما تاحروني متعسرة فيه  
ومستشفة الارض حتى انها توارت عن نظره محملاً

اما اللبوة وهذه صورتها فتختلف عن الاسد بعدم وجود العرف وبصر  
جسمها وهي عالياً تلداربعة اجزاء كل مرة وحراها  
في الاول مخططة لكنها رويداً تشبه تنفرة لونها  
وعند كمال السنتين تتلاتى خطوط جلدها وهذا  
لان فريسة الاسد بخلاف فريسة بقية السباع التي



تستوطن الاحراش توجد في السواحل الواسعة في افريقيا ويتنضي ان يكون  
لون جلده شبيهاً بلون الارض لكي لا يظهر مندبداً نحو صيده اما مثل النمر

الهندي الذي يستوطن المحرش والغابة الكثيفة الاشجار والكثيرة الانجم والحلفاء  
 فيحتاج الى جلد مخطط شبيه بسوق النباتات وجذوع الاشجار ومثل النمر  
 الاعنيداي ولتاويه في الاشجار بين الاوراق يحتاج الى جلد منقط مخطط شبيه  
 بالاوراق التي يخفي بيها فسحجان من برزق كل دانه طعامها في اوانها وحسب  
 احنياجاتها

اما الاسد ففي السبي كثيرا ماشهده انه يوالف صغار الحيوانات \* كان  
 اسد الذي وضع في قفص كلب ارضي فكان المذكور اخيرا بحسب حاله  
 صاحب البيت والاسد ضيقا له فاذا كان احد الناظرين يتعدى على الاسد  
 كان الكلب يشب على المتعدى وينبج عليه حتى يتعب ثم يرجع وينام بين  
 يدي الاسد العطيين بلا خوف وينفئس في الناظرين كانه رت الحبل \*  
 قيل ان قوما فاسيا في اخلاقهم انزلوا دنا في قفص اسد لكي ينافسوا بتقاتلها  
 فهم الدب على الاسد لكن الاسد لم ينتقم من الدب بل لاطمه وصاحبه واطعمه  
 من طعامه وصدرت من ذلك صداقة تحببة بينهما فعامتا معا في ارفق واحسن  
 العيشة

اما موطن الاسد فكان سابقا في كثر من الثلاث قارات القديمة الآ  
 انه الآن قد تلتنى من اوروا ووجوده قليل في آسيا الا في بلاد بلوخستان  
 وماجاور ووجوده بالكثرة اما هو في افريقية حيث يبلغ اعظم جرمه وشراسه  
 وكان الرومانيون القدماء يتنافسون في مقاتلة الاسود قبل ان يومي الكبير  
 اني ست مائة الى ميدان رومية في ملعبه واحدة وكذا ان قبصر العظيم الى  
 باربع مائة وكانوا يعذبون المسيحيين الاولين سمرهم ايام الى الاسود وسائر  
 الكواسر وكان امراء الهند وبلاد التتر يصيدونه بمهل عظيم على ظهور  
 الاقبال

اما ذكر الاسد في الكتاب المقدس فكثير فان الرب يشبه بالاسد  
 اشارة للموكتبه وشدة انتقامه هو ١٤: ١١ و ١٠: ١٢ و ٧: ١٤ و ٤: ٢١ \* المسيح

بعد موته كحمل بوصف كاسد في مجيئورؤه ٥:٥٠ وايضاً كان الله يستعمل  
الاسود ناديباً على شعبه الصال ٢ مل ١٧ ٢٥ وبيان انها كانت موجودة  
في مصر اش ٦٠:٢١ او ١٢ وفي جبل لبنان نش ٨:٤ وعلى شطوط الاردن  
ار ٩:٤١ وبالقرب من جبل نابور امل ٢٠:٢٦ وقرب بيت لحم اصم ١٧ ٢٤  
وفي ارض الفلاطينيين قص ١٤:٥

وما اخوف وصف الشيطان اذ يقول بطرس لان ابليس خصمكم كاسد  
زاعم يحول ملتصقاً من يبتلعن هوا بط د ٨

اما النوع الثاني من الهر عظمًا وتراسة فهو  
المر المحطط (فيلس تيكرس)

ان طول هذا الحيوان يبلغ ثمانية اقدام وعلاوة اربعة وراسه مدور اكثر من  
الاسد ولون جسمه اصفر قائم من فوق وابيض من تحت ومحطط بعير ترتيب  
وهو اشرس واصرم من جميع الحيوانات  
خالقاً وهو يسرع جداً في حركته ١٠ قيل  
انه يحطف عسكره من على فرسه من حيث  
ماشياً على الدرب ولا يلقه الحيالة مها



جاهداً في سيرهم ووجوده بالاكتر في ١٠ دالهد غير انه يوجد ايضاً في الصين  
وغيرها من اسيا الجنوبية وهو يحول في النهار كما في الليل بحلاف الاسد  
ولذلك يحاف منه اكثر مما يحاف من ذاك \* وهو بحلاف رعم السذج فابل  
الناهل نوعاً غير انه اذ ذاك يحاف من خيائمه ١٠ حكى ان امرأه مشهورة نادجان  
هذا الحيوان والاسد ضربت احداً من الدورية الهديبة الذي تعدى امرها فالتفت  
اليها وعضاها في رقبتها فلم يحبوها من قنصه مانت حالاً وارما لم يكن المر  
غضباً انا اكثر من القط لما نعص او يحمش صاحبة غير ان المر لتند قوته  
يمت نضره خبيثة او عصه طهيمة \* قيل ان رجلاً كان مسافراً في قارب  
على نهر صبق بين ارباب كتيمة الخلاء وطلع خادمة على سطح المركب

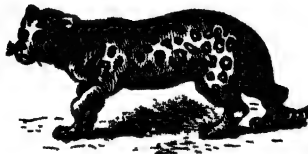
وجلس يشرب الدخان وإذا بيد غير ممدودة من الحلاء واختطف المسكين  
 وحمل الى عزيس الوحش\* لكن السر كسائر جنسه يخوف بسهولة بمنظر  
 غريب\* قيل ان رجلاً عسكرياً في الهند كان مائتياً في ستانوه فطهر له نمر ورئس  
 مستعداً للوثب عليه فترع عن راسه رنطنة وهي مصنوعة من جلد الدب وكبيرة  
 وشبيعة جداً وجعلها امام وجهه وقد بها نحو السر وأخذ بزأر فيها على غلط  
 عريب فالنمر فزع فزعاً بليقاً وولى مدرراً الى مخفيات الحرش\* حكى ان  
 النمر اذا أذجن بولف الحيوانات الصغار. كان نمر قد ولف كلباً وإراد احد  
 الطيبعين بمخيمه فبدل الكلب ماخر محترزاً انه يعمل ذلك بعد ما كان النمر  
 قد أكل اكلة مستوفية فتمخ الجبار على دخيله الحفيرة ولاطفه كسابقه. قيل ان  
 النمر مع شدة تنوره وشراسته يخاف من الفار. كان نمر في قصص فأدخل عليه  
 فارة فتدافع منها كتنافس السم المتعممة من العمكوت فانه فر منها الى زاوية  
 القصب ووقف مرعداً مزعجاً يخوف شديد\* قال عسكري\* كنت راجعاً  
 في محل حراسي في درب بين الحلاء وإذا بمخمشة في الانجم نحو عشرة اذرع  
 وراني وقبل ما امكبي ان الفت لا عرف سبب الصوت وتب علي نمر ورماني  
 بقوة سابقت عقلي ثم امسكني مخملي حتى وصلت الى قبال خيمة الضباط وحينئذ  
 فقت لاني سمعت صوتاً قوياً واستخسيت بالوجع من رصاصة قد اطلقت من  
 نارودة الحارس التي زاغت عن جسم النمر ودخلت في فحذي وحينئذ استيقظت  
 للخطر الذي اما فيه لان الدم كان نازلاً بسرعة فنفكرت بالحرية التي في زباني  
 وجربت مراراً عديدة ان استلها لكنني لم اقدر ففخت جداً لكي جددت  
 اجتهدى وببركة الله اخترطتها وطعنت النمر خلف كتفه فحاد عن دربه  
 وعيائه لمعا على نوع مخيف واستطني على الارض لكه بالحال قبص علي فوق  
 الورك التي الذي في الاول معني عن التمس لكن استغثت المرصه لكي  
 اقلته واخلف ذاتي من الموت قطعته مراراً عديدة خلف كتفه معبماً الى  
 مسكة الحربة فترخ ووقع وارخي مسكه وقلب على الارض الى مسافة قصيرة



ولما رايت ذلك قمت حاسباً ذاتي سالماً لكنه اجتهد ان يقوم وبخطفني بجزيرة  
هائلة ودحرج الى قرب رجلي لكي حينئذ انتفعت من كونه مطروحاً على  
الارض وطعنته ثانية مصيباً قلبه وفي الحال جثوث على ركبتي وشكرت الله لتنجيني  
اياي من موت مهول بهذا المقدار ثم وقفت وصرخت وردتوا على صرختي وصادفت  
رجال نابوري خارجين لاستقالي فالظاهر من هذه القصة ان النمر لم يمسه  
عند وثبه عليه أولاً بل بعد سقوطه على الارض واذا ذاك لم يمسه باللحم بل  
بالجمجمة ولجل هذا السبب لم تمته عضته التي تشبه عضه المزمرة  
ثم انه من جنس الهر

### الحجاكور (فيلس اونكا)

اما هذا الحيوان مخنص باميركا وهو بعظم النمر الهندي تقريباً ولونه  
اصفر مائل الى الاسرار وعلى جسمه الخط ونقط سود وهو يسبح ويعرش بسهولة  
واكله السعادين وغيرها من حيوانات تلك القارة والسماك ايضا ويصطاد  
السماك بيديه ماداً ايهاا في الماء فيخطف  
السماك منه رامياً اياه على البر والحجاكور  
يحب الزحفاء ايضا وهذه طريقة اصطيداهما  
انه من المعلوم ان الزحفاء يقصد البر لاجل



وضع ييضها فلما براها الحجاكور ياتي بالحماء ويقلبها على ظهرها فاذا ذاك لم تقدر  
تجوفيا كلها على مله وهو يتشاش الخلق ويحب اللعب اذا كان شعباً كما بيان من  
هذه القصة \* كان وادان جالسين على شاطئ النهر الاورنوكو فخرج جاكور من  
الحشر ودنا منها وجعل يلعبها كما يلعب جرو البسيسة فكان تارة يلعبها  
واخرى يخفي في الحشر ثم ابتدا يضرب الصبي على راسه ضربات تخفيفة اما الولد  
فلم يستحسن بالخوف بل ساع به لالعاب رفيعة والغريب الى ان محاسب الحجاكور  
بالصدفة جرح الولد واجرت الدم فحينئذ اخذت اخذه غصن شجرة الذي  
كان قريباً منها وابتدات تضرب الحجاكور كما كانت ترى اصحابها تضرب كلباً

لاجل ذنب ما فيا للعجب رجع الجاكور بلا جكر الى الحشر  
ثم من جنس الهر

البوما (فيلس كوكولور)

ويسى الاسد الاميركاني وهو يختص بالفارة المذكورة وعظم جسمه كالاسابن  
ذكره ولونه كلون الاسد تقريباً لكنه اذا كبر في العمر يتغير الى سنجابي فضي  
وهو ينكب الى التعريش في الاشجار واذ ذاك لا يمتاز بسهولة من اغصان  
الاشجار لسبب لونه وهو يبق هناك منتظراً مرور فريسته فيشب عليها من  
فوق وفريسته كالمذكور آنفاً وراسه صغير لكنه ذو قوة غريبة وأكثر وجوده  
في الفارة الجنوبية

ومن جدس الهر النمر المرقط

النمر (فيلس ليوناردوس)

انه توجد بين هذا الحيوان والهد متشابهة كنية غير ان لونه اقم وتوجد  
فيه عشرة صفوف من الرقط السود على بدنه وذاك لا يزيد فيه العدد عن  
ستة او سبعة صفوف وهو اكبر جرماً من  
النمر وذنبه اطول ولربما لها نوع واحد كما  
قيل عند البعض من الطبيعيين وهو  
من الحيوانات التي تعرش للاشجار العالية



بسهولة وهناك يصطاد السعادي والطيور وهو آكل لكن مع انه لا ينقطع  
عن الاكل مظرة ابناً مهزول وجوعان اما طوله فينيف عن اربعة اقدام  
وذنبه قد مات ونصف وهو لحفة جسمه قادر على القفز الى مسافة بعيدة واذا  
احوج الحال يسبح في الماء بكل جسارة وتوجد اشارة لسرعته في حب ٨:١ وهو  
ايضاً مذكور في ٧:١٢ واش ٦:١١ و٦:٥ و٦:٧ و٦:١٢ و٢:١٢ لكن  
اشهر الشواهد في ار ٢٣:١٢ حيث قال هل يغبر الكوتي جلته او النمر  
رُقطه

ثم من القط يوجد ايضاً

الأوسيلوت (فيلس باردالوس)

وهو بمنص مامبركا المحوية في المنطقة الحارة مها وطوله ٢ أقدام



وعلو قدم وبص وهو يتعشش للاتخار

وأكثر أكله السعادين وكثيراً ما يستعمل

حيلاً غريبة في صيدها . أما جلده فينحطط

ومرقط بأسود فوق حمرة على ظهره وبياض

على بطنه وصدره في الذكر ولون

رمادي في الانثى وهو من أحمل الوحوش وأحياناً يدخن وأد داك يستأنس

كالسيسة الاعنيادية تقريباً

ومن جس القط ايضاً العيلس وهو اصغر جرمًا من النمر ويستعمل

في الصيد في الهند الشرقية ثم ايضاً

الليكنس (فيلس ليكنس)

وقيل الهد لكن ذلك غلط وهو اصغر جرمًا من النمر وأقل شجاعة



من سائر انواع الهر ويعرف من كمال اسوأه بواسطة

فلم شعر على طرف اذنيه ومرونة طويلة ناعمة

وحيلة جداً ومستطانة عند اهل الترفه وله

تنوعات كالليكنس الكندي ودي الحزمة والاحمر

وخلافها وهو يفتات ما لفك والاراب وغيرها

من الحيوانات الصعبة وزعم القدماء ان نظر

الليكنس حاد بهذا المقدار حتى انه يرى ما

وراء الاجسام الشفافة

أما اصل الجنس الهري هو



صورة الليكنس ذي الحزمة

### القط الاعنبيادي (فيلس كانوس)

وكان وطنه الاصلي احراش جرمانيا وصار جوباً من الاعصار الاولى  
فنوجد صورته على حيطان القبور والهياكل في بر مصر وهو يشاهد في تنوعات  
شقي كقط قشر الزحفاء او الاسانيولي وقط انكوره والقط الفارسي والسجاني  
المسمى قط شارتر ومن خواص القط ان يحب الاعتذاب ذات الرائحة القوية  
كحشيشة الهر والنساع الهري وغيرها من الفصيلة الشفوية وتجمهر النقط  
على نبات منها وتقلب وتندحرج وتتخاضع عليه باصوات هائلة الى انها تفلعه  
وتلاشيه بلعها

ان القط يحب السكنى في محل واحد طول ايامه فاذا اخذ لعل يبد  
احباً يرجع الى مولده \* كانت قطّة قد أخذت من مدينة الى اخرى بعيدة  
نحو ٤ ميلاً وكانت حينئذ في سلة معطاة في كروسانسكرة الابواب فحجزت مدة  
شهرين ثم وضعت جروين ثم نجت ذات يوم من بيت صاحبها المجدد واذا  
بها بعد مدة في بيت صاحبها القديم في تلك المدينة وجرواها معها \* واذا نامت ان  
القط لا تقدر ان تفلح سوى جرواً واحداً ينتج بالضرورة انها سامرت بها  
مسافة مائة وعشرين ميلاً فوصلت مهزولة جداً لكنها كانتا سمينتين للغاية

بيان ان للحيوانات سبيل للتكلم او للاشتراك في المحاسيات \* كان كلب  
وقط يجبان بعضهما بعضاً محبةً بليغة فكما يامان على فرشة واحدة وبالكلان  
من صحن واحد ويشمان الهواء بالسوية الى ان صاحبها اراد ان يمنح صداقتها  
امتناناً كافياً فسكروا على الكلب في اوضة ثم اطعم القط اكلان نفيساً فاكل ببسط  
عظيم وظهر كانه ناس الكلب غير ان صاحبة كان قد اكل نصف حجل للعداء  
ونوى حفظ النصف الاخر للعشاء فوضعت امراته في الخزانة مغطاة اياه بصحن  
لكنها لم تسكر الباب ثم توجهت الى شغل وخرج القط ايضاً وكانت المرأة  
جالسة في الاوضة المجاورة واذا بالقط توجه لعل الكلب وصار ينوي تنوية  
قوية وهو ينجح وبعد ذلك توجهها بالسوية الى باب اوضة الصفرة وانظرا حتى

فتح لها واحد من الاولاد فدخلا ثم قاد القط الكلب الى الخزانة التي فيها المحجل  
وتزع الصحن من فوقه واعطاه اياه فاكل بنهم ولا شك ان القط اخبر الكلب  
بالتنوية كيف انه تغدى غداء مليحا وانه متسودن لانه لم يكن للكلب نصيب  
فيه وافهمه انه باقى له شيء من الاكل وافنعه بانه يتبعه للخزانة فياكل

### الفصل السادس عشر

السبط الثالث من أكلة اللحوم المتساكنات البحر والبر

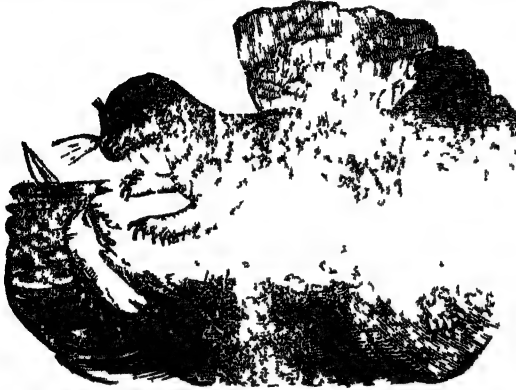
وهي العجل البحري والنظ وغيرها بانواعها

وهي غناز بيدن ورجلين قصيرة لا تصلح المشي على البر لكنها لوجود  
غشية بين الاصابع آلات عظيمة للسباح وبالحقيقة هذه الحيوانات تصرف أكثر  
الوقت في الماء ولا تطلع الى البر الا لكي تشمس او ترضع جراءها اما ظهرها  
فطويل وحوضها نحيل وعضلاتها قوية وهذه الاسباب جميع انواعها تسبح  
جيدا وتصلطاد فريستها في البحر

اما جس العجل البحري فيعرف بوجود اربعة أو ستة قواطع من فوق  
وقاطعين او اربعة قواطع من تحت وانياب واضراس مخروطية مرسومة حادة  
من عشرين الى اربعة وعشرين ولكل من يديه ورجليه خمس اصابع اما  
في يديه فطول الاصابع يتناقص من الابهام الى الخنصر بخلاف الرجلين  
فانه فيها الابهام والخنصر اطولان من الثلاثة المعترضة بينهما ثم ان كلا من  
اليدن والرجلين لا يبرز الا قليلا من الجلد وذبذبة قصيرة ورأس العجل البحري  
يشبه رأس الكلب وهو يدجن بسهولة وبحب مولاه محبة شديدة اما أكله  
فسمك وهو ياكل سائجا في الماء ويوجد مصراع على كل من فوهتي انفه لكي  
لا يدخل الماء حيفا بغوص اما جلده فغطى بفرو ناعم جدا ومنه

العجل البحري الاعنيادي (فوكا فيلويلينا)

وطوله من ثلثة أقدام الى خمسة ولونه سحابي مائلاً الى الاصفرار منقطاً  
بأسمرار وبياض وهو يوحده على شطوط اورو وفي اسراب عظيمة وقيل انه موجود



في بحر قزوين

والبحيرات العذبة

في روسيا وسيرينا

أما الهل

البحري فيتناول

في اسراب عظيمة

ويتأوى الى المعابر

والاحواض لاجل

وصع الاولاد في فصل الشتاء فالانثى تلد اسبين وترضعها على الرملة  
اسباع قليلة ثم تنقودها الى البحر وتعلمها السباح والصيد \* أما اهاالي لارادور  
وكرملاند وسيدور على هذا النوع لاجل معظم معاشهم لان لحمه أكل



طيب لهم ورنه

يستعمل في السرح

وللضخ واوتاره

تصلح للحياطة التي

بمحاوئها فهي

احسن من

القطن والحرير

لعلها مكنتها ومن امعائو يصنعون كوى وشققاً لحياهم وتبصا اوس مساو  
يصنعون معاووم لحرمانهم ومن معله يصنعون رفاقاً للربت لابل دمه يستعمل  
ايضاً معلياً مع عناصر أخر في تركيب السوربه واخيراً جلده تعطي منه  
قواربهم التي تدرهم غاية الضرورة لاجل الصيد والحول

٨٨  
قيل ان العجل البحري يحب صوت آلات الطرب وأنه يتبع المركب الذي  
يسمع منه اصوات رخية

يوجد ايضا انواع للعجل البحري نحو ذي الذقن (فوكا بارباتا) وقريب  
اليه ذو القبع (ستانويوس كرسنانس) الذي توجد على راسه ثنية جلد قابلة  
الانتفاخ عند ارادة صاحبها واذ ذاك يغطي بها عينيه وينفخ مخاريبه كهبولتين  
وتسمية مأخوذة من هذه الخاصية فانه حينما يعمل هكذا يشبه المغطي راسه  
بقبع جبته

يوجد ايضا العجل الاسدي او فيل البحر (مكرور بيوس بروبوسيدا)  
وهو عظيم الجسم فان طوله من عشرين الى خمسة وعشرين قدماً ولونه اسمر  
وانفه قابل الانتفاخ كانف المذكور اخيراً وهو يعتبر جداً اسبب وفور الزيت  
الموجود فيه فانه يستخرج من جثة واحدة ما ينيف عن قنطار من الزيت  
الحديد وهو يوجد بالقرب من القارة الجنوبية وزيلاند الجديدة وباناتا كونها .  
ويوجد ايضا نوع عظيم يسمى اسد البحر (بلاثير نكوس ليوبيسوس) وله على راسه  
وعنقولة كلبدة الاسد وصوته هائل كزحمة السباع وهو بكبر المذكور آنفاً  
ولون جسمه كلون العنبر . اما الجنس الثاني من هذا السبط فهو

الفظ او بقرة البحر (تريخيكوس روساروس)

وجسمه يشبه جسم العجل البحري غير ان راسه واسنانه ليس لها شبيه فانه  
ليست له قواطع او ايباب في الفك الاسفل وهو مضغوط من جانب الى  
جانب ليفوت بين النابين العظيمين البارزين الى تحت من الفك الاعلى  
نظير مستحية الصيد وطولها احياناً قدما و غاظها بالنسبة وبينها قاطعان  
اسطوانيان مقطوعين والاضراس كاسطوانيات مقطوعة لان معظم اكله الطحالب  
البحري وهو يوجد في البحر الشمالي وطوله نحو عشرين قدماً وبدنه مغطى شعراً



قصيراً أصغر  
اللون \* قبل ان  
عاية اياها العظيمة  
في استئصال  
الاعشاب البحرية  
من قعر البحر  
ولا يداها ايضاً  
تعيّن على  
مدافعة الاعداء

اذا هجم عايبه وكبيراً ما يصطاد لاجل الرنة الذي يسمح من سمحه  
ولاحل عاج اياها. اما جلده فصنع منه سدات الكروسات لسبب صفاقته  
ومنايته

## الفصل السابع عشر

### الرنة الرابعة وهي دوات الكيس

ان حيوانات هذه الرنة ولئن كانت آكلة اللحوم الا انها تمتاز عن بقية  
أكلة اللحوم اجمعها امتيازاً به تسحق افصالها عنها وافامتها رتبة مستقلة فاماها تلد  
احريتها بدرجة من اللوع واطية حدادته لغيرها من الحيوانات في بقية  
الرتب لان ليس لها في الانداء اطراف وليست قادرة على الحركة الانفالية  
لكونها تلتصق بالذي امانها وتبقى هناك حتى تملع درجة من اللوع شبيهة بدرجة  
سائر الحيوانات عند ولادتها ولاجل حنظلها في كذا وقت توجد تينة من جلده  
بطن الام بطير كيس الذي تحيط فيه تلك المدة وتلجى في اليوم مرة طويلة  
بعد ما تصبح قادرة على المشي مستقلة وهذا الكيس مسند على عظمين  
مخصوصين يرتكز على العانة وهذه الرنة تنقسم الى عدة اقسام واحاس



لكسا لم نذكرهما سوى الانوسوم والقنغر

### الانوسوم

ان هذا الجنس محنص بامبركا وله عشرة فواطع من فوق وثمانية من تحت وله ثلاثة اصراس مقدمة مصعوبة من جانب الى جانب ووراءها اربعة خشمة طاحنة وعدد اسنانه كملها يبلغ خمسين سنًا الذي هو العدد الاعظم المشهور بين ذوات الاربع اما لسانه فحشن وذنبه قادر على الملك باعصاف الانتحار وابهاما رجليه طويلان ومصادان الاصابع ولدلك قد يقال له صاحب الرجل البدية وليس له ظهر اما فيه فعريص واذناه عظيمنتان وغير مكسوتين شعرا وابواعه منبهة وانما تجول في الليل طالبة قوتها الذي هو من الحشرات والطيور واحيانا اثمار الانتحار ولا نذكرها سوى

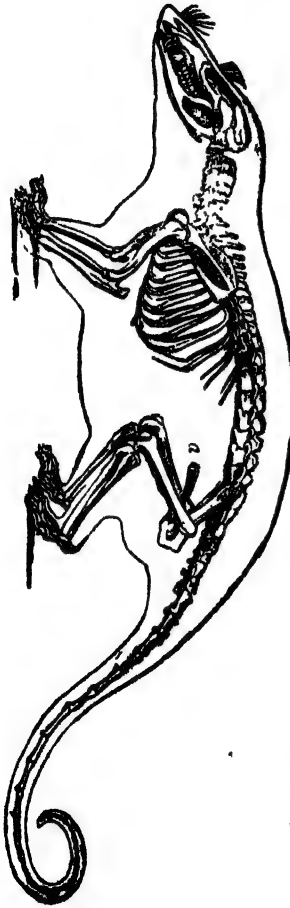
الانوسوم العرجيا (ديدلوس عرجيانا)

وهو بجرم القطفوف وتسوداه مخلوطة بياض واذناه يبصاويل من جانب



وسوداوان من الجاسب الاخر ومراسته ايض وهو يستوطن جميع قارة اميركا ومن

دأبوا ان يدخل خلسة في الضباع في الليل ويسرق الدجاج والبيض اما اجرته  
فتكون احيانا ستة عشر جروا وعد ولادتها لا تزيد على قمحة وزنا وهي عمياء  
بلا هيئة منظومة لكنها بواسطة السليقة الطبيعية تجد ائدي امها وتبقى هناك  
حتى تبلغ جرم الفار الاعبادي الشيء الذي يحدث نحو اليوم الخمسين ثم تنفخ  
اعينها لكنها ترد كيس امها حتى تصل لجرم الحراد



صورة الاوسوم الفرجينية مظهره  
يهكل عظامه فتأمل كثرة اسنانه والعظم (")  
الداني من الحوض الذي يسد كيسه كما تقدم  
توجد لهذا الحيوان خصلة عربية وهي انه اذا  
أُمسك او صُرِبَ يتظاهر بالموت تتأمل بان  
عدوه يتركه فيصعوك كثيرا ما يفكر الفلاح انه  
بالحقيقة مات لما رآه فانه مفتوحا ولسانه  
متدلا لا الى تحت وعينه مزمججيت وجسمه  
غير متحرك لكن اذا تركه حتى يتوجه للميت  
وياتي بالسكين لكي يسلحه اذا به قد هرب  
وليس له اثر ولذلك يُضرب به المثل فاذا  
كان احد يتظاهر بالصعب او المرض او  
يحنال حيلة مكرية قيل انه يلعب الاوسوم  
وله انواع آخر تذكر في المطولات

اما الحيوانات الباقية من هذه الرتبة

فهي مختصة باستراليا وجزائر كاليبز  
وفيليبين قال الحكيم شاه الذي رافق القبطان  
كوك الشهير في سفره الى نواحي استراليا في

السنة ١٧٧٠م ان جمهوراً من اعوان المركب كانوا يقوسون حماماً على البر لاجل  
المرضى في السفينة فوجدوا حيواناً محرم السلوكي مضرب الجسم بلون النار وذا  
ذنب طويل وسريعاً للعناية في الاول افتكروا انه نوع من الكلاب البرية عمر  
انهم لا حظوا انه كان يمشى واقفاً ويقفز فترات عظيمة حتى يسبق الكلاب في  
مشيه ثم انهم بعد ذلك افنسلوا روابيز شتى منه فتحققوا انه حيوان جديد من  
رتبة عربية وبعد الجولان في تلك القارة الجديدة وجدوا ان جميع الحيوانات  
فيها من رتبة ذوات الكيس فيما للعجب ان الخالق سبحانه وتعالى عما يعلم ويعمل  
الاسان قد وجد في تلك القطعة البعيدة من سائر الارض نباتات وحيوانات  
ومناظر مختلفة عن كل ما سواها في باقي المسكونة

القنغر الكبير (ماكروبوس)

ان القنغر محروطي الشكل فان راسه صغير وذنبه طويلتان فائتان  
ووجهه حلیم ووديع شبيه بوجه الطي وعنقه حبل وذيده قصيرتان لا يستعملهما  
للمشي الا اذا كان راغياً ولها خمسة اصابع مجهزة باطافير  
قصيرة كالاصابع ورجليه طويلتان جداً ولكن عليهما  
اربعة اصابع فالسبابه منها مجهزة بطيرين الخف  
والخلف وذنبه طويل وقوي جداً يعين على القفز والقفود  
وهو خوفي الطبع يهرب عند قدوم الخطر غير انه اذا



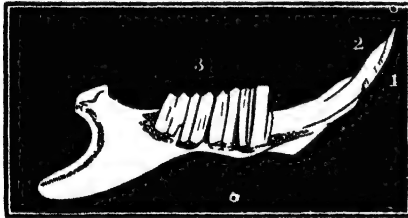
ازدحم برتد على طارديه ويحمي عن ذاته لتجاعة فانه يمسك هاجمة كلباً كان  
ام غيره يديه ويجزق بطة بواسطة صرمان قوية متناعة بحته العظيم واذا  
كان الماء قريباً يلقي اليه وينظر اقتحام اعدائه واذا كان يمسكها يديه ويعوضها  
نحت الماء حتى تمنق \* اما اكله فهو انما من النباتات وليس له ايباب البتة  
لكن فواطمة سنة من فوق واتان من تحت وبينها والاضراس مسافة  
والاضراس عشرة في كل فك والقنغر متسرب في اخلاقه فيتاجل في قطعان  
صغيرة تحت ارشاد الذكور المتقدمة في العمر \* اما الكيس للاجربة فهو كبير

موضوع نحت اتدي الاتني فتلجي اولادها بسرعة له عند قدوم الخطر\* اما جرم  
القفير الكبير فيلغ كبر الاسان وقد شوهد راموز وزنة اربعة واربعون رطلاً  
هذا مع انه عند ولادة الاجرية طولها لا يزاد عن قيراط واحد. ان لحم القفير  
يُمدح عند اهالي اوسترايا خصوصاً الشوره من اصل ذببه  
يوجد ايضاً من جنس القفير ومن رتبته انواع كثيرة من جرمه ومتارلاً  
الى حرم الجرذون وكها مخصصة تلك المقاطعة من وجه الارض

## الفصل الثامن عشر

### الرتبة الخاء - النضام

اذا امعنت النظر في هذه الصورة رايت انها صورة فك حيوان وانه



توجد فيه من الخنف صف  
اضراس (3) مناسبة لطعن المواد  
الذاتية ثم امام هذا الصف خلاص  
ثم سن واحد طويل (1 و 2)  
ملبساً من الامام بصفحة سميكة

من المباء (1) وتخرق من خلف على اسلوب حد الازمبل\* واعلم ان هذا الجهاز  
مخصص برتبة النضام لاسباب سنها

انما لقد راينا في القفيران فقد الابواب كان دليلاً على انه يقتات بالنبات  
فقط كونه غير مجهز لمسك فريسة حيوانية وكذلك كنا نستدل من هيئة  
هذا الجهاز ان صاحبه لا يمكنه مسك فريسة حية او تخريق وتطيع للهور  
بل انما يقدران بجربازميلو الخشب وقشور النباتات والجوز كما هو المشهور  
في حيوانات هذه الرتبة وحقاً ان هذا السن الموجود فيها عريب يستحق ايمان  
النظر والتأمل بما فيه من البنية المناسبة لغايته فانه اولاً لا يزال يمو مدة حوبة

صاحبه وهذا لآله لولا ذلك كان حالاً بلاشي لعله الاحتماف بالمواد القاسية التي يشتغل فيها ثم انه توجد فيه عناية بها يبقى حاداً وفي ان الميناء المقطبي لوجهه المتقدم يبرز فوق العالج الذي على الجهة الخلفية منه وبما ان العالج ارخي من الميناء ينحرف أكثر منها فسقى حرف السن منحرفاً الى خلف وحده قاطعاً كما يتضح جلياً بالالتفات الى الصورة واد شوهد ان هذا السن بقي نامياً بعد مقد مضاده في الفك المقابل له حتى نذ في الفك الثاني وتكبر جداً ثم الودى والتفت على الفك حتى لم يمكن للحيوان ان يفتح فاه بعد

وفي جميع حيوانات الرتبة العضوان الخلفيان اعظم من المتقدمين وفي اليرابيع تقرب البنية لبنية الفقير ومشيها كذلك لكن التضام تظهر اذ في بنية وتركيباً من المتقدم ذكرها فان عينها تتجهان نحو الجواب فقط والتكئين ضعيفان وليس للسواعد قوة البرم الا قليلاً وكثيراً ما يرى اتحاد عظيمها لكنه يوجد منها ما له شيء من المهارة فتستعمل يديها مثلاً لمسك الاكل وللتعرش في الاشجار كالفرقضون

وهو يتميز بانضغاط قواطع الخنايية وبالدب الطويل الملبس شعراً طويلاً وله اربع اصابع من الامام وخمس من خلف واربعه اضراس على كل جانب من كل من الفكئين وضرس وقتي من فوق على كل جانب وهو يقع عن قريب بعد طلوعه اما الراس في هذا الجنس فكبير والعينان كبيرتان ولامعة ان والفرقضون يعيش في الاتجار وياكل الفواكه وعلى الاخص نواها ومنه الفرقضون المخطوط او الارضي (سكيوروس سترباتا)

وهو يعرف ماسواً بالمخطوط كاتراها ظاهرة في هذه الصورة وعددها خمسة سود واثنان ابيضان ويدقه ذنبه بالنسبة لغبره من الاطعام ويلونو الاسمر وهو يعمل وكره في الارض بخلاف سائر جنسوهو يوجد بالكثرة في امريكا الشمالية ولعبة مبهية جداً ثم ايضا منه



### الفرقوض الاعنيادي (سكيوروس فونجارس)

وهو يادي الى الفوهات في الاشجار العالية وذنبه كثيف جداً وتوجد  
اقلام شعرية على ذنبه وهو اكبر من السابق ذكره فان طول جسمه نحو  
خمس عشرة قيراطاً وجسمه ما عدا البطن والصدر اللذان هما ابيض احمر  
مانلاً للاسمرار وهو يبعد القرفصاء ويستعمل يديه في مسك الاغدة ووكره  
مصنوع بهارة كناية من اشنة واوراق باسنة وتناد الاشجار في ايار او حزيران  
اربعة او خمسة اجرة وهذا النوع سريع الحركة وكثير الانتشاء حتى اذا لم  
كعب الشجرة التي هو آوياً هذا النوع فيها فقط بنفس وحالاً يهرب فافزاً  
وراكضاً الى محل سلامة وهو يوجد في شمالي واسط اوربا  
ثم انه يوجد في امريكا

### الفرقوض السجايي (سكيوروس كاروليننس)

وهو يسكن احرش السديان والكسنا وهو جميل جداً وكثير الملاعب  
وكان سابقاً ضربة على الدلائل نظراً لكثرة وجوده وافتقاره على حقول الفلاحين  
طالبا اجناس المحبوب والفواكه ثم انه يوجد ايضا الفرقوض الاحمر من نواحي  
خليج هدسن والبربري من بلاد المغاربة والنخلي الموجود في الهند الشرقية  
والقطي

### والعلمي (سكيوروس فولمينوس)

وهو نوع طويل جسمه اربعة عشر قيراطاً وطول ذنبه ستة عشر قيراطاً  
ولونه سجاوي واسود مبلقا وهو مختص باحرش  
الصنوبر في جوبي الولايات المتحدة ولا جمال فرة  
الفرقوض مستطابة عند اهل الانتم لتعودتها  
وظرافتها ولذلك يصطاد منه عدد غدير بواسطة  
النواس والفتاخ  
ثم من الفضار



### الفرقصون الطائر (نرومس فُولوسَلَا)

وهو ممتاز عن المتقدم ذكره بالعشاء الممتد بين يديه ورجليه الذي بواسطه ينفذ قفزات بعيدة مسنداً ذاته في الهواء كما باجمحة وهو يكبر المحرذ و يوجد في بلاده وروسيا وسيبيريا ويوجد في اميركا الشمالية نوع احمر من فوق وابيض من تحت وهو مناجل بخلاف السابق ذكره الذي يعيش تنسكاً ثم ايضاً من القصام جس

### الآئي أي (خبروموس ماداكاسكرنس)

وهو يعرف بواسطه القواطع السفلى التشبه بالسكة وله خمس اصابع على كل من يديه ورجليه واربع اصابع على كل من اليدين طويله جداً واهتمام الرجل يصاد الاصابع فيشابه دوات الاربع ايادٍ متشابهة بلية وهو كسر الهز الاعتيادي و يوجد في ماداكاسكر فقط + ثم ايضاً من القصام

### المروط

الذي يُزرع الجرد ستوات اصراسه التشبه اصراس أكلة الحشرات



وعددتها خمسة على كل جانب من فوق ومن تحت وجسمه ضخم وأرجله قصيرة  
وذنبه قصير ورأسه مقطوع كبير ويشتهى تحت الأرض نائمًا كالذب ولذا اجماع  
اشهرها الالبي (اركتوموس الينوس) وهذه صورته والبواباكوها موجودان في  
اورونا ويوجد ايضا انواع في اميركا

ومن القضام جنس السوسليك وهو كالرموط عبرانه له كبس على كل  
من الخدين ككبس السعادين و

### الزغبة (ميوكسوس)

وله اربعة قواطع سلبية واربعة اضراس على كل جانب من فوق ومن  
تحت واكابل اضراسه مقطوعة بخطوط مستعرضة من الميناء لاجل طعم الحبوب  
والانواع اشهرها السمية (ميوكسوس كلير) وهو يكبر الحرد والتد مائة تد استطاعوا  
لحمه للاكل وكما يسمى للصدرة \* اما ودنة فجنوبي اورو با حيث يتاوى الى  
شقوق الصخور والاشجار ولونه رمادي مائلا الى الاسمرار من فوق وابيض من  
تحت وذنبه ذو شعركثيف على جميع طوله ومن داب الزغبة ان تذخر الحبوب  
والنوى في محازن داخل او خارجها ثم انه يوجد ايضا الزغبة الاعنياد (ميوكسوس  
أفلا ناربوس) وهو يكبر الفارة والبستاني (ميوكسوس بينلا) الذي يعرف بكبيرة  
الذي بن جرم الفار والحردون وبخمة لونين من فوق وبصرتين من تحت مع  
شيء من البياض وعيناه في مركز الخنثي سواد ممتدتين الى ما وراء الاذنين  
وذنبه عريض عند الطرف ومعلم بخط اسود ومحدود بخطن ايضين وبنتات  
بالفواكه وكثيرا ما ينكد على البستاني وجميع انواع الزغبة تنام اكثر اشنا  
ثم من القضام جنس

### الحجرد (مسر)

ان هذا الجنس يعرف بوجود ثلاثة اضراس فالمقدم منها اكبر الثلاثة  
وذنبه طويل عديم الشعر وذو حراشف واجلعه مؤذبة جدا لتهبها وكثرة  
تحايفها ومن اشهر انواعها



### الفارة الاعتيادية (مس مسكولوس)

ان هذا الحيوان الصغير معروف معرفة تغني عن الوصف غير انه من غرائب امره كثرة تولده فانه قيل ان ارسطوطيليس الفيلسوف المشهور وضع في صندوق ملآن حنطة اشئ من الفار عئيدة ان تلد فتركها مدة ثم فتح الصندوق فوجد فيه مائة وعشرين فارة ولهذا السبب كثيراً ما تستعمل انواع الفحاج لاجل امانتها لكن الفارة انبأ عنها لاتصطاد مدة طويلة في فخ واحد خصوصاً اذا صدق ان احداً ما تجو بعد انجاسها مدة في المصيدة مكانها تخبر جميع احد قشها ولا يمكن غشها فيها بعد ف قال واحد من اهل العلم كنت في عذاب لمخ لكثرة الفار في اوصتي فانتنيت مصيدة مزدوجة وصايتها ووضعها في الخزانة لما لا سمعت طفقتها فوجدت فيها فارتين ثم صايتها ايضا كما كنت بطاعة جن فاستحي حظي وصار كذلك مدة الى انه قد ندر الى ان طارة فطنت وغيرت الصلاة معوضاً عن الجن بقطعة شحم فرجعت النار كما في الابتداء الى انها تنافرت ايضا من الشحم وانزمت الى الصلاة بقطعة لحم خنزير المفرد وهكذا بواسطة تغيير انواع الصلاة تحت نجاحاً عظيماً لكن اخيراً نزلت الفيران ان المصيدة ذاتها سبب هلاكها فلم تعد تدخل فيها ولو صايت بها كان من الحكمة لكن حينما غيَّرت نوع المصيدة لشكل جديد وقعت كمعادتها الاولى حتى اخبراً نخلصت منها بالكعبة

اما الفار فذكر في الكتاب المقدس مرتين لا ٢٩: ١١ واصم ٦: ٤ ولربما المقصود في الاول هو اليربوع كونه مستعملاً للاكل عند اهل المشرق \* ثم انه من الفار ايضا فارة المحنول المعروفة وكرها الكروية المتعلقة بين الحضة وهي مع ظرائفها كثيرة الاذى اذا اكثر في المحنول او اليمادر

الجردون الاسود (مس رانوس)

ان هذا الحيوان المؤذي لم يدخل اوروبا قبل الجيل العاشر واصله من المشرق وهو ياي الى الكنائف وبيوت الخارج وبقية الاماكن الكريمة

ومن هناك ياتي لبيوت المؤونة وياكل ما يشبع قابلية الشهية ثم يوحى ويدنس  
 ما لم يأكله حتى انه لا يصلح بعد لاستعمال الانسان لذلك يصكره الجرذون  
 اكثر من جميع الحشرات المصرة وهو شرس الاخلاق وذو باس شديد وهو  
 اشرم الشفة العليا وهى قادرة على مسك الاكل لتوجيهها نحو اسنانه كما يشاهد  
 ايضا في الارنب لكن هذا النوع اقل ضرراً كما انه اصغر من الآتي ذكره  
 وهو

### الجرذون الاسراو الروجي (س.س.كوما وس)

وهو ايضا اصلاً من المشرق ولم يدخل اوروبا قبل الحمل الثامن عشر  
 وهو اكبر من ساقوسنت وفروته تختلف عنه بالاسرار المائل الى الحمرة ومن  
 دخله صار يتسلق على الاسود ويتلذذ والارحج انه سيلاقيه عن قريب لشدة  
 العداء الموجودة بينهما اما استئصال الجرذون فامر شاق لانه لا يؤخذ الا  
 نادراً بالمصيدة واذا اكل سماً دخل في ماواه وبوت هناك وتبقى رائحة الميتة  
 في البيت ارباً من حضوره حباً لكنه قيل انه اذا خلط جأماً مع اطعمته  
 يحصل ازعاج كبير لفعل الكلب كما سهل فالجرذون يهرب من الحلق خوفاً  
 من اعادة الدواء قيل ايضا انه اذا خلط سمي من الفوصور يئد في ثقلولان  
 الفوصور يحوج الى شرب الماء وعد شربه يبيت \* قيل ان احد الطبيين  
 اصاب جرذونه بواحدة السم لكنها ماتت داخل الحائط فلما فاحت رائحتها  
 ولم يعلم ابن جنتها اتى بعدة ذبان من الدبج الذي ينج على اللحم الميتة واطلقها  
 في الاوضة فحالاً طارت الى فوق الموضع الذي كانت الحجة فيه والتصقت فيه  
 ففتح الحائط ونزع الحجة \* قيل ايضا ان طية الذي كان في عذاب من الجرذون  
 اصطاد جرذونه فغطس رجليه وموخر جسمها في قطران سخن واطلقها فحالاً  
 اشتأزت هي وجميع رفاقها وهرست من البيت ولم ترجع الا بعد اشهر عديدة  
 اما الجرذون فذكر في اش ٢٠٢ ولربما المقصود هناك الخلد الجرذوني الاتي  
 ذكره

ثم انه من القمام اجناس شتى شبيهة بالجردون كالجربيل والمقارة القافزة  
والغاسندر والجردون المسكي اللينغ وغيرها الذي لا يستعنا الوقت لوصفها ههنا  
منها جنس

### البربوع (ديبوس ساجنا)

وله اضراس كالجردون غير انه قد يُوجد ضرس راند امام الاضراس  
العليا وذنب طويل ذو حزمة شعر على الطرف ورأسه كبير وعنايه كبيرتان  
وبارزتان واذناه كبيرتان لكن الخاصية التي بها  
يتميز عن غيره هي طول الرجلين وقصر اليدين  
ونسبتها لبعضها اعرب من نسبتها في القنبر وهو  
يمشي كذلك الحيوان بواسطة الارجل فقط قافزا بسرعة



عظيمة ولا يوجد الا ثلاث اصابع على رجليه وهو يستوطن الاراضي من بلاد  
المغارة الى شمالي بحر قزوين وجرمه كجرم الجردون وفروته اصفر مائل الى  
الاسمرار من فوق وابيض من تحت وحزمة الشعر على طرف الذنب سوداء  
وعند اخرها بيضاء وهو سريع في الركض بهذا المقدار ان السلوقي لا يلحقه  
وهو ينام في الشتاء ووكره في الارض  
ومن القمام ايضا

### السبالاكس او الجردون الخلد

وهو المشهور باسم الخلد في الشام وهو يمتاز عن الجردون بمرور  
الفواطم الى خارج الشفتين وهي عريضة وحادة جدا وبداية ورجلاه قصيرة جدا  
ولكن منها خمس اصابع وليس لها ذنب ولا اذن خارجية ولا عين ظاهرة  
ولا ينوب عنها الا نقطة سوداء صغيرة جدا وهو يحفر تحت الارض كالحمد  
كأنه يأكل جذوع النباتات فقط وربما امس هو بنافع كالحمد في اكل الزعان  
المفترسة اما الان فلننتقل الى


البادستر او كلب الماء (كاستور فيبر)

ان هذا الحيوان الغرب يستحق امعان النظر فيما يوجد فيه من حكمة  
المولى وحسن السليقة والاجتهاد في الشغل والفتنة في اذخار لوازمه المستقبلية  
فانه من اعظم القضاة وقواطعة كبيرة ومتينة  
جداً فكانت مستعملة عند المنود الامم بركانيين  
كازاميل قبل ان يحدوا الحديد والفولاذ ثم ان  
البادستر يعرف من كلما سواء من الحيوانات



بواسطة ذنبه المسطح العريض البصوي الشكل المغطى بجراشف وله خمس  
اصابع على كل من الرجلين واليدين واصابع الرجلين منضادة اتصالاً غشائياً  
اما اضراسه فاربعة من كل ميل من فوق ومن تحت واكاليها مسطحة لكن  
اشد ما يمتاز به البادستر عن كل الحيوانات هو عظم قوة قواطعه لانه بواسطة  
يقطع بسهولة شجرة قطر هاعشرة قراريط وهو يجلس القروصاء حينما يقطع فيكتنف  
بالشجرة قاضياً ومعتمداً تماماً الذي هو اذا اعتمد على الجانب الذي يقصد وقوع  
الشجرة نحوه وبعد سقوط الشجرة يبقى قروها مخروطي الشكل

اما مسكن البادستر فمصنوع في الجحيرات والانهار خصوصاً اذا كانت  
سريعة الجريان وعميقة حتى لا تنجم الماء بالكلفة وقت الجليد وهذه كيفية  
العمل اذا كان النهر صغيراً ويوجد خطر ان الماء يتلاشى لسبب من الاسباب  
يعبر سد فاداً كن مجرى النهر مادياً تكون مستقيمة والا فتكون مقوسة نحو  
جهة التيار حسب قوته فتضع السدة من اختاب وحجارة وملاط مكوّمة بلا  
ترتيب هندسي لكن بقوة عظيمة فاذا لزم قطع الاختاب يفعل ذلك بناسو  
الحاد اي استانه والابواح المستطابة والاكثر لهذا العمل هي الصنصاف والخور  
وغربها من فصائلها وبحيث انه من داب تلك الاشجار ان تنمو من شتل  
يشاهد طواع اشجار على هيئة جدران البستان نامية من تلك السدات الغربية .  
واذا لزم جلب حجارة وطين بغوص الى قعر النهر وبحفرها بيديه ويعمر  
حاملاً ايها في حصنوا اما بيته فيناسب سكونه انساناً فتكون احياناً اربعة من

الكبار وثمانية من الصغار أو أكثر أو أقل ويعبر البيت من اخشاب موضوعة  
 بغير ترتيب مع حجارة وطين وهو مرتفع فوق الماء ولو قاناً يكون ذا اوضتين أو ثلاث  
 اوض ولا يوجد فيه باب والبيت مستوف  وغلط من قال ان البادستر يشك ركبت

من خشب في قعر النهر ويضربها بذنبه كالطرقة أو انه يستعمل ذنبه كالعنة  
 المليس لاجل تسوية الطين أو انه يضع عليه حجارة وطيناً ويجرّها نحو مسكنه  
 مستملاً اياه كعريانة لان جميع هذه الحكايات من الخرافات التي قد شاعت  
 في امر هذا الحيوان نعم انه يشاهد احباً يضرب الارض بذنبه نظير لعبي لكن  
 ذلك ليس لاجل الغاية المزعومة بل نوع التنزه فقط. اما الاخشاب فيقطعها  
 ابناً من فوق سدته لكي يعينه التيار في جرّها الى بيته فيجرّها باسنانها وكل شغلها  
 يفعل في الليل وبطي خارج بيتها بطين جديد كل سنة قبل ايام الجليد فيجلد  
 ويمنع دخول الشره عدوه الكبير \* اما اكل البادستر فهو في الصيف من  
 الفواكه والنوى لكن في الشتاء ياكل القشور والاخشاب ثم انه يوجد في  
 البادستر كيسان ملائان مادة صمغية نسي جد بادستر وهي تستعمل في الطب  
 مضادة للتشنج وهي ذات رائحة قوية عطرية فتستعمل في بعض تراكيب طيبة  
 والبادستر بصطاد ايضاً لاجل فروه الناعمة التي كانت سابقاً مطلوبة جداً في  
 اوربا لاصطناع البريطات فجلبوا من مدينة كوبيك في كنده وحدها في  
 السنة ١٨٠٨ ١٢٦٩٢٧ جلدًا منه لكن الان قد قل استعمالها وعوض  
 عنها بالحرير \* اما لحمه فيستطاب عداها لي اميركا الشمالية خصوصاً الهنود  
 قول ان البادستر اذا اُدجّن يظهر سميته القوية للبناء. قال واحد ان بادستر  
 الذي قد اذجنه كان يمسك المكسة والتنكات الموجودة في الاوضة مع السلال  
 والكتب والاحذية واللياب والاراب وكل شيء يجمل ويعمر به جداراً فاذا  
 وجد شيئاً غير ماكن يخرب ذلك الخزة من العمار ويعوض بامتن منه وبعد

عمار السدة على هذه الكيفية كان يلتقي الى طاولة كانت في الاوضة ويعمر بين  
 ارجلها حيطاً مكتسفاً بها وجعل اسفل غطاء الطاولة سقف بيتو فاستعمل لاجل  
 هذا البناء حطاً بابساً وقضباناً موضوعة بصبط وجعل بين شقوقها قطع جوخ  
 وحشيش وفنم ومثلها من المواد المناسبة فكانه تخيل ذلك الجدار سدنة  
 وملك الطاولة بيته فلما كمل بيته ادخل فيه قضباناً وحشيشاً وقطناً وصنع  
 منها فرشاً وجعل يجلس عليها ويمشط شعره بمخالب يديه ورجليه ومن غرائب  
 طبعه اذا غطس ذنبه في الماء لم يعطش كثيراً ولكن اذا لم يغطسه كان  
 يعطش كثيراً ويغتن ذنبه واضطرب كل جسمه

اما وطن البادستر في اميركا الشمالية وفي شمالي اوربا وقد نتقني ان  
 الساكن في اميركا امهر في الساء من اخيه في اوربا  
 ثم من النصارى حس

#### الثمن

ان هذا الحيوان يعرف بمخطة واحدة بواسطة الشوك المربع الذي  
 يكسي ظهره وجانبه على هيئة الدال وله  
 اربعة اضراس مسطحة الاكليل على كل  
 جانب من فوق ومن تحت ولسانه حتن  
 ووكرة في فوهة تحت الارض وله صوت  
 كصوت الخنزير والمصور ههنا



الثمن ذو العرف (هستركس كريستاتوس)

وهو الاعنباذي وكذب من زعم ان الثمن بجاي عن ذاته بري شوكا  
 كالسهم لكنه اذا هجم يدور ظهره ويدفع هاجمه ويشكه بالشوك فالجرح  
 منه يعرض صاحبه لخطر من الالتهاب وهو قوي المخالب قادر على حفر  
 الارض القاسية المحجرة

ثم ايضاً من النصارى جس

## الفنك

وهو دابة يداها اقصر من رجلها وقواطعها العليا مزدوجة اي لكل منها واحد آخر وراه اصغر منه وللفنك خمسة ضراس من كل جانب في الفكين عبراه في الفك العلوي يوجد ضرس زائد بسيط صغير جداً وتمت يديه ورجليه شعر كما على سائر جسمه وله انواع كثيرة كاسك الخوف (ليموس كونيكلوس) والارلاندي والاميركاني والارنب الاعنيادي (ليموس تيميدوس) وغيرها وجميعها موصوفة بالخوف والسرعة العظيمة في الركض وبحدة السمع المعانة باذانها الطويلة وبكثرة الاحرية وهي مؤذبة للزروع سبب آكلها النهم اسوق الاعتبار الطرية الجديدة قيل ان الارنية تلد سبع مرات في سنة واحدة فاذا وضعت كل مرة ثمانية جراء كما يحدث كثيراً وولدت اجرينها كذلك لكاب عدد اولادها في مدة اربع سنين يبلغ ٢٧٤٨٤٠ احراً تكن توجد اعداداً كثيرة تدع هذه الخليفة العجيبة عبراه مع اضطهادها من خطاف الفنك والكلاب والقطط والشواهين والنسور والحيات والاسان هي تمخبط عدداً كثيراً ومن غرائب طبع الفنك ان الذكر يأكل الجراء اذا رآها قبل نمو الشعر على ابدانها لابل الام ذاتها اذا عارضها احد في تربية اجرينها وهي صغيرة احياناً تاكلها ثم بعد ذلك لانها اذا نقلدت هذه العادة التنوية مرة تستدم فيها ومن الفضاض خنزير غينيا والاغوي وغيرها من احناس لا تخصي

## الفصل التاسع عشر

## الرتبة السادسة العديمات القواطع

ان هذه الرتبة هي الاخيرة من الحيوانات ذوات الاظافر وهي موصوفة بطيئ المشي على الارض وبكبر الاظافر التي تقترب الاخفاف وهي تنقسم الى

## السط الأول سبط الكسلان

اهل حيوانات هذا السبط رأسٌ قصير وفي كاس متع من اسفها ماطنة  
 حدًا في حركتها الا غالبًا على وجه الارض وله حس واحد  
 الكسلان (مراد وبوس نور كواس)



ان للكسلان اصراس اسطوانية واياب  
 طويلة واطايرة طويلة حدًا ومقوسة الى داخل  
 وبها استعيب على مسك الاعصان كما يطهر في  
 هذه الصورة وما يلبها وفي الحقيقة حسنة غير ان  
 طهرى الامام والحسر صعيان ومحشان تحت الحاد وهو يكر القفط



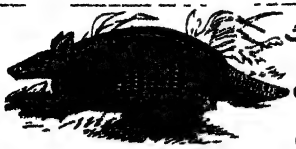


وهو وحده بين ذوات الاندي له تسع فقرات تنقية اما شعره فطويل وخشن  
شبيه بالحشيش الى س ومنظره شنيع جدًا ولونه اشهب واحيانًا مبلق بياض  
واسمرار ومن غرائب امره انه لا يعيش على اعصاب الاشجار كما لسعادين  
والقرقصون بل تحتها كما يظهر من الصورتين ومن ذلك نرى حكمة المولى  
سبحانه الذي يناسب لكل نوع بنية جسمه فان الكسلان الذي من عرض جسمه  
وزيادة طول رجله عن يديه وطول اظافيره واتجاه الرجل واليد الى داخل  
لا يقدر على المشي على الارض الا بمشقة عظيمة يناسب عادة حياته التي هي  
ان يبقى متدلدلاً من اعصاب الاشجار دائماً فياكل ويمشي وينام هكذا ولئن  
كانت حركاته لطيفة ومربوطة جدًا على وجه الارض الا انها سريعة وحرّة  
بين اعصاب الانحار وطه\* اما اولاد الكسلان فتبقى متعلقة بجسم امها حتى تبلغ  
قواها\* اما انواع الكسلان فتختص باميركا داخل خطوط السرطان والمحدي  
ويوجد نوعان منه متلاشيتان الان من وجه الارض اللذان كنا في العالم القديم  
وها عظميا الجسم ولا يوجد منها الان سوى عظام

اما المسبط الثاني فهو مسبط الارمديل وحيواناته تُعرف بين ذوات  
الاندي بقشرها القاسي المحرشي الشبيه ببلاط من حجارة صفرة او درع من  
حراشف كدرع الانطال وهو يغطي كل جسمها ولها اضراس اسطوانية عددها  
سبعة او ثمانية على كل جانب من فوق وتحت دون انياب ولها اظافر عظيمة  
واذان كبيرة وانف طويل وهي تعيش في اوكار تحت الارض وتقتات من  
الحشرات والزبزان واللحم المتين وهي تختص بالاماكن الحارة في اميركا ومنها  
نذكر جنسًا واحدًا ونوعًا منه

الارمديل (بويوارماديلو)

وهو ذو لسان طويل مرطب بلعاب كزج فيصطاد النمل والزبزان  
بذلسانه ولحمها فتلتصق به ثم يرد لسانه ويبلعها وله انواع كثيرة  
ولحمه طيب لذيد جدًا فيشوى داخل القشر وهو يحفر في الارض بسرعة



عجبة ولا يؤخذ إلا بدخين وكرو فخرج ويسك  
ومن دايه ان يجعل حالكرة كالادل  
اذا حس بالخطر وهو كثر الاجرية ولكن  
اعداءه من طيور ووحوش وامس كثيرون ويس له طريقة للحمامة منها الا  
الاخفاء في وكرو كما مر

ثم من هذا السبط ايضاً حنس

أكل الليل (ميرميكوفاجا جوبانا)

وهو عديم الاصراس ايضا ويجمع النمل كما ذكر اخيراً بواسطة لسانه اللزج  
فيدخله في ثلال النمل واذا لم يخرق تلك التاللات باظافيره العظيمة وهو  
ايضاً محنصٌ بامبركا وانواعه كثيرة \* ثم انه يوجد ايضاً سبط آخر هذه الرتبة  
محنصٌ باوستراليا وحيواناته تشترك في بعض الخصائص مع الطيور وفي البعض  
الاخر مع الزحافات وبه حسان الايكدا (ايكدنا) ركس) والبلانيوس  
اما الاول منها فشيء نال في اسطر غير انه ذو راس طويل وانف  
حديد كاكل السمل وجسمه مكسوٌ بشوك كحسم القنفذ وهو يقات بالليل \* اما  
الملايوس ويقال له ذو المنار البطي فهو بكبر الاربع وجسمه طويل مسطح  
وفروته ناعمة وطويلة ولونه اسمر من فوق ومائل للبياض من تحت ويده ذاتا  
خمس اصابع متصلة اتصالاً شتائياً بواسطة صفاق الذي يمتد ايضاً الى ما  
خارج الاصابع ويعبر على السباح لكن اذا كان على البر ينبت الى فوق  
فتكتف اظافيره المناسبة للحفر وله شوكة على كل من رجله لكن انده ما يمتاز  
به هو المنار الذي يشابه منقار البط مشابهة بليغة وليس له سراس الا اسان  
صغيران على كل جانب من فوق وتحت في مؤخر النم وهو يصع وكرو في  
ارياق الانهار حافراً الى مسافة عشرين ذراعاً منها. اما فوهة وكرو الخارجية فهي  
تحت الماء والوكر يتصاعد الى ما فوق سطح الماء وينتهي في اوضة حيث تضع  
الانثى افراسها وهو يسبح في الماء ويقف بالزرا الموجدودة هناك وبالحشائش

المائة في الأبر وتشرح هذا الحيوان الغرب مما يملأ قلب المتقى الله حمداً  
واندهاشاً لما فيه من علامات الحكمة الباقية والقوة الإلهية

## الفصل العشرون

الربة السابعة

صفاق الجلد

ان في حيوانات هذه الرتبة وما فيها صارت الاطافير اضلالاً ولها ثلاث  
عيال اولها ذوات الخرطوم والحيواناتها خمس اصابع على كل من يديها  
ورجلها غير انها معطاه بالجلد الصفي حتى ان رجليها يصير كحفّ ذي اطافير  
فقط وليست لها قواطع او اناث من تحت لكن باجها العلويين طويلان جدا ولها  
خرطوم مؤلف من ٤٠٠٠ عصبه مستبكة بعضها في بعض وما اعرب هذا  
العدد حياً تامل انه لا يوجد في جسم الانسان الا ست مائة عصبه فقط  
وهو ذو حاسة شديدة وعلى طرفه رائدتان شبهتان بابهام واصبع وبينهما  
فتحة الانف وهو الليل كاليد للانسان يستعين به على عماليات عربية كقص  
الماء ثم الحف بـ اما في فيه او على ظهره لتبريده وهذه الحيوانات تدب تحت  
الصدر واولادها ترصع باللم لا بالخرطوم

ومنها جس واحد في عصرها هـ وهو

النيل ( اليفاس )

يُعرف النيل بواسطة اصراسه المولدة من طبقات ملحومة بعض ببعض  
والاصراس الثانية الخالدة لا تنقطع من تحت اصول الوقنية بل من خلفها في  
النبرة وهي تدفع ساقاتها نحو الامام ومن هذا قد يشاهد واحد على كل جانب وقد  
يشاهد اثنان اما اكل النيل فمن النبات فقط وجلده خشن عديم الشعر تقريباً  
وفاري اللون ووجوده في المنطقة الحارة من آسيا وافريقية وله نوعان

الافريقي والهندي يُميزان هيئة الرأس فانه في الأول مستدير وفي الثاني  
والادين اللتان في الأول اكر ماها في الثاني



وشميزات أحرّ دقيفة والليل اعظم دوات

الاربع لآب علو الكبر مسة يبلغ عشرة اقدام

وهو من احدق واركي الحيوانات \* اما بانه

عظيم حدّا قال احد الصياد انه اقننى

بأنطولة عشرة اقدام واثمته قرار مسة ووربه

اربعة وتلاتون رسلاً ولقد ع في مدينة امستردام في هولندا سن ووربه سنون

رطلاً \* اما ص د الليل وولعظم حسه وقوته الهائلة وشجائيه المعبرة محبوب

عند اهل النصف أكثر من كل انواع الصيد وهو يتم بطرق عديدة فانه اوقانا

بصاد بالكدّه وهوانه بحاط مسافة في الحرش ما حساب مئبة على انه تضع

سلسلة اوص متصاعدة الى امانته في اوصة تسمع وانه واحدة فقط ولم ترك

للاول سوى باب للدخول من الخارج وباب مودّ الى ما بينهما من السلسلة

ويساق قطيع الاقبال من الحرش احيانا مسافة اربعين مالا اصوات الناس

وفواس البواريد ولهب النار حتى تدخل الباب الخارجي ثم يسكر بمعايق

عظيمة وتترك الاقبال مدّة ايام حتى تخوع ثم يوضع امام الباب الداخلي اكل فتهمهم

الاقبال عليه وتدخل بلا اساءه للاوصة الثانية ثم المائنة التي هي اصغر الكل

لا تسع الاقبالاً واحداً وهناك برطون مدّيه ورجليه سلاسل وجمال ومنزكوته

مدّة ايام ايضاً الى انه يجمع حدّا ولا يعطونه أكلاً الا بعد حصوله الامام ومكدا

يصنعون ماجميع \* اما الليل فالآن مدحّ في الاهد دون افرقية

وهناك يجدم الاسان بامانة كلية في حمل الاقبال وفي الصيد والحرب غير انه

منذ استعمال السلاح النارية لم يصلح للحرب لحوه العرري من النار ثم ان

الامراء في بلاد الهند كثيراً ما يتفخرون في صيد هذا الحيوان فيجتمعون

احياناً بمقد عظيم من العسكر والصيدان والاقبال المدحة فيبلغ عددها

أوفاناً ما ينيف على الف فيل وهي ممرنة في هذا اللعب \* قال احد السواح  
الذى شاهد حادثه كذبه انه قُتل وجرح في تلك الوقعة عشرون رجلاً وستة  
روؤوس خيل وأطلق أكثر من ٢٠٠٠ اضربة من البارودة فاصطادوا في  
ذلك اليوم احدى وعشرين فيلة حية عدا ما كان مقتولاً وجروحاً ثم انهم  
بصطادون الفيل في الجباب تحت الارض واربعاً سال احد كيف يستخرجون  
حيواناً عظيماً بهذا المقدار فنجيب انهم ينزلون في الحب حزمًا من اعشاب  
كالبردي والقصب ولنباهته الغرية الفيل يفهم المقصود وبضعها تحت يديه  
ثم تحت رجليه وهكذا يصاعد الى فوق وعلى هذه الكيفية يخلصون الافعال  
اذا كانت قد غارت في الوحل واهالي افريقية يموتونه بواسطة حرباب  
ورماح ومن جملة اساليبهم ان يأخذوا رماحاً طويل العود ويعرشون به الى شجرة  
عالية فوق درب الافعال الاعتيادي ويتنظرون مرور فيل واذا كان يسقطون  
الرمح على ظهره فيدخل بين اصابعه ويطعن احشاه فيركض مهيناً بالغضب



والوجع لكن كلما اسرع في سيره يبرز الرمح الى  
انه يخرق اعضاءه ويموت موت العذاب \* قبل ان  
الفيل اذا تربي لصيد الافعال يتنافس فيه  
كمولاه فانه يعين على مسك اخوته بجبال التي  
يلتها على ارجلها وعنقها واذا عصي الفيل البري امل هندي (اليدس الديكوس)

يضره الهوى بخرطومه ويودبه حتى يخضع \* قال احد الانكليز الذي كان  
ساكناً حينئذ في بلاد الهند كانت عندي فيلة مليحة صالحة للركوب فنجت ذات  
مرة من مزرعها وغابت منه ستة ايام فحسبناها قد رجعت للاحراش طالبة  
للحرية الى انها بعد المدة المشار اليها عادت الى صاحبها فانسر بذلك سروراً  
بليغاً وركبها شاماً الهوى نحو الحراش واذا بهامات الى الغاب ودلته على فيل  
عظيم مربوط لشجرة بواسطة اسنانها التي كانت قد رجعت دونها فالظاهر انها  
لما توجهت الى الحراش اغرت الفيل بجبل وربطته \* اما لحم الفيل فيستطاب

جداً عند اهل افريقية وعلى الاخص شعبة فانهم يقطعون اللحم الى اشربة طويلة ويعلقونها في الشمس لكي تنشف ثم يدهنونها بالشحم والقيمة المحلوة عندهم خرطوم ورجلاه فيخفرون في الارض تنانير عمقا قدما ويكومون التراب قدمين حولها ثم يشعلون فيها ناراً وبعد احتوائها احتماً بليغاً يترعون الرماد ويرمون فيها القطع ثم يردون عليها التراب الحامي من حوالى التنور ويشعلون على الوجه ناراً جديدة وبعد ان يطبخها يسلقون اللحم ويأكلونه ببطء عريب ثم انه توجد اقبال بيض لكنها نادرة الوجود ومرعوبة جداً لظرافتها فاذا وجدت في نواحي الهند تؤخذ للملك او وهي بلاد في شرقي الهند التي ينكب ملكها لافتناء هذا النوع فشرية وعنده اصطلح تنظيم كقصر الامراء وهما كيطعم الاقبال في صحون من فضة قيل ان الملك أخبر مائه وجد فيل ابيض في المزارع لكنه لا يتم صيده الا بعد دوس حقول ارض بقيمة ٢٠٠٠ ليرة فقال ماشروا بلا عاقبة في اصطياده فكم عليا من الشكر لاسنا نحت ظلم كهذا

ان الذيل الكبير جسمه يأكل مقداراً هائلاً من الحشيش واغصان الاشجار والحذور وما اشبه فان اكل الجوز منه يوماً بالة واحدة من الحشيش الياض ومثلها من نش وتلاته امداد دقيق الشعير والخالة محلوطة بماء وستة ارطال بطاطا وستة سطور كبار من الماء هذا ماعد الكهك والنماج وما اشبه الذي ياتيه من الناس الذين يزوروه ولا تحب اذا كان ملك يقصده اهلك امير ما انه يرسل له فيلاً فان الامير المحسوس لا يقدر بيع الذيل ولا انه يهديه الى غيره لئلا يغيظ الملك وبعد وقت وحيز اذا لم يكن له املاك واسعة يأكل الذيل بقيمة كل امواله فيهلك \* اخيراً نقول ان س الذيل يسمى عاجاً وهو مذكور في مز ١٤٥ وامل ١٠: ٢٢ وحز ٦٢٧

العائلة البانية

الصفاق الجلد الاعنيدية

لها رجل ذات اصبعين او ثلاث اصابع او اربع ومنها ما يشابه

## المجترات في هيئة العظام والعدة ومنها

فرس البحر (هوبوناموس امفيبيوس)

وله نوع واحد موجود في افريقية الوسطانية والمجنوبية وهو اكبر جميع ذوات الاربع عدا الفيل لكن اطرافه قصيرة جدًا حتي ان بطنه يكاد يلمس الارض وجسمه ضخم ورأسه كبير وفمه واسع واثناؤه عظيمة جدًا فان قواطع



الثك السفلى وناباه طويلة خصوصًا المان فان طوماه دمان ووزنها أكثر من رطل اما اسنان الفك العلوي فاصغر من ذلك وشفثاؤ سميكات وفيها حزم حشك قاس وعينا صغيرتان عاليتان في رأسه وذنبه قصير غليظ

وقليل الشعر ورجلاه كبيرتان ولها وليديه اربع اصابع ولونه يختلف حسب كونه مبلولاً بالماء فاذا كان لونه كلون الماء او ناشئاً فحينئذ اسمر ومنظره سمح للغاية وهو يعيش تارة في الماء واخرى على البر فيمشي في قعر النهر ومن وقت الى وقت يطلع الى وجه الماء لاجل التنفس واكله اعشاب واحياناً يأكل السمك ولا يرفض شيئاً من الحيوانات اذا قدم له وهو مخيف جدًا لقوة فكيه قيل انه يمكق قارباً ويضفطه بعضه واحدة وهو مؤذي جدًا للزراع لانهم لانه يأكل في ليلة واحدة ثمرات الناس في اشهر كثيرة \* ثم انه يوجد اثنان من هذا النوع في لندن واثنان في باريس وكل واحد منها يأكل يومياً نحو حمل البغل من الاعشاب والطحين قيل ان اهالي بلاد نوبيا يضعون بشلة يابسة على الشاطي في اماكن تردد هذا الحيوان فيأتي في الليل ويأكل منها ثم يبادر الى الماء ويشرب فينشق بطنه بتورم البشاة \* اما فرس البحر فهو بهيموث المذكور في ايوب ١٥: ٤٠ هو ذا بهيموث الذي صنعه معك يأكل العشب مثل البقر ها هي قوته في منيه شدته في عضل بطوه يخنض ذبه كارزة عروق فخذه مضفورة عظامه انايب نحاس جرمها حديد مطو

هو أوّل اعمال الله الذي صعد اعطاهُ سبيبه لان الحمال تخرج له مرعى وجمع  
وحوش البر يلعب هناك تحت السدرات يضطجع في ستر النصب والعمقة  
تظلل السدرات بطاها يحيط به صمصاف السواقي هو ذا الهر يبيض فلا يبر  
هو يطمئن ولو ادقن الارض في فيه هل وجد من امامه هل تنف انة  
بحرمة اه

### الحمر البري (سُس سكر وفا)

يُعرف وحود سنة او سبعة اصراس على كل حاب من فوق ومن تحت  
فالمقدمة منها تساه اصراس اكلة اللحوم وناحرة اصراس الانسان وفي



ذلك اشارة الى قابلية الحنز لكل

انواع الاكل من نبات ولحم وله

سنة مواعظ في كل فلك وهو وحيد

رياً وحوثاً اما البري منه فله ابياب

طويلة حادة وابعصر وفي استعين

به على قلب الحدور وعلى الحمر في الارض وحسنه معطى بحسك فاس وطلعه

مقسوم الى قسمين وهو من الحيوانات التي يستلذ في صيده اهل القصف

وكان قبلاً محفوظاً لتساوس الملوك والامراء فكان قديماً في انكليترا شريعة ان

من يقتل ايلاً او طيباً او حارراً بلا اذن نفور عيائه والحمر من الحيوانات

الكثيرة النسل فتلد اساه احياناً عشرين حرواً ولحمه ياكل التفدد احسن

من سائر اللحوم وهو مناسب للصحة في الحالات الماردة وعند اهل النعب لكن

اليهود والمسلمين لا يأكلون منه اصلاً وقيل ان اهل الصين روصوا ديانة

الاسلام لتواهم باكل الحنز اما نحه ونافع اكثر من جميع النعم في اصطلاح

المرام وهو الداء الخبيث للقل وجلده مناسب لاعطية السروج وحسك جلده

يستعمل للرشايات وله تنوعات عديدة لا يسعنا ذكرها ههنا غير ان جسمه في

حالة الادجان يصير نارة تنبه بحم النور فقد يصور ورن المعلوف منه منتي



رطل وهو يأكل جميع انواع الاغذية كاللحم والحبوب والاعشاب والماء المنزرع  
بانواع الوسخ واقدار الانسان وبالاجمال كلها يمكن الاغذائه به مهما كان  
مقرفاً وشنيعاً لكن قبل ذبحه لاجل الاكل بمدة شهرين جرت العادة بطعميه  
انواع الاكل النظيفة لتطهير لحمه واللحم من الخنازير المعلوفة بالاشياء المذمومة  
الصفرة احسن وشحمه اشد بياضاً من شحم ما كانت تغذي من الذرة الصفراء \*  
اما البري فشجاع في الحاماة عن ذاته اذا هجم عليه حيوان او انسان. قيل  
انه احياناً يغلب الاسد بواسطة انبياء القوية

توجد جزيرة من جزائر البحر المحيط التي فيها كثرت الخنازير دون غيرها  
من الحيوانات المدجنة فلما اتى الافرنج بحبوانات أخر صار الاهالي يسمونها  
من اسم الخنزير فسموا المحصان مثلاً خنزير العظيم الذي يحمل الانسان  
والكلب الخنزير الذي ينجع والحمار الخنزير ذا الاذن الطويلة الى اخره فلما  
توجه واحد من المرسلين الى عندهم وفسر لهم كيف المسيحيون في انكلية را يجمعون  
دراهم لارسال الانجيل للبلاد الوثنية اظهروا الحزن لانه لا يوجد عندهم معاملة  
يقدمونها لخدمة الرب فقال المرسل نعم لكن عدكم ما يكفيكم لشراء المعاملة به فتعجبوا  
من ذلك وعندما اوضح لهم وجوب هذه الفضيحة اخذوا يفرزون كل واحد من  
قطيعه خنزيرة تكسر لانتشار الانجيل مع ثمرتها فحالا جمع بهذه الوساطة مبلغ  
مائة وثلاث ليرات انكليزية وهكذا كرسوا الدراهم الاولى التي اقتنوها لخدمة  
المسيح حسب قول سليمان اكرم الرب من مالك ومن كل باكورات غلاتك  
فتمتلى خزائيك شعباً وتفيض معاصرك مسطاراً ام ٢: ٢٩ و ١٠ فليت الناس  
يكسرون من غنمهم وبقرة وحنطتهم لخدمة المسيح كما قيل هاتوا جميع العشور  
الى المخزنة ليكون في يدي طعام وجربوني بهذا قال رب الجنود ان كنت لا اتفح  
لكم كوى السموات وافيض عليكم بركة حتى لا توسع ملاخي ٢: ١  
البيكري ذو الشفة البيضاء (ديكونيايس لايناوس)

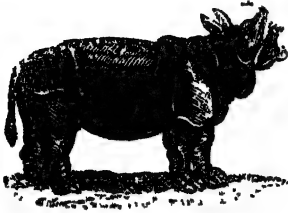
ان هذا الحيوان ولئن كان جرماً اصغر من الخنزير البري الا انه شرس

جداً فالانبايه مع كرنها افسر من انباي المختبر فحاده جداً فال طولها مبراطونصف  
لكنها ولا سيما العلويين منها ماضيين كالمبضع او اسنان كلب البحر والبيكري  
شديد الباس او بالبحري الحمق وطبعه مائل  
للتاجل ومنه نوعان ذو القبة وذو الشفة البيضاء  
واشرسها الثاني فانه يتاجل في اسراب من العشرة  
الى المائة ومن طبعه وان يتاوى الى انتجار محوطة



واذ ذاك يدخل موخره أولاً في فوهة الشجرة ثم يتبعه باقي جسمه على هيئة ان  
يظهر وجهه دائماً نحو الباب ثم يدخل واحد وراء واحد هكذا واخيراً يقف واحد في  
التمر مواجهاً العالم الحارجي مثل الحارس فالصيادون يستعملون فرصة من  
ذلك لانه معروف عدم ان البيكري لا يخرج اذا صار شتاء فيحينذ يجني  
الصيد ذاته بين القصب قرب الشجرة اذ الدياليل وعند قدوم الضوء  
يطلق شتحاته في دماغ البيكري الحارس فيشب من الباب ويقلب ميتاً ثم يتقدم  
ثان ويقف حارساً في الباب فيثني الصيد هذا العمل ويثله الى ان يلاشي القطيع  
ولو كان من عشرين بيكرياً غير انه اذا حرك القصب او اظهر ذاته انظر  
البيكري حالاً يقتحم القطيع كله عليه بطنطقة الاسان وخمات مهولة ونس  
من لم يجد حينئذ ملجأ في شجرة لان البيكري اذا لم يكن كذلك يخزقه بانبايه  
ويمنه \* قال احد الصيادين كما واقفين امام الدب والكلاب باجحة والدب  
رامها بيديه كالطابة الى البدين والبار واذا نطيع من البيكري قد اقتحم  
على الدب والكلاب والجميع فولى الكلاب مدبرة مجروحة ودرج الدب على  
الارض مزجراً بالعض والوجع وهرب الصيادون اجمعون. نعم ان الجكور  
ذاته يخاف من البيكري الا اذا رآه وحده. ثم انه للبيكري غدتان على ظهره  
ممتلئتان بمادة ذات رائحة مسنة فيجب نزعهما اذا قصد اكل اللحم لانها اذا  
تركنا تفسدان اللحم كله ثم انه يوجد ايضاً نوع من الخنازير اكبر من المتقدم  
يسى البايروسا وهو محيف جداً لعظمة انبايه اما هو فيخص بجزائر الهند

الشرقية بخلاف البيكري الذي يوجد في الاقاليم الحارة في اميركا فقط  
الكركدن ذو القرن الواحد (رينوكيروس او نيكورنوس)  
ان هذا الحيوان يعد الفيل وفرس البحر اعظم ذوات الاربع اما يداؤه فلكل  
منها ثلاث اصابع وهو يعرف من كلما سواه بالقرن الذي على انفه وهو شرس



وغليظ الطبع ووجوده في مستنقعات الماء  
واكمة البقول واغصان الاشجار وله انواع  
منها المهدبة والمجاولي والافريقي اما  
الاول فله قرن واحد فقط وغضون غليظة  
على عنقه ومنكبيه ومؤخر جسمه وله ثمانية

وعشرون ضرساً وقاطعان في كل من الفكين وبين القاطعين القويين من  
تحت اثنان صغيران وعلى كل ميل من القوس من فوق اثنان اصغر من  
المذكورين وهو المصور همارتين ٢٠ اما الامرقي فيختلف بوجود قرنين وعدم  
وجود غضون على الجلد وبعبية الاساس القواطع وهيئة كهيئة الحزير وجلده  
سميك جداً اما عيائه فصغيرتان وحاسية الشم فيه حادة جداً ولا يمكن  
الاقتراب اليه الا من خلاف جهة الهواء ٢٠ قيل انه توجد علاوة عريضة بين  
الكركدن والفيل وان الفيل يخاف من هجمة الكركدن لان الاحبر له فضل على



خصمه الاكبر لوضع قرنيه على انفه لانه  
بواسطته يقدر على تنبيق بطن الفيل وارما  
ان الكركدن هو الموصوف في ايوب ٩٠٣٩ -

١١ بالثور الوحشي كما هو ظن البعض من

المفسرين وحقاً يابق ذلك الوصف بعظم قدرته وعياده ووحشة طبعه والله  
اعلم

تم ايضاً من هذه العائلة

النايير الاميركاني (ناييروس اميركانوس)

له سبعة وعشرون صرساً وفي كل مائة ستة قواطع مصلة  
عن الاصراس بحلاء وهو يعرف انه الطويل  
الخرطومي الشكل ولديه اربع صانع ولرجليه  
ثلاث والاه ركاني. نكر الحمار وحلده اسير  
غير ملس سعر ووحدته في اميركا الجنوبية



في المستنقعات وعلى ارباب الامهار\* يوجد ايضا نوع آخر اكبر منه في حرائر  
الهند السرفية\* قال واحد من الصيادين النابير الاميركي ادا هم عليه نلقي  
الى الماء وهما كدافع عن داء شحاعة وهو يسبح بسهولة واكله الحدور والحرايم  
والبراعم والحرايم واللواكه الدرية اكله لا يستكف - الماكيل كاحيه  
الحمر\* اما في اميركا الجنوبية فقد دحس واداك بجواف صاحبه ويطير  
علامات قطنة وساه\* اما خرطومهم فمثل خرطوم النمل لكنه اقصره لا يخدم  
عابات مخللة كذلك

ثم من حيوانات هذه العائنه

الور السراي (هيزكس سيريسس)

ان هذا الحيوان الصعبرولش كان دامشابهة قوة مالنقصام بطراً الى  
هيئة الاسان الفاطعة والى كبر وهيئة الجسم الا انه عذ من الصفاق الخلد  
بطراً الى نظام هيكل العظام فيه  
وهو متوسط بين الكركدن والتاير  
وهو من الحيوانات الماحلة ويعيش  
في سافق الصحور و - ات من  
الحبوب والحدور وحرايم  
الامات وهو يدحس بسهولة وهو  
يقهر سرعة وخفة عظيمة من صحرة



الى صحرة وبلي الطائر علاعه الطريقة وهو مذكور في الكتاب المقدس في

اربعة مواضع لا ١١: ٥ وتث ١٤: ٧ حيث ينهى عن اكل الوبر لانه يجتر لكنه لا يشق الظلف ومز ١٠٤: ١٨ وامث ٢٦: ٢٠ حيث الاشارة الى مسكن الوبار في الصحور والعرب يأكلون لحمه فيسمونه شاة بني اسرائيل  
العائلة الثالثة

### ذوات الخنف او الحافر

وفيهما صارت الاصابع ملتصقة ومنجدة في خنفٍ قربي ولها جنس واحد وهو جنس الخيل فاوّل انواعه

### الحصان الاعنيادي ( انكوس كابلوس )

ان هذا الحيوان المذمتة للانساب في الحرب والصيد واشغال الفلاحة والصنائع صار ارفع الحيوانات قيمةً ومحمولاً عنه سياسة وعناء غريب وهو لا يوجد الان في حالة مـ. وحنة الا في الاماكن التي كان مدجناً فيها من قبل وقد اُطلق كما في فلوات النثر وفي بربرات اميركا وفيها يعيش في قطعان كبيرة تحت ارشاد ذكر متقدم في العمر \* ثم للحصان ستة قواطع في كل فك وعلى كل جانب منها خلوة بناسب وضع اللجام الذي بواسطته فقط صار للانسان امكان ان يقهر هذا الحيوان المقتدر الى ارادته \* اما عمره فيعرف بالقواطع فيبتدىء الانسان المحليمة بالنمو بعد ولادته بخمسة عشر يوماً ثم بعد سنتين ونصف يعوِّض عن الوسطانية منها وبعد ستة عائلتها ثم بعد سنة عن الخارجية منها ولها في الاول اكليل ذو حشوة التي بالدرج تنمى وعند سبع او ثمان سنين لا يبقى اثر يعرف به عمر الخيل بالندقيق وكثيراً ما قد جاد الشعراء في وصف عظمتهم وكرم الحصان اكن ما احسن كلام ايوب الصديق حينما قال: هل انت تعطي الفرس قوته وتكسو عنقه عرفاً انوثية كجرادة تفتح مخفره مرعب يبحث في الوادي وينفر بباس يخرج للفناء الاسلحة يضحك على الخوف ولا يرتاع ولا يرجع عن السيف عليه نصل السهام ولسان الرمح والزرارق في وثبه ورجله بلتهم الارض ولا يؤمن انه صوت البوق عند فتح البوق يقول هـ ومن بعيد

يستروح القتال صباح الفواد والهناف اه اي ١٩٠٢٩-٢٥ بم حقا لم  
يلقب الاسد ملك الحيوانات لعمرى لكان هذه التسمية التي بهذا الحيوان  
الكريم الشريف فانه يجمع وحليم سريع وصور حري في مجد قوته وخطواته  
الملوكية لكنه خاضع لادارة الطبل ولربما هو اطرف الحيوانات اجمع  
فالارح ان اول من ادحن الحبل هم المصريون واول ذكرها في الكتاب  
المقدس في تلك ١٧٤٧ ولربما انتقلت من هناك الى العربية لان سليمان لم  
يحلب خيلا من العربية بل من مصر والدليل على ان العرب في ذلك العصر لم  
تعالى تربية الحبل بعد . لكن الآن انخر الحبل سرعة وطرافة من العربية  
كما ان انتظمها قوة من تطوط بجرمايا واصغرها من حزرتي كورسبكا  
وشتلاد ولم يوجد الدرس اصلا في اميركا بل اخذ الى هناك لما افتتح  
الاسبانيون مكسيكو فافتكر المود حيث ان الحصان وراكبه وان واحد  
وادهشوا لما راوا الراكب ينفذ عن فرسه واولا مدرس مع انهم كانوا قبل  
ذلك غاليين \* قيل ان اعرابيا اسير فتقلوا عليه النبود ووربطوا فرسه مع الحبل  
وفي دحي الليل مع انه كان مربوطا رطبا محكما لا يمكن له فكك دبدب الاعرابي  
نحو الدرس وفك رسته وامرها ان تهرب عارفا انها اذا وصلت بلا راكب  
الى محلات سبطو جميع افكارهم للتنشيط عليه لهما لم يحرك . طائفا فثي عليها ولم  
تفر مستنطرة انه ركع غير انها لما رات انه لم يقدر على ذلك لسبب رباطه  
مسكنه بالاربار باسانها وحملته راكصة الى انها وصلت به الى محلة شيزو  
سالما فوقعت على الارض ميتة من تعبها

حكاية . قال واحد من صباط الحمد الانكليزي في الحرب ضد فراسا في  
بلاد اسبانيا كان زوج خيل لها عادة ان يجرا مدفعاً مدمر الى ان واحدا منها  
قتل في وقعة فمع ان سائسه وضع امامه الاكل كعادته لم يأكل بل صهل مرارا  
كثيرة كانه يطلب قدوم رفيقه ولم ينزل على هذه الحالة رافضا التمرية الى  
انه مات حزنا

كان كدّيش مستخدم في تفرق جرنالات مرة في كل اسبوع وبعد حين تعلم بيوت جميع المشتركين مع ان عددهم كان نحو سبعين فكان يتوقف من تلقاء ذاته امام ابوابهم حتى يحول راكبة ويسلم الجرنال لصاحبه فصدف ان اثنين من الحملة قد اشتركا في نسخة واحدة على شرط انها باخذان الدور في قرائها الاولى فيترادفا في ذلك اسبوعاً فاسبوعاً في الاسبوع الاول كان يترك الجرنال عند باب الاول منهما ثم في الاسبوع التالي يتركه عند باب الثاني . اما الكدّيش فقد تعود على ذلك الترتيب ومع ان الشخصين كانا على بعد نحو ميلين عن بعضهما لم يغفل قط بل توفى اسبوعاً هنا واسبوعاً هناك حسب الشرط وذلك على مدة سنين عديدة

كان الاسرائيليون ممنوعين عن استعمال الخيل لاسباب . اولها ان الله لم يرد انهم يحاطلون اهل مصر التي كانت افخر الخيل منها . ثانياً لم يشأ انهم يتعاطون الحرب لئلا ينفادوا الى افتتاح الممالك المجاورة وبالنسبة للاختلاط بشعوبهم والذندنس بعبادتهم الفاسدة . ثالثاً لئلا يتفخخوا بالخيل كمادة الناس وبيتعدوا عن الله كبرياء \* اما تكبيس الخيل البرية في براري اميركا فهو على هذه الكيفية يساق عدد من الامهار الى داخل ميدان محاط سياج ثم يدخل المكبس وبواسطة حبل طويل يلف يدي انريس الذي يريد يكبسه ويرميه للارض بعنف شديد ثم يدور حوله في دائرة حتى يلف احدى رجليه ايضاً في الحبل فيربطها ربطاً متيناً ثم يجلس على عنق الحصان ويركب لجأماً قوياً على الفك السفلى ثم يربط يديه بواسطة عقدة تنفك بسهولة ويحل الربط الاصلي ثم يقوده الى خارج الميدان وهما ك بسرجه لكن ليس بلا معارضة لان الحصان اذ يستمس بربط الحزام يدحرج على الارض ولا يريد ان يقوم حتى ينصرف ثم وهو مزبد بالعرق من اجتهاده عبثاً يقفز المكبس على السرج وفي الحال يلك الرباط فيثب الحصان وثبة النمر ثم يركض كالريح ولا يرجع الا بعد ما يتعب نعباً يكاد ان يموت منه وحينئذ يرجع الى الميدان وبالنسبة

يوماً فيوماً يتمرن أكثر فأكثر حتى يصير طائعاً لاوامر سيده طاعة كاملة وللخيل  
انواع شتى لا يسعنا ذكرها هنا غير انه منها الصياد والركب وفرس الدريانة  
وفرس الكاروسة وفريس شنلاند وكلها لما حكايات عجيبة نظهر نباهتها  
وافادتها للبشر فجيئاً يقول المثل بارك الله جس الخيل ومنه  
الحمار (ايكوس اسينوس)

يبرز الحمار بطول اذنيه وخزعة الشعر على طرف ذنبه والصليب المصور  
على منكبيه الذي هو اول اشارة الى الخطوط التي تعلم ظهر وجاني الزيريرا  
وهو من اصبر الحيوانات وكثيراً ما يعذب من صاحبه مع انه خديم وسخيل  
لدرجة لا تساوي بين الحيوانات اما الحمار فيستعمل للركوب على دروب صعبة  
في الجبال الشاخطة في اميركا واسيا فان هذه الدروب احياناً تكون على نوع  
رف على وجه شامق هائل فيصعد حائط من فوق وينزل من تحت الى عمق  
مول واوقاتاً عرض الدرب لا يكفي الا المشي الحمار الواحد فاذا دق على  
الحائط او زلق قليلاً وقع فانكسر على الصخور من تحت ثم ان هذه الدروب  
تصعد وتنزل وتميل لليمين واليسار وفيها حجارة متقلبة حتى ان الفرس لا يمكنه  
المشي فيها اصلاً لكن الحمار يسلكها بلا خوف وسلامة راكبها غير انه اذا ذاك  
يطلق لارادته بلالجام او رسن لانه اذا جر قليلاً وقع لا محالة فاذا وصل الى  
راس طلعة ولزمه النزول يتوقف ويستنشق الهواء والارض ثم يجمع يديه  
ورجليه ويجلس القرفصاء ويزان بسرعة تطيئة من فوق الى تحت وقلماً  
يشاهد من ذلك وقعة لذاته او ضرر لراكبه  
الفراء

او حمار الوحش (ايكوس هيميبوس)

ان هذا النوع بين الحصان والحمار جرمًا وهو يوجد في اسراب في سواحل  
آسيا المتوسطة ولونه كلون القشطة وعرفه اسود وعلى ظهره خط اسود وهو  
اسرع من جواد الخيل \* قال واحد من الصيادين في العم كانت الشمس طالعة على



رؤوس الجبال الشرقية فركض السلوقي وراء حيوان الذي قال الفرس عنه  
انه ظلي فمخست جوادى وكريت في اثره وبعد الركض المسرع مسافة ثلاثة  
اميال لحقنا الكلب واذا بصيده حمار فتوقفت بجكرٍ عد ذلك حتى تأملت  
انه لربما هذا الفراء وانه لصيد شريف فكريت ثانية في اثره لكنه كان قد  
استنعم فرصة للهرب ولم اقدر ان المحنة غير انه مرة توقف قليلاً لكي يتفرس فينا  
فدنونا منه لكنه اذ ذاك وثب هارباً وبان غناً كأنه يتنافس في هذا اللعب  
اهـ جيتاً قال ايوب ٣٩:٥ من سرح الفراء حرّاً ومن فك ربط حمار الوحش  
الذي جعلت البرية بينه والسباح مسكناً يضحك على جمهور القرية لا يسمع  
زجر السائق دائراً الجبال مرعاً وعلى كل خضرة يفتش ادهاماً المحمة فيسقطاب  
اللاكل عند اهل العجم

الزبرا (إيكوس زبرا)

ان هذا الحيوان بين الحصان والحمار هيئة وهو اظرف ذوات الاربع فان  
لون جسم الذكر منه اصفر والاثنى ابيض مخطط باسود على هيئة جميلة جداً  
وهو شرس الاخلاق لم يدجن ابداً وسرعته عظيمة  
وهو يسكن جبال افريقية من الحبش الى راس  
الرجاء الصالح وحافره كحافر الحمار يناسب السعي  
في الجبال وهو يتسرب في اسراب نحو عشرة  
للد افعة عن الاعداء فاذا هجم على سرب تجتمع



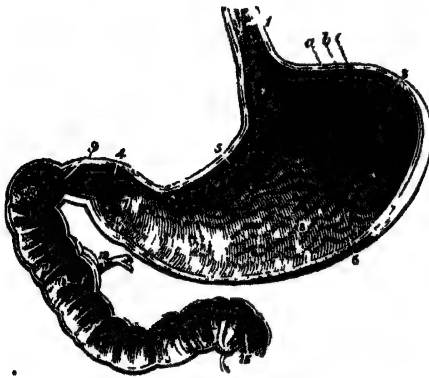
الزبراوات في دائرة ورووسها نحو المركز وتلبط بعنف شديد واذا ازدهمت تفرق  
وتحارب افراداً بالاخفاف والافواه. وقريب للزبرا الكواجا والاوناجر وما  
ايضاً من حيوانات جنوبي افريقية ولا يسعنا الوقت لوصفها غير ان الاول  
منها مخطط على العنق والتمكين فقط ولونه اسمر والناثي احمر مخططاً بامبال  
سود على الراس والاكتاف والبدن

## الفصل الحادي والعشرون

### الرتبة الخامسة

#### المجترات

ان حيوانات هذه الرتبة تحتراي تمصع اكلها تايمة بعد بلعها ولها اربع معد كما ستري. اما في جسم الاسارب والمعدة بسيطة كما ترى في هذه الصورة



حيث تظهر ككيس يضوي

الشكل متدثاً بالمرى (1)

ومنتهياً عند الوب (9)

والاكل بعد هضمه في هذا

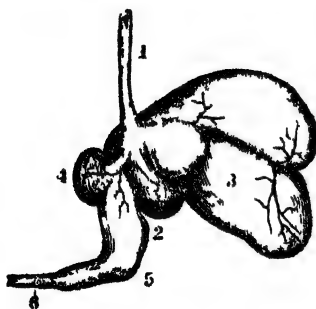
الكيس ينزل حالاً الى الاتني

عشري (10-15) ومن

هناك الى بقية الامعاء لكن

في هذه الرتبة يختلف الامر

اختلافاً كبيراً كما يظهر لك اذا امعت المظر في هذه الصورة الي هي صورة



معد الشاة فان (1) فيها يشير الى المرى

اي الفساء النازلة من البلعوم الى

المعدة الاولى (2) المسماة السهراو في

لغة العامة اصابع العروس وهناك نمل

كتلة الاكل واعلم ان داخل هذه المعدة

منسور الى اقسام سدادات حتى ان

الاكل ينسكب فيها كما في قالب ثم يدخل

الى الكرش (3) الذي هو المعدة الثانية غير انه لا يهضم هناك بل اما يذخر

الى ان يطلع الى المكنة بعد كحلة فيمضغ ثانية ثم ينزل الى (4) المعدة الثالثة

المسماة عند العامة قبوعة ام ناصر الدين التي هي المعدة الحقيقية وهناك

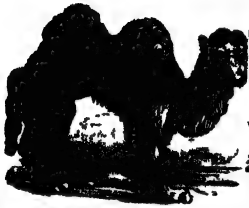
يبتدي به فعل الهضم وينتهي في (٥) الذي هو كالاثني عشري في البشر وهذه  
 المدة الرابعة تسمى عند العامة القباوة وفيها يتم فعل الهضم وهذه العملية تميز  
 حيوانات هذه الرتبة من كلها سواها. غير ان الفكين فيها يفركان من جانب  
 الى جانب بخلاف فكي اكلة اللحوم الامر الدال على قصد الباري تعالى ان  
 تنحصر هذه الرتبة في أكل وطحن النبات الشيء الذي لم يمكن ان يتم الا بهذه  
 الحركة

وهذه الرتبة تحتوي على اكثر الحيوانات التي تخدم الانسان بالاشغال في  
 الحقل او بمحاصيل ابدانها من لحوم وجلود وقرون واظلاف وشعور  
 الجمل

ان الجمل يتقارب الرتبة السابقة اكثر من سائر رتبته لان له اياها في  
 كل من الفكين وقاطعان في الفك العلوي وستة في الفك السفلي واضراسه  
 من ثمانية عشر الى عشرين والظلف فيه مشقوق عند الطرف فقط بخلاف  
 سائر حيوانات الرتبة فان الحف عريض مسطح ملبد لاجل المشي على الرمل  
 وفي البراري \* فكان محسوبا بين الحيوانات الخبسة لانه يجتر فلا يشق الظلف  
 لا ١١٤ وفي كرشه جهاز لحفظ مقادير عظيمة من الماء فوق احتياجاته الحاضرة  
 وبهذه الوساطة ويعتد العظيمة وقابلته لانتواع النباتات المشوكة النامية في  
 القفار والصحارى يعيش في النيا في الواسعة داخل العربية وافريقية وآسيا حيث  
 لا يمكن لغيره من الحيوانات الاقامة فسبحان من خلق كلب لابلاندا والرب  
 لاهالي الاقاليم الباردة الكثيرة الجليد والثلج والحصان والثور لاهالي الاراضي  
 الخصبة المعتدلة والجمل اسكان البراري والقفار التي لولاها كانت تمنع دخول  
 الانسان وسكناه مطلقا وهو يزق كل دابة قوته حسب احتياجه جسمه فتأمل  
 بنية الجمل كلها وتعلم مثالة حكمة الباري وجوده فان راسه عال لتجنب  
 الرمال الطائرة في القفار ومناخيره تنفتح وتغلق عند ارادته كي لا يدخل  
 شيء من خارج وشفته العليا شري لادخال الاشواك الى ما بين اسنانه

بلا جرح وللاءانة على مسك الاعشاب الطرية وتمتد لدلة لتروج الذبان الذي  
يعذبه وايابة قوية لمسك تلك النباتات الفاسية التي لم يقدر على أكلها الا  
هو ويداؤه ورجلاه وصدره مغطاة بتقوات خشنة وصلبة لكي ما يتوجع بالبرك  
واخفافه ماسية بوسائد مناسبة لمنع عورره في الرمل وجرحه على الحجارة المحادة  
ومعدته تسع مقداراً عظيماً من الماء يقدره على احتمال العطش مدة طويلة  
واخيراً مع علوه عن الارض يقدر ينوخ ثم يقوم متعلماً وعلى ظهره مخزن شحم  
يقينه اذا عدم أكلاً وسقف وقبه بارز لكي يظل عينه من شعاع الشمس  
المبهرة. فحقاً سي مركب البراري اذ هي كالجبر لا شطاً لها وهو يعيش فيها كسير  
السفن في القاموس العظيم

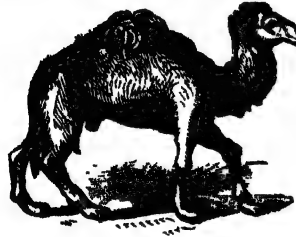
الحمل البكترياني (كاميلوس بكتريانوس)



وهو يعرف بوجود ساهمين على ظهره وبطول  
شعره ونطء سيره وبقصر يديه ورجليه وهو  
يوجد في شمالي الهيم وشرقاً منها الى الصين  
وهو اكبر من الحمل العربي وانه اغلظ ولونه  
اسمر وهو اشجع من ابيه

الحمل العربي (كاميلوس دروميداريوس)

هو يميز بالسام الواحد وبطول يديه ورجليه وهو يوجد في العربية  
والهند وافريقية الشمالية وله تنوعات  
كتنوعات جميع الحيوانات المدججة مناسبة  
لغايات اصحابها الخنثى وكثيراً ما جاد  
الشعره في وصفها وهو مذكور في اماكن  
شتى في الكتاب المقدس ولا يستعمل في



اوروبا مطلقاً الا في مدينة بيزا في ايطاليا حيث جاب من افريقية من مابتي  
سنة لكه لم ينجح بل تصاغت اجياله ونقالت قوة وفائدة

### اللاما (اوشينيا كلاما)

يسكن شواهق واودية جبال اديز في امريكا الجنوبية وطفلة منهم  
قسمين متبهيين في حوافر مروسة مناهبة لمسك الصخور التي يركض عليها وهو  
بكبر الايل فان علوة اربعة اقدام وبصف وطوله  
سنة اقدام وعنفه طويل واقف ودبة خمسة  
قرار يبط طولاً ولونه اسمر فاتح وصفه طويل  
وباعم ومستعمل في اصطباع البكاولة قواطع  
من تحت فقط ومن دابه اذا غضب ان يبصق  
على عدوه لعاباً قيل ان ذلك اللعاب مسم



يقرح الجلد وهو يأكل الاعشاب التي تنبت بين الصخور ولا يشرب ماء  
مطلقاً اذا حصل على اكلة الاعنادي وفي ذلك مشابهة للجل لان ذاك لا يشرب  
لفلة وجود الماء في الصحاري وهذا لعدم صبره على الجبال العالية وبين  
الصخور وكان مستعملاً بين اهالي بيرو عند افتتاح البلاد لحمل تراب البصة  
من المعادن الى المسالك ونقل حملة نحو ٣ رطلاً ويقطع نحو خمسة عشر ميلاً  
يومياً في الدروب وسط الجبال اما الان فقد اهميت تربيتها لنصل البعال  
عليه غير انه يصطاد لاجل صوفه المالس الظريف  
وله احواع لا لزوم لذكرها

### المسكي الحامل المسك (مسكوس مسكيفروس)

هو يفترق عن سائر المجترات بصفة القرون ويوجد نابض من فوق  
الليذان ينزلان الى تحت الفك السفلي وليس له قواطع  
من تحت وهو بكبر المعزى وذنبه قصير جداً وحشيه ملبس  
شعراً مثل المحسك وسهل الكسر كاشواك وهو طريف  
وخفيف ووطه اسيا المتوسطة من جبال جبالايا الى  
الصين وهو يتاوى الى الاحراش الصنوبرية على رؤوس



الجمال \* اما المسك فهو جدي كس عدم مؤخر البطن في الذكر فقط \* توجد ايضا  
انواع آخر كالمسكي الجالواني والدايو والكاشيل وهي مخصصة لمخازير الهند الشرقية \*  
اما نقيه المختبرات فلها قرون اتلما يكون في الذكر فمهما ما قروء خالدة  
معطاة بمادة شبيهة بالشعر بطير عدم كالنور والعم والمعزى والظبي ومهما ما  
قروء وقتية تسقط من وقت الى وقت كالابل  
الابل (سرموس)

يعرب واسطة الفروس في الذكر ذات شعب كالشجرة وهذه القرون  
تتعدّد كل سنة وهذه هيئة تتحد بدما بعد وقت المراجعة بين الذكر والانثى  
نقع المنرون العتيقة ثم تبت من ثروات على حبة الابل قرون جديدة معطاة  
بجلد كبير الشرايين تنمو اكثر فاكثر حتى تنزع احيانا من فرعا ولم تنزل  
بالجلد مدة ١٥ يوما حتى تكمل ثم ان قاعة القرن تتوسع حتى تكشف بكل  
من الشرايين وتغوي في قناة فريفة ثم تصاق هذه القناة شيئا فشيئا الى ان  
الدم يقطع من الشرايين فالجلد حينئذ يخف ويقرن والقرن يبقى في كال  
الجمال ونس من هم عليه عمر في كبرياء قوت في فصل هيماء \* وكل  
الايائل توالف الماء وتسبح بالسهولة وعند قدوم الخطر من اسان او وحش  
حالا تلقي اليه ثم انه ثمانية قواطع في الملك السلي فقط وستة اصراس على كل  
ميل من فوق ومن تحت وله انواع كثيرة منها

الأنك (سرموس الكيس)

وهو اعظم الايائل فانه اعلى عند الكتف من الحصان وراسه كبير وشنة  
العلياء طويلة ملسة شعرا ومنظره ليس ذا  
جمال اصلا لقصر عنقه وعلوكنته ومشيته  
المخصوصية فانه لا يقفز كباقي الايائل والطاء  
بل ركض وطلعه المشقوق يفتح عند دعو  
على التلج ويتوسع كي لا يعور فيه وحينا



برفعه يطبق بطنه على بطنه وبذلك الصوت يعرف وجوده من بعد وقرونه واسعة جداً وشعبها متصلة بصفائح قرنية ولا تكمل قبل السنة السادسة من حيوته وحينئذ قد شوهت بوزن اثني عشر رطلاً وذنبه قصير جداً وشعره خشن جداً ومن غريب امره ثبته جلد رخوتان من دلدلثان من تحت عقه ووجوده في بلاد واسوج ونروج والصيدون بصطادونه وقت الثلج لا يسير مداسات واسعة تحمل ثقل الانسان على الثلج فالالك يغور في الثلج الرخو وحالاً يتعب والصيد يلحقه ويمينه يبارودته وهو يحب الانفراد واذا ما حاج



غضباً بخاطر نفسه ويؤس من هم عليه وقريب له الالك الاميركاني ويقال له الموس غير ان قرونه متفرعة كما يبان من هذه الصورة ولحمه قاسي كظم الجمل لكن لسانه وشفته يستطمان عند الهنود الصيادين

ثم ايضاً يوجد نوع من جنس الابل  
الزَيْن (سرفوس ترندوس)

وهو بكثر العنكر لكن يديه ورجليه اقصر واغلظ ولسانه كذكره مجهزة



بنرون مشعبة وله شعر طويل تحت عقه وهو موجود في اميركا واوروبا واسيا في الاقاليم الباردة لكن فائدته للاسنان اشد في لابلاند حيث الثور والحصان لا يعيشان. وهو يستخدم احنياجات الاسنان ويقتات من الاشنة والاعشاب الموجودة في المستنقعات

الواسعة التي توجد في تلك البلاد في الصيف وهو مع خضوع الانسان يلزمه ايضاً للرحل مرتين في كل سنة لانه في الشتاء يلتمح الى الاحراش حيث يجد مرعى وفي الصيف يهرب منها لسبب الماموس الذي يكثر حينئذ ويجعل

الاقامة هناك غير ممكنة فانه لا يعقص فقط بل يضع بيضة في فوهة العنق  
 قيل ان الاهالي يشعلون نيران لكي يلتجئ الرين الى دخانها مدخلاً راسه فيه  
 غير انه متى اشتد العذاب لا بد من هرب كل من الحيوانات واصحابها. قيل ان  
 الناس هناك يطلون وجوههم بالقطران لكي تسلموا من العنق وليس نندهم  
 سوى هذا الحيوان من الغنى فيعتبر من عنده ما يمان راس منه متوسط الحال  
 ومن عنده مائة فقط فقيراً ومن عنده خمسون لا دانه يخدم خدامة لاحد  
 اغنى منه لكن اكثر القطعان من ثلث مائة الى خمس مائة راس \* وكل جزء من  
 جسم الرين يفيد من الجلد واللبن والعظام والاورار لكن اشد ما يستفاد به الانسان  
 هو جرد العجلات وهو يتوصل بها بواسطة قبة وحبل ويدار سير متصل الى  
 قرنيه وهو يجر خمسين او ستين رطلاً على الثلج عشرة اميال كل ساعة \*  
 قيل ان ريناً جر شرطي الحكم حامل مكاتب مسافة ثمان مائة ميل في ثمان  
 واربعين ساعة ولقد حفظوا صورته في القصر الملوكي في اسرج الى ايامنا هذه  
 قيل ان ذلك صار في السنة ١٦٦٩ \* ثم ان جلد ملبس شعراً كثيراً جداً  
 ويمكن للانسان اللابس جلداً من الرين ولياداً من شعره ان ينام خارج  
 البيت في اشد برد الليل في تلك البلاد الباردة

اما علو فارعة اقدام

تم من جنس الابل

العفراو الابل الاحمر (سرفوس الافوس) والانقر والتريني من اوروبا  
 والويتني من اميركا والسامبو والاكسس والسنجاك من الهند وكها تساق في  
 الصيد لتنافس اهل المذهب فلم تزل احراش كثيرة محفوظة في انكلترا وغيرها  
 من بلاد اوروبا لتنافس الملوك والامراء في صيد الثلاثة الاولى منها وكلها تدجن  
 بسهولة غير ان الذكور منها تهيج مرة في كل سنة واذ ذاك هي شجيرة جداً لا  
 يسلم من تهيج عليها \* كان امير من امراء انكلترا قد ادجن اربعة اعنار ووصاها



الى عجلة وجرت عادته ان يركب وراءها لكن ذات مرة صدف ان سر بامن الكلاب  
دنا فسمع الاعنار تنبجها وابندات تركض بسرعة عظيمة لكي تنجو من اعدائها  
فلو لم يكن فندق بالقرب من  
المحل الذي التجأ اليه لعسرت نجاته  
من الموت الشنيع \* والابل ليس  
قابل الادجان والاستعمال في حر  
المربات فقط بل يمكن تعلمه  
في فون شتي



قال واحد من المؤلبر رابت  
عنراً دخل بيت قوم رجال في  
اوضة كبيرة وانقض راسه للجماعة ثم  
لك منها بوقار عظيم ثم دار وكان  
قصب في فيه على طرفه الثاني شمعة مصبئة ثم رطلوا له عينييه وعدد دق الطبل  
وقع على ركبتيه فوضع راسه على الارض لكن لما نطقوا بعني عنك وثب  
وافقاً ثم انه اشار الى الاعداد على كهوب بانعاضات راسه على مرات مناسبة  
للعدد واطلق طنبجة جاراً الديك بخط موضوع بين اسنائه وكذا مدفعا  
صغيراً بواسطة شعلة متصلة بيده اليمنى بلا علامة خوف وقفز مراراً عديدة  
ماراً بحلقة مرفوعة عن الارض علو قامة الرجل واخيراً اكل شيفوتاً من طبل  
ورجل من الواقفين يدق عليه بعنف طول وقت اكله

والامر الاخير الذي يوجب العجب في بنية الابل هو وجود فوهة للتنفس  
تحت العين مودية الى الانف فلا بد ان الابل حينما يشنق الى جداول المياه  
مز ٤٢: افي طردو الصارم يفرج في زيادة الهواء التي هكذا تدخل لانعاشه  
الزرافة (كاميلو باردوس جيرافا)

ان هذا الحيوان يعرف من سائر الحيوانات بعلوه الشاوخ الذي يبلغ في

الذكر ثمانية عشر قدماً وجلده بلون الابل الاشفر ملتصقاً برقط سود مثلية



الشكل وله قرنان معطين بمجد خالد وجلده من  
قبراط الى قبراط ونصف سمكاً \* وهو يستوطن  
الاحراش والاوراري افريقية من الحبش الى جنوبي  
القارة وهو خفيف الطمع غير انه اذا ارد حم بصرب  
بجوفه ضربات ممتدة وهو اسرع من الخيل ومرعاه  
رووس الاشجار خصوصاً انواع السط وهو صيد مستحب

عند الاسد وهو يتسرب في اسراب من اثني عشرة الى ست عشرة زرافة  
فتسهي الى اربعين والزرافة من الحيوانات التي فيها تظهر حكمة المولى جللاً  
فان راسه خفيف والى لم يمكن حمل على عنقه الطويل وعنقه طويل والى لم يمكن  
اعناده من اعصاب الانتحار العالمية وكنهه عال والى لم يمكن حمل عنقه  
وفصلاً عن كل ذلك عنقه للوبه ونقيطه وعاطفه يشابه جدوع الاشجار التي  
يرعى بينها مشابة بلغة حتى ان الصياد المتتمر احياناً يعش ميمونه صيده واداً  
قد صارت بيته واسطة لتحصيل معاشه ولحفظ حيوته لاختنائه عن رؤية اعنائه  
اما اسنانه وطويل جداً يستعمل كخرطوم لمسك الخراعيب ونقرها الى وبه \* حكي  
ان طاووساً الذي كان في اصطبل ررافة في سنان الوحوش في لندن قد اشتر  
ذبة الظرب فهد الزرافة راسه وحطاه الطاووس ماسكاً عدة ريشات من  
ذبه ثم بقصة حتى طلع الريس فوقع الطاووس وركض بمحض الدب ومتواضع  
الروح محققاً قال سلمان ام ١٦ ١١ قبل الكسر الكبراء وقبل السقوط  
تسامع الروح

المخترات ذوات القرون المخوفة اولها

حس الغزال

يبرز من الابل ندم تشعب القرون وباختصاصها على وجه العموم

بالذكور وهي احياناً معلمة بمحقات واخرى مبرومة على هيئة اللولب واخرى

مخفية الى الامام او الخلف او الخارج او الداخل وهو جس غير محصى ويوجد  
 منه في كل اقطار المسكونة الا انه في افريقية تكثر الغزلان على نوع معجب  
 فتشرد على تلك السواحل القبر المحدودة في اسراب لا تعد من انواع مختلفة  
 لا يمكن الان ذكر سوى جزء منها

اولها الساسين (انيلوي سرفيكبرا) وهولولي القرووب المعلمة بجلقات  
 عديدة وهو اصغر من الظبي قليلاً ولاسرايه حارس ينبه القوم بقدم الخطر



وهو سريع جداً وخويف الطبع كسائر جسده  
 اما اشهرها فهو

الغزال الاعنيادي (انيلوي دوركاس)

وهو الظبي المشهور في الكتاب المقدس وفي اعتار العرب وهو يوجد  
 في سوريا ومصر وكل شمالي افريقية وبه بصرب المثل نظافة العين وجمال

التمور وسرعة الركض وهو فريسة الاسود والنمرة والافهد المحبوبة وهو يدجن بسهولة اذا أخذ صغيراً ثم

الغزال القافز (انيلوي يوخوري)

هو اكبر من المتقدم ذكره ولونه من فوق اشقر ومن تحت ابيض وتلى جنبه خط بلون الكاسنا وقرونة معتدلة الطول على هيئة زمار وله على طول



ظهره خط من شعراييض محبباً بين شفتين

عريضتين في حالة الراحة لكنه يظهر اذا ركض

الحيلان وقفز كما بيان في الصورة قرب ذنبه

اما وجوده ففي القفر العظيم بين النهر البه نثاني

ومزارع راس الرجاء الصالح وهما ك الاراضي

يابسة ليس فيها بنايع مياه غيرها توجد اجام ماء الشتاء وهما ك يتباهد هذا الغزال في اسراب الوفا الوقا. قال واحد من السواح رايت سرباً يحوي على خمسة

وعشرين الفا من الغزال القافز اه اذا صدف الغزال القافز قلة مطار ينزل

الى المزارع وحيث يشبه الجراد في اهلاك المرروعات لكن اذا صار مطر حالاً

يرجع حسب سليقته الغريزية الى محلاته البعيدة حيث ولو التزم لاكل اعشاب

خشنة وشرب مياه ذات طعم ردي لسم من هجمة الانسان عدوه المخوف ثم ان

اسمه ماخوذ من قفزاته العربية فانه اذا فحى عليه يقفز من الارض الى علو ثمانية اقدام

ولا يمكن ان يقطع درناً متسلكاً الا يقفزه فكانه يحاف من الارض المداسة

بارجل الانسان

ثم من الغزلان ايضاً

الجمهور (السيفا لوس بوبالوس)

ولربما هو البقر الوحشي المذكور في الكتاب المقدس مز ٢٩: ٦٢ و ٢٣:

١٠ وهو يستوطن بلاد المعاربة الى حد مصر وهو يعرف براس كبير طويل

واكتاف عالية وجسم ضخم وقرون ثقيلة وملوينة من قاعدتها نحو الخلف ثم

الى الامام ثم ايضا الى الخلف وهو بكبر العفر ويسمى عد الاهابي مقر البربر  
ثم انه توجد اسواع ظريفة جـاً في افريقية الجنوبية كالأوريكس الذي قرونه  
مستقيمة وطولها احياناً يبلغ ثلاثة اقدام وهو كبر عجل ابن سنة وهذا النوع  
اذا رُوي على جانب يظمر كانه صاحب قرن واحد فقط ومنه صدرت الخرافات  
بدي القرن الواحد التي تملأ صحائف مؤلفي الخرافات والحكايات القديمة ثم  
التيبلغو من الهدد الذي يظهر كحيوان مركب من عدة حيوانات فان له جسم  
الحصان وعنق الابل ورأس الغزال وقرون شبيهة بقرون جاموس مراس  
الرجاء الصالح او نور الكمار وارجله كارجل العفر وهو من اكبر الغزلان \*  
حكى انه في ابام اوران صابي كان ذلك الملك الشهير يصطاد هذا النوع بمجمل  
عظيم فاكتشف الصيادون بالاسراب بواسطة شبك ودخل الملك وامراًؤه  
وانادوها رماح وسهام  
ثم ايضا من الغزلان

الجمو (وسيلافوس جمو)

وهو قريب من المذكور اخيراً ولقد رعم البعض انه مخلوط من الجاموس  
والابل والحصان وان راسه كراس الجاموس وحسنه كجسم الحصان وارجله  
كارجل الابل لكنه بالحقيقة عزال شخص وقد شوهد جو الذي اشتبكت يده  
بقرونه المتنوي حتى لم يقدر بمخلصها فاحططد في هذه الحالة المضحكة  
الناموي (انيلوبي روبكبرا)

لقد رعم البعض ان هذا الحيوان هو المقصود بالهامة في ث ٥: ١٤ لكنه  
ليس موجود في المشرق بل مختص بالجبال العالية في فرانس وبلاد السويس  
قريباً لحل الثلج الخالد وهما ك يتسرب في اسراب صغيرة فيرعى اعشاب  
الاودية المرتفعة وواحد من القطيع يحرس احترازاً من قدم الخطر واذا  
ظهر انسان تزعج الجميع فافرة من شامق الى شامق بخطوات متينة لكن الصيادين



يتبعونها مستعينين بأحدية متشوقة بمسامير ونعصي  
مروسة الاطراف السليمة الملبسة بالحد يدو، وروس  
لقطع درجات في الجليد وهكذا معهمرون بالمحقون  
الساموي على جبال ليس فيها قرار للقدم فتارة  
يحاطر الصياد نفسه على وجه الجليد ونخنة وإدعى

بفتح فاء ليبتلعها اذا رلقت قدماه وأخرى يقع في مسامع الملح العميقة التي يعرق  
فيها فيموت منخلداً وأخرى يتعرّش على وجه الصخور والقطع ساقطة حولها  
عديدة ان تصعقه، وقوعها وهكذا في اخطار لا تشبه لها يصرف حيوته القصيرة  
عارفاً انه لا دمن اب ينتهي الى احدى هذه الملمات الشبيعة فادا اعتبرا  
صيد هذا الحيوان حوثاً نظراً للخطر الحسدي فيه كم هو عليها ان نحسب  
اولئك مجانين الذين يصرفون حيوتهم في لحوق افراح هذه الحيوة الغالية  
محاطين بسعوسهم الحائلة لكي يتساقطوا من حيرات الدنيا عارفين انهم سوف  
يموتون اشبع الملمات اما واقعين من سواهن المحدث العالي او عراقيين في  
مسامع الهوم والاشغال المردة للتفوي او معلولين بالانصبة المرمية على  
هاماتهم من يداله معنات كصخور ساقطة من رؤوس الجبال عليهم وكل  
ذلك للحصول على عاية لا تستوجب اجتهداهم اصلاً

ثم ان قرونة تطلع في الاول مستقيمة ثم تلتوي الى خلف كنص كما يبان  
في الصورة والساموي يكثر المعرك الكبير وثوبه اسمر قائم وعلى وجهه بياض وهو  
لا يصطاد حياً الا بالبادر وكسائر اهالي تلك البلاد يحب الحرية حمة قوية  
عريضة

اما بعد فتاركين بقية اجاع العرال نتقدم لجلس  
المعز (كارا هر كوس)

وهو يعرف باتجاه القرون الى فوق وخلف ولحية على الذنن ومعه المعز  
الوحشي الذي وطنه جبال العرس وهو اصل جميع نوعات المعز الجبوتي وهي

كثيرة كالمعز المصري الذي اذناه صغيرة ولونه كلون الكستناء ملطخاً ببياض ومعز سورية المعروف بطول الاذنين فانظر الى دقة ملاحظة عاموس الذي قال كما ينزع الراعي من فم الاسد كراعين او قطعة اذن ١٢:٣ فلم يمكن ان ذلك يصح الا عن المعز السوري الذي من خواصه طول الاذن \* ثم معز انكورا وهو اجمل الجنس ولونه ابيض خالص وارجله سود وقرونه ملتوية كاللولب وشعره دقيق جداً مطلوب لعمل الثياب الثمينة ومعزى كشمير ايضاً الذي منه يصطنع الشالات الشهيرة وقرونه تقرب الاستقامة ولونه يختلف فتارة يكون اصفر واخرى اسود

اما المعز فاشطر من الغنم والرعاة في بلاد السويس يتفنون بذلك في سياسة قطعان الغنم فيختارون عدة رؤوس من المعز لتقدم القطيع وهي لشجاعته لا تخاف ان تقطع الانهار فيتبعها الغنم الذي لولا هذه القدوة كان يخاف ان يدخل في الماء ولنباهتها لا تشرد عن قود الرعيه وبالبت الرعاة الروحانيين يتجهون لاحتياج رعيتهم كاتتبه هذه الحيوانات بالامانة الدائمة

كان رجل قد عصى على الملك فاعلمب حزبه والنجا الى الجبال واخفيه في مغارة فعد دخوله استحسن بوجود تيه يتحرك فاستل سكينه مفكراً انه وحش لكنه بالتالي وجدته عنزة معها جدي فاقترب اليها ووجد ان ساقها مكسورة فجزها وسقاها ماء وبعد غروب الشمس خرج من المغارة وقصف لها خراعيب واعشاباً واطعمها فاظهرت الشكر على معروفه وبعد عدة صحت وفيما بعد لما اتى غريب ذات يوم الى باب مغارته وقفت في مدخل الباب ولم تسمح بدخوله ولقد صح فيه الموعد ارم خبزك علي وجه المياه فانك تجده بعد ايام كثيرة جا ١:١١

ثم انه يوجد نوع اخر للمعز يسمى الايبكس وهو ياوي الى جبال اوروبا المتوسطة كالتساموي وقرونه طويلة جداً مقوسة مخنية فوق ظهره على هيئة

معجبة وعاداته كعادات الشاموي وإذا ازدحم لربما دفع الصياد من حافة شاهق الى قاع الوادي

الغنم (أوفس آرئيز)

الغنم يميز عن المعز باتجاه القرون الى الخلف وبرمها على هيئة اللولب وليس له الحية وله انواع كثيرة منها الاركا لي الذي يسكن جبال سيبيريا وهو اكبر الجميع فان علوه اربعة اقدام وطوله سبعة اقدام وقروبه عظيمة مثلثة عند قاعدتها ومعلمة بمجلفات مستعرضة وطولها اربعة اقدام ومخيطها تسعة عشر قيراطاً عند قاعدتها وهو سرس الاخلاق وكثيراً ما تنكسر قروبه اذا حارب غيره فاذا ذاك يتاوى صغار الحيوانات الى تجويفاتها ومثله

شاة الجبال الصخرية



في اميركا الشمالية غير انه اصغر جسماً قبل انه يرمي ذاته من الشواقي العالية ويزل على قروبه سالماً وهو سريع المشي يجو من الدب الاشهب ميركانته الخفيفة ومثله

الموفلون (أوفس مسمون)

فيوجد في جزائر البحر المتوسط وبلاد الاروالم وهو بأكبر الحمار وهو كسائر الغنم البري شرس في محاربه جنسه وسريع جداً في مشيه وعوضاً عن صوف جسمه ملبس بشعر نظير الظباء وبالحقيقة لو طردت الاغنام كلها الى البرية وسكنت بلاداً حارة لكانت تتحول عن شكلها وتشابه المصور اعلاه

ثم انه من خواص الغنم ان شعره يلبد ومعنى التلبد ان شعر الصوف يتداخل بعضه في بعض وهذا لسبب فالك اذا وضعت صوف الغنم تحت نظارة مكبرة رايت انه مركب من اجزاء مستننة فان الشعر اذا لبد اشبك على اسطنة هذه الاسنان فتثبت قيل ان هذه العملية استنبطت بالصدفة هكذا \* كان



واحد ما شيا في سفر طويل فوضع في صرمايتو شيئا من الصوف وعند ما وصل  
 لنهاية سفره بعد التخطي في اماكن رطبة ونعم جزيل وجد الصوف ملبدا  
 ففرح بذلك وعمل مثله واذا سئل لماذا لا يلبد الصوف على ظهر الشاة اجبنا  
 انه يمنع بهيمة وضع الالياف وبواسطة زيت طبيعي يخرج من جلد الحيوان  
 يمنع التهام الشعر فانه يلزم للتلايد تنظيف الصوف من الزيت لكي يلمقه الماء  
 وهذه الخاصية يرى سبب عدم قابلية الجوخ لفرق الالياف ولو تخزق واهترى  
 اما الغنم ففي الادجان يرى في قطعان عظيمة وفي بعض الاماكن  
 تترك القطعان مدة الشتاء وتعني بذاتها وحينئذ توجد فيها ذكور قوية تمارس  
 وظيفة حراس فعند قدوم الخطر يجتمع القطيع كله في مربع والتعاج في  
 الوسط والذكور مواجهة الخطر وحينئذ تدافع بهيمة التعال لابل الذئب \*  
 قيل ان ثورا هم على قطع في كذا ظروف فنطعم الشاة قائد القطيع وطرحه  
 معشيا عليه على الارض

ثم انه في الاقاليم الباردة قد يتبرق العمم في ماسف الثلج في فصل الشتاء  
 على انها تخاف من تنسيف الثلج واذا حسنت بداءة مع هواء قوي تركض  
 كالجانين مع الهواء \* قال واحد من الرعاة الذي كان له قطع عم في  
 سواحل أوتناكوف في سيبيريا ان قطيعي حسنت باتيان التنسيف ومع اننا  
 كما قريبين لبيتنا الذي كان الموء اتيا من جهته لم ندر ان نوجه غنما نحو  
 الهواء بل ركضت مبتعدة من حظيرتنا طول تلك الليلة والنهار التالي واللييلة  
 الثانية والنهار الثاني ولم نتوقف الا باجتهاد البعض من اهالي المقاطعة الذين  
 صادفناهم صدوة وكان القطيع اذ ذاك متفاربا الى شاطئ فوق البحر نحو خمسين  
 ذراعا فلم يساعدونا اولئك لكان القطيع كله قد اندفع بعف من الجرف  
 وملك في المياه كقطيع الخنازير المذكور بالانجيل على انه في رمة اليومين  
 قد مات جميع المعز في القطيع ونحو خمس مائة شاة

اما في الادجان فالغنم يتنوع اكثر من سائر الحيوانات الجوية ما عدا

الكلب ومن أشهر ثيابهاته الغنم الانكليزي المشهور بجودة اللحم والروسي المعروف بطول الذنب والهندي الذي يضيف على ذنب طويل اذنين طويلتين والنوع المرتك في العجم والتتر والصين وسورية وبلاد المغاربة الممتاز بفضامة الذنب وهم جراً لكن اطرف جميعها المرتو الذي يجر منه الصوف الاثن والانعم يوجد ايضاً من الغنم ماله اربعة ترون

### البقراو الثور الاعبيادي (بوس نوروس)

ان فرون البقر تنبع الى فوق او الامام او الخلف على هيئة هلال وهي ملسة الا عند قاعدتها وفمها عريض وجسمه ضخم وارجله غلاظ وكثيراً ما يتنوع كسائر الحيوانات المجوية بحسب الظروف والتربية من الثور الاعبيادي المعروف الى الزبو الذي يستعمل في الهدم والمحس والديار المصرية الذي له سنام على كتفيه واذنان طويلتان وشبه جلد تحت رقبتيه وافرّة جداً وقد شوهد راموز الذي بلغ السنام فيه وزن عشرة ارطال اما الثور الاعبيادي فقد أطلق في بعض الاماكن كالحصان وصار سريعاً وامتد في قطعان كبيرة مثلاً في سواحل ايركا الجنوبية وهو بصطاد بواسطة سير يسي لاسو يرمى من بعد على راس الثور فيمسكه بالقرنين من الطرف الواحد والطرف الثاني مثبت على سرج الصياد وحصانة متمرن في مقاومة الشد البغي الذي يحصل عندما يستخس الثور بالحبل والافكان يرمى الحصان وراكبه لا محالة اما جس الثور فهو وصف بالطيشة والحمق واذا هاج بس من صادفه وهو شجيع في المدافعة عن ذاته كما يتباهد احياناً في الوقائع بسنه وبين النهر والجماكور

حكى ان بقرة ما قتلت الجماكور وكان زوجها شرس الاخلاق وكان صاحبه قد قطع قريه احترازاً من ضحو لكنه لما رأى الثور ما فعل الجماكور هم عليه لكنه اغلب اول هجمة لسبب عدم حدة قريه غير ان صاحبه لما رأى ما قد جرى برد قريه وروسها واطلقه ثاني ليلة بالقرب من جسم البقرة

وإذا بالبحاكور أتياً لياكل الجنة فهم الثور عايه وقتله طاعناً جسمه بقرنيه الآن  
الثور بعد ذلك ازداد شراسة بهذا المقدار حتى ان صاحبه التزم ان ينشر  
قرنيه ثانية بدلاً يؤذي الناس \* ان الثور يولع لاكل السكر قال واحد من عاملي  
السكر كنا قد صببنا الشراب في السطول وهو سخن جداً وإذا بثور اقل  
واشد يشرب لكنه لما استنفس بالحرارة واشعر بغاطه ولى مدبراً رافعاً ذنبه في  
الهوا ومن ذلك رى كيف ان السرقة احباً تضر فاعلمنا اكثر من المسروق  
منه

ان الثور البري يستنفس بالحزن الشديد عند موت ارفاقه كما بيان من  
هذه القصة \* قال سائح في اميركا الشمالية انني استيقظت لاصوات هائلة من  
تزعجرات وابات ازعجني في دجى الليل فخرجت مع الهنود وإذا بقطيع من الثيران  
مجنمة من النواحي المجاورة حوالي جثة ثور قد ذبح صباح ذلك النهار وهي  
في حالة غم وغضب لا توصف فانها خبت وابت والتهمت الارض بايديها  
وزعجرت ولم تطرد الا بعد تعب كلي من طرف الناس والكلاب \* قال وكنت  
احياناً ارى الدموع ذارقة على خدودها كأنها توبخنا ما قتل ولعمري لا اريد  
ان ارى منظراً كهذا فيما بعد اه

كان ولد قد استوجر ليرعى قطيع بقرة في مقاطعة ليس فيها سياج لكنه  
كان كسلاناً وجرت العادة بانه ينام وإذا ذاك نشرد البقرات الى الحقل  
وتؤدي المزروعات فإذا اتبه الولد ورأى الحال كذلك ضرب البقرة ضربات  
شديدة بقضيب الى ان ثوراً من القطيع استفاق لتتاج هذا الذنب وصار  
ينوب مناب الراعي وقت نومه في منع الشرود ناطحاً كل بقرة تنترب للحدود  
المرعى فسمع بذلك صاحب القطيع وعزل الصبي واقام الثور راعياً عوضاً  
عنه

قبل ان ثيران الكفار في افرقية ايضاً تحرس القطان حراسة وهذه  
صورة هذا النوع

## ثور الكفار ( بوس كافر )



وهو حيوان كبير الحجم وشرس الاخلاق يسكن  
الاحراش والغابات بحساب المستنقعات والانهار  
حيث يتمرغ كاللكر كدَنٍ و يخفي في حرّ النهار  
وقرنه سميكان عند قاعدتيهما المغطيتين كل  
المججمة من فوق وهاتيلان للغاية وعمقه  
كذلك غليظ وثقل

ثم من حس الثور

## البيسون ( بوس اميركاوس )

وهو مختص اميركا الشمالية. وعظيم الحجم ورأسه كبير متوسب بلبدة عظيمة  
هائلة كلبدة الاسد وهيئة محونة جداً وهو يتاجل في قطعان لا تعد وعلمه عند  
الكثف سنة اقدم وهو انقل من معتدل النيران وهو الصيد المستحب اكثر  
من الجميع في اميركا الشمالية وطريقة صيده تختلف حسب الظروف فاذا  
كان صياده هندياً يستعمل قوساً دقيقاً ويهجم اكثر مما بالبارودة فانه يدخل  
راكباً ببس القطيع الذي تارة يبلغ خمسة عشر الف ببسون ويركب الى جانب  
الثور الذي يخناره فيطلق سهمه وراء كثف البيسون ولربما قتل ستة ببسين  
مادام صاحب البارودة يقتل واحداً لسبب العاقبة في ذلك البارودة ووضع  
الكابسون واحياناً يسوقون البيسون الى حافة جرف ولسرعة ركض المتاخرة  
من القطيع تنساق المقدمة بعنف شديد فتندفع من حافة الجرف على  
الصخور ويهلك واحياناً يلبس هديء جلد عجل ويدخل ببس القطيع ويقوس  
ما يريد بالسهم ولا ينتبه البيسون اذا سمع صوتاً ويرى الساقط من ارفاقه  
بلا خوف ايضاً كثيراً ما يضطادون البيسون يلبس جلد الذئب كون البيسون  
الطيب الصمغ البدن لا يخاف من الذئب لان الذئب لا يتجاسر ان يهجم على  
بيسون في عز قوته ببس قطيعه

اما الهندود فاذا طالت المدة ولم يات بيسون يجتمعون ويرقصون رقص اليبسون وهذا كيفية. ان الشباب يلبسون قطعاً من جلد اليبسون مأخوذة من راسه وظهره وذنبه فيرقصون في دائرة على هيئة شبيهة بحركات اليبسون فتمتى نعب احد الراقصين ينحني امام غيره منهم الذي حالاً يصيبه بهم تلقان الراس فيقع في الحال على الارض متظاهراً بالموت مع حركات اليبسون المجرّوح جرحاً مميتاً ثم يقوم ويبرح من الدائرة وهم جراً الى آخره فالهندود يتفخرون بهذا الرقص ويقولون انه لا ينبغي الامل ابداً بل دائماً بحلب اليبسون وصح قولهم اذ انهم لا يكفون عن الرقص حتى يظهر اليبسون \* انه من المعلوم ان السواحل في اميركا في الشتاء تنعطي بلجاً عميقاً وحينئذ يعسر الحصول على مرعى فيلتزم اليبسون ان يحفر مائه تحت التلج وكثيراً ما يرى على التلج انثر الدم من جروح هذا العنص من جرى ذلك الشغل لكن في الصيف الاعشاب تكبر على نوع عيب ولا يحتاج الى شيء الا ان الماموس والبعض يعذبايه في فصل الحرارة وهو يجب ان يتمرع في الوحل كالحنزير واذا لم يلاق برك مائه بنام على ظهره ويبرم جسمه حتى يجفرتحويقاً في الارض الذي حالاً يمتلئ ماء وحينئذ ينام ويتمرع فيه وملتبس وحلاً الذي ينشف ويكسيه درعاً لا يسمع نفوذ خراطيم البهوض \* اما جلده فسميك ومتين تصنع منه انراس

الجاموس (دوس بوبالوس)



ان هذا الحيوان معروف في بلاد الشام مستعملاً في الملاحه. فليلاً لكن وحده في مصر اكبر وهو اكبر من النور وقراءه متجهان الى خلف وحسمه عريان على الظهر ملبس شعراً طويلاً على اسفل صدره وعنقه وهو يخاطب محب للتمرع في الوحل والبري منه يتاجل في اسراب كبيرة في بلاد الهندوهو وحشي ومختر لمن يطلب صيده وهو غاباً يناد بولاسطة حلقة مدخلة في انفه

ثم يوجد من جس الثور الارفي والجور والجبل في الهند والباك في  
النر

ثم انه يوجد جس بين النور والعسم فيسمى اوفيسوس اي النور الغني وسمه  
نوع واحد

### الثور المسكي (أفيسوس موشاتوس)

وهو محصور في الاماكن الباردة في اميركا الشمالية فوق درجه ٦٠ عرضاً  
وهو يسكن الاراضي المقفرة ويقنات من الاعتساب والاشنة فيوجد في اسراب  
من عشرين الى ثلاثين رأساً ولحمه ذو طعمه المسك وسمه حاداً جداً ولذلك



لا يدعى منه سهولة وهو اصغر من انواع المور لان جسمه  
ما عدا الامعاء من ستين رطلاً فقط وهو ركض  
بصعته ويطلع الصحور سهولة اما لونه فاسمر الآ  
علامة في هيئة السرج على ظهره من كسبه وشعره  
طويل وذنبه لا يظهر لطول فروونه وانه ينتهي كلاماً عن ذوات الاربعة  
فانتقلنا الى الرتبة الاخيرة من ذوات الاندي

## الفصل الثاني والعشرون

### الرتبة التاسعة

#### المحونات

ان الحيوانات هذه الرتبة يدان دون رجلين وهدعها ينتهي في دس  
غليظ وعقها قصير جداً يظهر كجزء من الصدر ويداها زعاف ومنظرها  
بالاجمال كمنظر الاسماك ما عدا الذنب الذي فيها مستعرض بخلاف ذنب  
الاسماك الذي هو عمودي وهي بالحقيقة دائماً في الماء غير انها تنفس الهواء  
بواسطة رتبتين حقيقيتين ويلزمها الرجوع الى وجه الماء اوقاتاً كثيرة لاجراج  
الهواء الفاسد وادخال مقداراً جديداً من الهواء المنوي على اوكسجين ولها  
اثنان وهي نرضع اولادها ودمها سخن ولاذنيها فوهتان خارجيتان وهي تلد

اولادها حية بخلاف الاسماك ولكلها على اجسامها طبقة شم سمكة يستخرج منه ريت مناسب للاستصواء

ثم ان هذه الرتبة تنقسم الى عائلتين اولاهما  
عائلة آكلة النبات

ولها اصراس مسطحة وهي تعارق الماء احياءاً ولها تديان على الصدر  
وشوارب واربعاً هذه الحيوانات التي تشابه الاسان قليلاً حينما ترفع مقدم  
اجسامها من الماء صارت عاة للخرافات التي حكيت عن الرجال والنساء  
الساكنين في الماء

فمنه جس

الماتوس او ذواليد (مانوس)

ليس له اسان البتة وعوضاً عن الاصراس وجد عظم متواصل على  
طول البيرة يربط اصراس في المصع وله آثار اطابير على طرف الزعانف  
وبها يستعين على حمل اولاده وفي الذئد دب ومها يسمى ذا اليد ويقال له ايضاً  
قرة البحر وهو يوجد عند مصب الانهر في الاماكن الحارة على شواطئ البحر  
بالانلاسيكي وطوله خمسة عشر قدماً ومثله تقريباً

الدوكوخ (هايكوري)

واصراسه مؤلفة من محروطين متصلين على جاسيهما وله سنان قاطعان  
بارران قليلاً من الفك العلوي وهو يوجد في بحر الهند وهماك برى احياءاً  
راعياً على الحلب البحري تحت وجه الماء الشفاف يعين هائل وهو يستظلم  
للاكل فيشبه لحم البقر \* اما طوله فمن ستة اقدام الى سبعة

اما العائلة الثانية فهي

آكلة الحيوانات وهي الحيوانات

وهي غير من المتقدم ذكرها بالبحر المحصوص الذي به نفق على البحر  
وهو يتألف من فوهتين على سطح الراس متصلتين بموخر الانف وبمخس

الذي يقبل الماء الذي يدخل مع الأكل حتى يتلى ثم يضغط فيخرج الماء في  
نوفرة عظيمة وليس على حسبها اثر الشعور وتحميها سمك حنًا ومنها  
الدرفين (دايفيوس دايس)

له اسنان مخروطية في كل من الفكين على انه لا يصع ابتلا بل يتلع  
أكله كما يدخله في فمه وأكله السمك وافه شبه بالمنار وهو نهم للغاية اذ  
طوله ومن ثمانية اقدام الى عشرة وله حكايات كثيرة من القدماء اكثرها  
خرافات وهو مشهور باللاعب العربية في الماء وهو طويل العمر وولد  
مولودًا واحدًا كل ولادة ورضعُه نساء عظيم ومن حرافات القدماء انه  
يحب الانسان محبة ابيّة

حبر البحر (موسا وولحارس)

وهو يمر على السطح بواسطة انه القصير المدور وطوله نحو ستة اقدام  
واحزاه المندمة على طرته وصاعر نحو ذنبه ولونه اسمر قائم مائل للارراق من



فوق وادس من تحت وهو يجر في تراب البحر كالحبر وما أكله انواع  
السمك وعلى جسمه طبقة شم سمكها قيراط ونحوه لم احمر كان مستطاباً  
سابقاً للأكل لكنه الان قليل الاستعمال وهو موصوف الشطارة في الصيد  
قليل انه يمكن اصيدو ويسوقه من حون الى حون وان تطامنه تقسم فالبعص



يسوق الطريدة والبعض الآخر ينتظرها في المكس وهو متاجل وإسراة كبيرة جداً وهو متفرق في كل البحر ومعروف أكثر من سائر رتبته

ذو القرن الوحيد أو كركد البحر (موبودون موبوكيروس) ليس له أسنان لكن له شبه سن رمحي الشكل بارز من فكه الأعلى وقد يشاهد أثار وطوله عشرة أقدام وهيئة جسمه كجسم حنظل البحر وحناف هذا السلاح عديم جداً فانه يسبح بسرعة عظيمة في الماء كاللارس النجم



ويطعن عدوه بهذا الرمح الحاد ولقد شوهد انه تقب اسهل المركب وتم كسره وتركه في الخشب قيل انه يهجم على المحوت ويثقب حبه ثم تص الرست الذي يخرج من شحمه قيل ايضاً انه ياكل اشياء متنة على الاطلاق  
(القرش) فيستمر مكر وكملوس

ان هذا الحيوان ذو راس كبير منفرطح يكون احياناً نحو نصف جرم جسمه واحياناً ثلثه لكن هذا التكبير ليس لكبر دماغه لان الحيز الزائد عن الطبيعة مشغول بتجويبات حاوية مادة سائلة معروفة في الطب كمن الفاطوس وفي بين الدهن والشمع وكثير الميع في اصطباع المرامم والشمعات وليس في فكه العلوي اسنان لكن فكه الاسفل مجهز بسلسلة اسنان محروطة الشكل التي تدخل في تجاويف مناسبة لها في الفك العلوي مبطنة بمجد شبيه بالعصروف وهذا الحيوان نهم وصارم جداً يظلم اسباط البحر كما يظلم المر اسباط البر

وهو موجود في أماكن مختلفة قد روي في بحر ادراو بالقرب من أنكيترا  
ومن هناك يوجد في البحر نحو القطب الشمالية وهذه قصة اصطباذ واحد من هذه  
الحبارة بالقرب من أنكيترا \* قال شاهد ظهر في جوف في ماء رقيق  
وحالاً تقدم فارما للجمعة عليه في الأول ابتدأ أن يخرج عن يمينه ثم طعنوه ورنطوه  
محبليين فويين ومرساء صغيرة لكنه كسر الحبال وبها قليلاً لكن إنما لكي يلقى  
نصيبه من ايدي الناس لأنه صادف ماء رقيقاً والنصف بالبر وهما صار  
محبط على قعر البحر متاملاً أن يجو الى العمق قال الهبران صوت خبطه على الحجارة  
كانه قد كسر جميع عظام جسمه وهذا مع رجسته وروية جهاده اربع جميع  
الماطر \* هذا وبعد وقت نعت وأعني ثم اوصلوا الدسو حبلاً وجروا من  
مؤخر مركب الى البحر فجباً قد انتعشت قوته وكسر الحبل ثانية ولم يمت حتى  
اتى واحد من البحريه المتفرجين وطعنه في محل مناسب مات وتد استخرجوا من  
جسمه ستة وتلاتين قطاراً من الرتب ومأً كثيراً ما قد أثبت من جرى  
جروحه وكان قياس قطر قلبه ثلثة اقدام وقطر الاورطي قدم وثلاثة  
قراريط وكان طوله ثلثة وستين قدماً ومحيط معطم جسمه ستة وتلاتين قدماً  
قيل انه احياناً يبلغ طول مائة قدم وأكثر وحوده في البحريه المتحدثين الشمالي  
والحموي وأكله يحول البحر واسماك كبيرة

#### الحوت الصحيح (بالينا مستبييتوس)

ان هذا الحيوان يساوي المتقدم ذكره جرماً وشحمه عدة اقدام سمكاً  
ومما يستخرج نحو مائة رميل ريناً وهو يبر من القرش باستدارة الراس ونسبة  
الرأس للحجم كسبة الثلث وايس له اسنان البنية لكنه يوجد على كل جانب من فكوه  
الاعلى جهاز عظام دقيقة متدللة كالشمس مثل شفة الجانب فيه وهذه  
الشفة لاجل مسك الحيوانات الصغيرة التي بها يقتات الحوت فانه يفتح فاه  
الواسع فيدخل الماء ثم يطبقه فيخرج الماء من الجانبين كما من مصبأة وينقي  
الحيوانات الصغيرة مشتبكة فيها . واعلم ان بلعوم الحوت صغير جداً لا يسمع

بدخول صغار السبك ولذلك هذا الجوارن اما بقنات بالصدف الصغير



والاسماك الملامية الدقيقة التي تكثر في تلك الاحر وادا ناملنا كثرة الحوتات  
وجرم اجسامها نعي الخيلة من استدراك عدد المخلوقات اللارمة لاقتيائها\* اما  
سرعة الحوت المبروح فعدة عمداهل المعرفة في صيده وانه حيا يسبح بوجه  
الطعن المحرمة حالا يعوض بحوميل من وجه الماء عائصا على معدل عشرة  
اميال في الساعة جارا حلقها وراءه وقد شوهد ان حوتا دق رأسه على قعر  
البحر وكرر جمجمته بعنف الصرعة فيبقى تحت الماء مدة نصف ساعة ثم يعوم  
وبري نوفرة ماء وهو نعان من حرى المحرج وحركاته ثم تسرع اليه الثوارب  
ورمونه بالحركات ثم يزل ثاية لكئة لا يبقى كالمرة الاولى بل يطلع بعد  
دقائق قليلة فيطعمونه بالرماج حتى يبور الدم في محار عطية من حروحه  
وفوهي السخ واحيانا نل البحرية والثوارب بالدم ويلون كل البحر حواليو  
بالسائل القرمري وبالربت الذي يخرج من حروحه. واحيانا رمي الثوارب  
في الهواء بخطط دبه وقبل موته يصرب البحر بدبه وحسمه كلة يرتعش ثم  
يقطب على جابه او ظهره ميتا

ان الحوت يحب روجنه وولده حبا اليعا والصيادون يستعملون فرصة  
من هذه المحبة لانهم احيانا يحمون على الحرو ونسرع الام للمداغمة عنه وفي نعوام

لشجره في النفس وتسلك به تحت زعننها ولا تفارقة مادامت فيها الحية ولا  
تبا لي بالرماح او الحربات ثم انه للحيوت انواع أخر كالأكرموس والوروكال  
وهذا من اعظمها جرماً \* قد وجدت جثة من هذا النوع في السنة ١٢٢٧ بين  
شطوط انكيترا والبلجيك فحروها بواسطة ثلثة مراكب الى ميناء اوسيند ثم  
شرحها واحد من الاطباء هناك وكان هذه قياساتها

قدماً قنطاراً

٩٥ طولها	٩٩٦ ورس جنتها
١٨ علوها	١٤٠ وزن عظامها
٢٢ طول الراس	٤٠ مقدار الزيت
٢٤ علو الحجة	المستخرج منها
١٢ طول الزعانف	عدد
١٢ طول الصلع الواحد	٦٢ الفقرات
٢٢ عرض الذنب	١٤ الاضلاع

وسيجان من خلق جميع انواع الحيوانات المفترخ مز ٠٤ من ١٠ الى ٢٠  
فحقاً نجب علينا مراجعة الطبيعة التي نفود افكارنا للذي به قد امتزنا  
عجايب ورجباً ونجباً ونسرفنا بما لا يتمتع به حيوان ولا ملاك  
اي بامر الله بائنه الكريم الذي به كان الكل  
عدد ما نرسمت كراكب الصبح  
معاً وهتب جميع بي  
الله

## اصلاح الغلط الواقع في الطبع

وجه	سطر	عاط	صواب
٥	١٤	مولاهما	بمولاهما
٦	٢٢	يسمى	يسمونها
١٢	٩	ملاليتها	ملاليتها
١٤	٤	اما الشيعة	اما في الشيعة
١٤	٧	معطاً	معطى
١٦	٦	خضريان	خضراوان
١٧	١٧	الحليلة	الحليلة
١٨	١	صعار	صعار
١٨	١٤	وينع	ووقع
١٨	١٧	البيشيكوس	البيشيكوس
٢٠	٢	كالامها	كالامها
٢	١	سوديان	سوداوان
٢٠	٢٢	ويتنوع	ويتنوع
٢١	٧	السعادي	السعادي
٢١	١٧	سلسلة	سلسلة
٢١	٢٢	نلبي	لبي
٢٤	٩	المضغات	المصغيات
٢٢	٢	هيئة	هيئة
٢٤	١٢	انه	انها
٢٤	١٢	وبرى عدد	فترق عدد
٢٤	١٦	الميناء	الميناء
٢٦	٢٤	امعواها	امعواها

وجه	سطر	علط	صواب
٢٧	١٦	الهيمة	الهمة
٢٨	١٢	كله	كله
٢	١	عبياء	عبياء
٢٢	٢	لمس	لمس
٢٢	١	مرسنا	وريسنها
٢٦	٧	حمسة عشر	حمس عشرة
٢٦	١٩	مُطْلَعًا	مُطْلَعًا
٢٦	٢١	دبّ	دث
٤٤	٤	اسود مائل	سوداء مائلة
٢٤	١	المهات	المحات
٢٤	٢	مصمر	مصمر
٢٥	١٩	ثانة	سائه
٤٦	١٢	ولادته	ولاده
٥	٥	اللس	اللس
٥١	١١	الماء	الماء
٥٢	١٤	منع	منع
٦	٢	سه صه	سه صوه
٦٦	٧	مواها	موقه
٦٧	١٢	حب	حمت
٧١	٢٢	ملولاما	ميتولاما
٨٢	١١	مرحيا	المرحياي
٨٢	١	كبسه	كبسه
٨٤	١	وُجِدَ	أَوْحِدَ

وجه	سطر	غلط	صواب
٨٨	٢	يكبر	يكبر
٨٩	١٠	المحز	المحز
٩٠	٢١	أكثرت	كثرت
٩٦	١٨	النضام	النضام
١٠٢	١٨	بمروطومه	بمروطومه
١٠٤	٧	طوها	طوها







